د. محمود رمضان

خبير الآثار الإسلامية

الأسرار الكامنة في أطلال مدينة الزبارة العامرة

وأخبار أئمتها وعلمائها



الأسرار الكامنة
في أطلال مدينة الزبارة العامرة
وأخبار أئمتها وعلمائها



• مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي، في إطار المشروع الحضاري العربي المستقل.

• يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة.

• يسعى المركز من أجل تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب، ونشره وتوزيعه.

• يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه.

• الآراء الواردة بالإصدارات تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.

رئيس المركز

على عبد الحميد

مدير المركز

محمود عبد الحميد

مركز الحضارة العربية

4 ش العلمين – عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات – القاهرة

تليفاكس: 33448368 (00202)

www.alhdara-alarabia.com

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

د. محمود رمضان عبد العزيز خضراوي

خبير الآثار الإسلامية

الأسرار الكامنة
في أطلال مدينة الزبارة العامرة
وأخبار أئمتها وعلمائها



الكتاب: الأسرار الكامنة في أطلال مدينة الزبارة العامرة وأخبار أئمتها وعلمائها

الكاتب: د/ محمود رمضان عبد العزيز خضراوي (مصر)

الناشر: مركز الحضارة العربية

الطبعة العربية الأولى: القاهرة ٢٠٠٨

الغلاف

تصميم وجرافيك: ناهد عبد الفتاح

الجمع والصف الإلكترونى:
وحدة الكمبيوتر بالمركز

تنفيذ: إيمان محمد

تصحيح: وفاء عبد الفتاح

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/١٠٤٤٣

الترقيم الدولي: I.S.B.N.977-291-905-2

خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز.
الأسرار الكامنة في أطلال مدينة الزبارة العامرة وأخبار أئمتها وعلمائها/ محمود رمضان عبد العزيز خضراوي. - ط١.
الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ٢٠٠٨.
ص؛ ٢٤سم.
تدمك: ٢-٩٠٥-٢٩١-٩٧٧
١- قطر - وصف ورحلات.
أ- العنوان ٩١٥,٣٦

طبع هذا الكتاب على نفقة المؤلف

المحتويات

قطــــر

في اللّغة والمصادر العربية

قطر:

قَطَــر: بفـتح القـاف والطــاء، هـكـذا نطقهـا العــرب، والنسـب إليهـا قطــري وقطْـري، ونطـق فـي اللهجـة الخليجيـة كَطـر، بالكـاف التميميـة المكسـورة، والنسب إليها: كطري، وقطْر (بسكون الطاء) كأنه من قطر الماء يقطر قطرًا، والقَطر (بتحريك الطاء بالفتح)، وهـو يعني البيع بشـكل عام، وبخاصة عندما يأخذ المشتري من التمر أو المتاع أو الحَبْ ما زاد عن وزنه أو كيله دون أن يزنه، ويسمي ذلك المقاطرة[1]. ومن ذلك المعنى أيضًا أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له، بعني مالك في هذا البيت من التمر جزافًا بلا كيل ولا وزن، فيبيعه، وكأنه من قطار الإبل حيث يتبع بعضه بعضًا، وقيل إن القطر هو البيع نفسه، والقطارة والقطار أن تشد الإبل على نسق واحد خلف واحد، وقطر الإبل يقطرها قطرًا وقطرها: قرب بعضها إلى بعض على نسق[2].

قِطْر (بكسر القاف وسكون الطاء)، وهو تعبير عن نوع من البرود الجيدة الصنــع، وفيها وقد تغنى الشعراء بقطر وبنسيجها وقطرياتها (أي نجاييها، إبلها)

---

(١) ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي) (٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م)

معجم البلدان (٥ مجلدات)، دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م، مج ٤، ص٣٧٢ – ٣٧٣.

- عبد الحميد (سعد زغلول): البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩ -٥٧، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م، ص ٥٢ – ٥٣.
- مطر (عبد العزيز): الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م،ص ١٠ – ١١. جامعة قطر: موسوعة المعلومات الجغرافية القطرية، المجلد الجغرافي، الجزء الأوا،، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٩٩٨ م، ص ١٧.

(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٣٧٢ – ٣٧٣.، الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤ م: القاموس المحيط، المجلد الثاني، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة (د. ت)، ص ١١٩ – ١٢٠.

كذلك روى الأزهري القطريات يراد بها النجايب أي الإبل الأصيلة نسبها إلى قطر لأن قطر بها سوق في قديم الزمان تباع فيه الإبل[1].

ويقول الشاعر في وصف نسيج قطر آنذاك:

كساك الحنظلي كساء صوف وقطريًا فأنت به تفيد[2]

وقال عبده بن الطيب من مخضرمي الجاهلية والإسلام:

تذكر ساداتنا أهلهم فخافوا عمان وخافوا قطر
وخافوا الرواطي إذا اعترضت ملامس أولادهن البقر[3]

كما نسب النعام إلى قطر لاتصالها بالبر ورمال يبرين، والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل إلى قطر، وفي ذلك يقول الراعي النميري:

الأوب أوب نعايم قطرية والآل آل غلايس حقب[4]

وعرفت قطر بصناعة السيوف والرماح الخطية[5]، التي كانت تجلب من الهند،

---

(١) وفي ذلك يقول جرير الخطفي:

إلا طرقت شعثاء والليل مظلم احم عمانيا واشعث ماضيا
لدي قطريات إذا ما توغلت بنا البيد غاولن الحزوم القيافيا
تخطا إلينا من بعيد خيالها يخوض خداريا من الليل داجيا

للمزيد، انظر: -ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٣٧٢ – ٣٧٣.، النجم (عبد الرحمن عبد الكريم): البحرين في صدر الإسلام أثرها في حركة الخوارج، دار الحرية للطباعة الجمهورية، بغداد ١٩٧٣ م، ص ٢٣..، عبد الرحمن الخليفي(يوسف): قطر ماضيه وحاضره، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٥٣٩ -٥٤٨، الجزء الثاني، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م، ص ٥٤١ - ٥٤٢.

(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٣٧٢ – ٣٧٣.، عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٢.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٣٧٢ – ٣٧٣.، عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٣.

(٤) الشيباني (محمد شريف): إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، الجزء الأول، دار الثقافة بيروت، لبنان الجمعة ٦ جمادى الأول ١٣٨٢ هـ/ ٥ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٢ م، ص ١٦.، - عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٢.

(٥) الشيباني: إمارة قطر، ص ١٥ – ١٦.، عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٠.

وكانت قطر من أشهر مناطق الإقليم خمرًا[1]، ويتفق التفسير اللغوي لقطر، وكتابات المؤرخين المسلمين عنها، على أن قطر لم تكن سوقًا للإبل الجياد التي سميت بالقطريات فيما قبل الإسلام فقط، بل كانت أيضًا سوقًا للتمر الجيد المعروف بتمر هجر، وسوقًا للثياب القطرية الجياد التي اشتهرت بها قطر في شبه الجزيرة العربية[2]، ووصفت ثيابها بأنها ذات لون حمر، وفي حواشيها تطريز، وفيها بعض الخشونة، وقد كان بقطر مركز مطرنه، أطلق عليه بالآرامية بيت قطرايا[3].

قطر فيما قبل الإسلام

وكما ارتبطت قطر بالخليج العربي جغرافيًا وسياسيًا وحضاريًا ارتبطت أيضًا بشبه الجزيرة العربية في مختلف العصور، وشبه الجزيرة العربية تقع في جنوب غرب آسيا، وهي تمثل وحدة جغرافية متميزة، إذ يحدها من الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق خليج عُمان والخليج العربي، ومن الجنوب بحر العرب والمحيط الهندي، ومن الشمال بلاد الشام والعراق، ويبلغ متوسط عرضها من الشرق إلى الغرب ألف ومائتي كيلو متر، ومن الشمال إلى الجنوب ألفى كيلو

---

(١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٣٧٢ – ٣٧٣، الشيباني: إمارة قطر، ص١٦.

(٢) وقد استمرت شهرة أثواب قطر إلى ما بعد ظهور الإسلام، وكان الرسول ﷺ يتوشح بثوب قطري، كما أن السيدة عائشة رضي الله عنها لبست درعًا من منسوجات قطر، ذكر بأن ثمنه خمسة دراهم، كما كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إزار قطري مرقوع برقعة من جلد، انظر: -ابن حنبل (أحمد بن محمد) ت ٢٤١هـ/ ٨٥م: المسند، ٦ أجزاء، القاهرة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، جـ ٥ ص ٢٤، جـ٦ ص ١٤٧.، عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٢.، مطر: الأصول اللغوية، ص ١١.

(٣) بيت قطرايا: وكان يمتد إلى خارج حدود قطر في الوقت الحاضر، وارتبط بيت قطرايا المذكور بعدة أسقفيات تحت إشراف رئيس أساقفة فارس، وكانت تلك المطرانية القطرية تتأثر بالأزمات التي تعري الأسقفية الرئيسية في فارس وذلك خلال الفترة ٥٢٤ – ٥٣٧ م عندما حاول الجاثليق " اليشاع " عزل الأساقفة المعارضين له في البحرين، وتعيين آخرين، فقد حدث خلاف وصل أثره إلى بيت قطرايا في قطر، ففي سنة ٦٤٩ – ٦٥٩ م حاول يشو عياب الثالث أساقفة بيت قطرايا على التحرر من حماية الأسقفية الرئيسية في فارس، وحصل بالفعل بيت قطرايا على الاستقلال، وذكرت قطر في المجمع النسطوري الذي عقده يشو عياب الثالث في سنة ٥٨٥ م بشأن نصارى البحرين، وفي سنة ٦٧٦ م كان يرأس مطرانية بيت قطرايا المطران توماس. لمزيد من التفاصيل، انظر: - النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ٤٦ – ٤٧.

متر. وتبلغ مساحتها الكلية نحو مليونين ونصف المليون كيلو متر مربع[1].

وقد قسمت شبه الجزيرة العربية إلى خمسة أقاليم طبقًا لتقسيم الجغرافيين العرب لها: الحجاز، ونجد، واليمن فيما عدا حضرموت وعدن، وإقليم العروض الذي كان يشمل معظم الأجزاء الشرقية من شبه الجزيرة العربية الذي يمثل بلدان الساحل الغربي للخليج العربي، وقد سمي العروض لاعتراضه بين اليمن في الجنوب ونجد في الغرب والعراق في الشمال، وكان يطلق علي الحد الشمالي من إقليم العروض المذكور اسم إقليم البحرين، وأحيانًا هجر[2] أو الإحساء[3]،

(١) نجاح محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب الحديث، منشورات جامعة دمشق، سوريا ١٤٢٢ – ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ م، ص ٧ وما بعدها.

(٢) القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣ م: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م، ص ٧٢.
- ياقوت: معجم البلدان، مجلد ١، ص ٣٤٧.
- المسري (حسين علي): تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت ٢٠٠٠م، ص ١١.
- نجاح محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب، ص٣٢، ٤٥.

وأما هجر: فهي أهم مدينة في إقليم البحرين، وذكرها الهمداني أنها مدينة البحرين العظمى، كما انها كانت اكبر اعمال البحرين ومدنها، وكانت عند ظهور الإسلام قاعدة البحرين، ويقيم بها المرزبان الفارسي اسيبخت بن عبد الله، وكانت هجر مركزًا تجاريًا مهمًا، وكان بها أحد أسواق العرب السنوية قبل الإسلام، ونزل بها الحطم بن ضبيعة عند ردته في سنة ١١هـ/ ٦٣٢م، فقاتله العلاء بن الحضرمي، لمزيد من التفاصيل، انظر - ابن سعيد (أبو الحسن علي بن موسى) ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣م: كتاب الجغرافيا، تحقيق اسماعيل العربي، بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م، ص ١١٨.
- أبو الفدا (عماد الدين اسماعيل بن نور الدين علي بن جمال الدين) ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١ م: تقويم البلدان، باعتناء رينود، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠ م، ص ٩٩.
- المسلم (محمد): ساحل الذهب الأسود، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ م، ص ٨١.
- النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص٥٩ –٦٠.

(٣) الإحساء: الحسي جمع لإحساء، أي الرسال التي تعلو الجبل وتغطيه، وهي إحدى مدن بلاد البحرين في صدر الإسلام، ويبعد عن هجر ميلين، وهي في الجنوب الغربي من القطيف، ويكثر بها النخل وعيونها العديدة الحارة والدافئة، وقد أصبحت الإحساء عاصمة البحرين في عهد القرامطة حيث أعاد تأسيسها أبو طاهر القرمطي بن أبي سعيد الجنابي في سنة ٣١٤ هـ/ ٩٢٦ م، وأطلق عليها اسم المؤمنية، أما في الوقت الحاضر فتعرف الإحساء بأنها المنطقة الممتدة على=

الذي كان يمتد من كاظمة[1] في الكويت شمالاً وإلى سواحل عُمان جنوبًا، وكان يشمل بالتعبير الجغرافي المعاصر الكويت، وقطر، والإحساء وجزر البحرين، وأطلق على الأخيرة جزر أوال[2] حسب التسمية العربية لها[3].

=الساحل الغربي من الخليج العربي من حدود الكويت الجنوبية إلى حدود قطر وعمان وصحراء الجافورة، للمزيد، انظر: -

- النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ٦٣ – ٦٤.
- خميس (عبد الله بن محمد): المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)، جزءان، الطبعة الأولي، دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، جـ ١ ص ٦٢.
- عطا الله البلوشي (إبراهيم): بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، ص ٣٥ – ٣٧.

(١) كاظمة: جون على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، وبينها وبين البصرة مرحلتان، وفيها ركايا كثيرة، وماؤها شروب، واستسقاؤها ظاهر، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وهي من الاماكن المشهورة بالبحرين قديمًا، وكاظمة بكاف وألف وظاء معجمة مكسورة، وميم وهاء، وهي جون على ساحل البحر، وكاظمة اليوم هي أحد المواضع الكويتية، وتقع في الجزء الشمال الغربي من جون الكويت، ويطلق على الساحل الشرقي منها دوحة كاظمة، وتمتد داخل البحر، ويطلق على نهاية الامتداد رأس كاظمة، للمزيد، انظر: -

- ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ٤٣١.
- الغنيم (يعقوب يوسف): كاظمة في الأدب والتاريخ، مطبعة الفجر الكويتية، الكويت ١٩٩٥ م، ص ١٩ - ٣٨.

(٢) آوال: أو أوال هي البحرين، وقد سميت بذلك نسبة إلى صنم كانت تعبده بكر من وائل، وذكرت أوال في شعر للشاعر عمرو بن قتيبة توفى حوالي ٥٣٠ – ٥٤٠ م، وقد دون شعره في بداية القرن السادس الميلادي أي قبل الإسلام، كما جاء ذكرها في قصيدة جرير توفى حوالي ١١٠ هـ/ ٧٢٨م، ووردت أيضًا في أقوال تميم بن أبي بن مقبل، وثوبة بن الحمير، والنابغة الجعدي، وقد ظل اسم أوال يطلق على البحرين حتي عهد القرامطة ٢٨١ – ٣٦٦هـ/ ٨٩٤ – ٩٧٧م، استخدم الاسم ذاته بن حوقل توفى ٣٦٦هـ/ ٩٧٧ م، والمقدسي ٣٣٥هـ/ ٩٤٦ م، والإدريسي٤٩٣ – ٥٦٢ هـ/ ١٠٩٩ - ١١٦٦ م، للمزيد، انظر: -

- التاجر (الشيخ محمد علي): عقد اللآل في تاريخ أوال، إعداد وتقديم إبراهيم بشمي، مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، البحرين١٩٩٤ م، ص ١٣ – ٢٨.
- ت. بوتس: أوال والمحرق، دراسة في سبب التسمية، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد التاسع، السنة الخامسة، ص ١٥٤ – ١٧٠، مركز الوثائق التاريخية، البحرين شوال ١٤٠٦هـ/ يوليو ١٩٨٦ م، ص ١٥٥ – ١٥٦.
- غزال (منى برهان): تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ - ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى، المطبعة الشرقية، البحرين ١٩٩١م، ٢٩.

(٣) نجاح محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب، ص٣٢، ٤٥.

وقد شاركت بلدان إقليم البحرين وقطر الحوادث التاريخية والحضارية التي مرت على الإقليم الذي كان يشمل الحدود المشار إليها، حيث كانت شبه جزيرة قطر قسم منه فيما قبل الإسلام، وقد سكنته قبائل من العرب البائدة[1]، ومنها القبائل الكنعانية وفقاً لرواية هيرودوت Herodotus (٤٨٤ – ٤٢٥ ق. م)[2]، طسم، وجديس[3] عند نزوحها من اليمامة إلى البحرين، وعند ظهور الإسلام كانت بقطر وبلدان إقليم البحرين كثير من القبائل العربية[4] ومنها قبائل عبد قيس[5] التي جاءت من تهامة[6].

---

(١) ينقسم الجنس العربي إلى قسمين، وهما العرب البائدة، والعرب الباقية، فالعرب البائدة وهم الذين بادوا وانقرضوا، ومنهم الأموريون، والكنعانيون، والآراميون، والآشوريون، والكلدانيون، وعاد، وثمود، وطسم، جديس، وغيرهم، وأما العرب الباقية فهم العرب الذين لا تزال تتسلسل أعقابهم وذريتهم في شبه الجزيرة العربية وبلدان الخليج والعراق، وفي أغلب بلاد المسلمين التي فتحها العرب المسلمين منذ بداية الفتوحات الإسلامية، وينقسمون بدورهم إلى عرب أربة، أي أبناء قحطان، وموطنهم اليمن،والعرب المستعربة وهم أبناء معد بن عدنان، ويتصل نسبهم بإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام،للمزيد، انظر: - الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٢٧ – ١٢٩.، - عبد اللطيف (عبد الشافي محمد): تاريخ الإسلام في عصر النبوة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م، ص ٢٨ – ٥٣.

(٢) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٢٨ – ١٢٩.

(٣) طسم وجديس: من القبائل التي سكنت البحرين في بدء تاريخها، وهم من العرب البائدة، وكانت منازلهم في اليمامة، ثم نزحت طائفة منهم ونزلت البحرين، وكان عمليقا ملك طسم قد أذل جديسا وأهانها فثارت وقتلت عمليقا ومن كان معه من حاشيته، وقد أسفرت الحرب التي قامت بين القبيلتين عن إبادة كلتيهما، للمزيد، انظر: - الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٢٩ – ١٣١.

(٤) الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، جـ ١ ص ٩٦ – ٩٧.

(٥) عبد قيس:جاءت عبد قيس إلى البحرين من تهامة، وتغلبت على من كان بها من قبائل إياد والأزد، وأجلت إيادًا عنها، ونزلت جذيمة بن عوف الخط وأفناءها، أما شن بن افصي طرفها إلى العراق، ونزلت نكرة بن لكيز بن افصي بن عبد القيس وسط القطيف وما حولها، والشفار، والظهران إلى الرمل، وما بين هجر، إلى قطر وبينونة، للمزيد، انظر: -النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٤١ – ٤٢.

(٦) النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٤١ – ٤٢.

ومن تميم[1]، ومن بكر بن وائل[2]، ومن الأزد[3]، بالإضافة إلى عدة ديانات منها النصرانية، والمجوسية، والديانة الإسبذية (عبادة الخيل)[4].وذكر الاصطخري قطر عند حديثه عن قرية عبادان، قرب البصرة، يصفها بأنها: "حصن صغير عامر على شط البحر، ومجمع ماء دجلة"، ثم يضيف "وهو رباط كان فيه محارس للقطرية، وغيرهم من متلصصة البحر، وبها على دوام الأيام مرابطون[5]".

ويقول الإدريسي عن موقع قطر"ومن جلفار إلى البحرين تأتى لميناء السبخة، حيث يوجد نبع ماء عذب، ثم إلى شقاب ثم إلى بوار على شاطئ صعب الاجتياز، وهذه الأماكن تسمى بحر قطر وفي هذا البحر جزر عديدة لا تسكنها إلا الطيور، من جميع الأنواع ويتجمع ذرق تلك الطيور فيتكون منه سماد كثير وعندما يصبح هواء البحر مناسبًا فإن البحارة في القوارب يصلون لتلك الجزر، ويحملون ذلك السماد إلى البصرة وغيرها، حيث يبيعونه سلعة غالية الثمن للزراع

---

(١) النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٤٢ -٤٤، وتميم: من أكبر القبائل العربية، وهم في نجد والحجاز ويوجد بعض من عشائرهم في البحرين، للمزيد انظر: - النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٤١ – ٤٢.

(٢) بكر بن وائل: استوطنت البحرين قبيل الإسلام، وامتدت مساكنهم إلى اليمامة والأطراف الغربية من العراق، ومنهم بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة الذين سكنوا البحرين، للمزيد، انظر: - النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٤٢ – ٤٣.

(٣) الأزد: خرجوا من اليمن بعد هدم سد مأرب، وقد نزلوا البحرين، ومنهم الربيعة وعمران بنو عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر، ثم انتشروا بالبحرين وهجر، للمزيد، انظر: - اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح) ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧ م: تاريخ اليعقوبي، جزءان، طبعة هوتسما، مطبعة برلين، ليدن ١٨٨٣ م، جـ ١ ص ٢٣٢ – ٢٣٣، النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٤٤ – ٤٥.

(٤) الإسبذية (عبادة الخيل): اشتق اسمها من الأسب الفارسية ومعناها أي الفرس أو الحصان، وهي ديانة كان يدين بها بنو عبد الله الذي ينسب إليهم المنذر بن ساوي، للمزيد، انظر: - الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد) ت ٥٤٠ هـ/: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق احمد محمد شاكر، طهران ١٩٦٦ م، ص ٣٨ – ٤١.، - شير (السيد دادى): معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠ م، ص ٩.

(٥) الإصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد) (٠٠٠ -٣٤٠هـ/٠٠٠ -٩٥١م).
: المسالك والممالك، تحقيق دكتور محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦١ م، ص ٣١ - ٨١.

الذين يستعملونه هناك في تسميد الحدائق والبساتين والزروع[1]. وجاء ذكر قطر في المصادر العربية القديمة بإيجاز، فهذا عبد الله البكري الأندلسي ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م يقول في كتابه (معجم ما استعجم) ما يلي: قَطَر بفتح أوله وثانيه بعده راء مهملة موضع بين البحرين وعُمان[2]، كما ذكر ياقوت في معجمه: "قطر قرية في أعراض البحرين علي سيف الخط بين عُمان والعجير"[3].

ويحدد ابن خرداذبه موضع قطر بقوله[4] "ثم إلى ساحل هجر، ثم إلى العجير، ثم إلى قطر، ثم إلى السبخة، ثم إلى عُمان، وهي صحار ودبا، ومعنى ذلك أن قطر كانت محطة تجارية بين البصرة وعُمان. ويقول ابن منظور المصري[5] "قطر مدينة بين القطيف وعُمان، وثياب قطرية بالكسر على غير قياس ونجائب قطريات بالتحريك".

ظهور الإسلام:

وكان لظهور الإسلام أثرًا كبيرًا في تحول تلك البلدان والقبائل المختلفة وديانتها، حيث وجه الرسول الكريم ﷺ الدعوة إلى حكام وقادة بلدان شبه الجزيرة العربية، وملوك وأمراء الدول المحيطة بالجزيرة العربية، أو القريبة منها[6]، وقد دخلت قطر الإسلام عندما وجه رسول الله ﷺ الدعوة إلى الإسلام إلى

(١) الشريف الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني القرطبي) (٤٩٣ -٥٦٠هـ/ ١٠٩٩ -١١٦٥م: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، نسخة مصورة، ص ١٧٦.

(٢) البكري (أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي): (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ)، مج ٢، ص ١٠٨٣.

- ابن خلكان (أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان) (٦٠٨ – ٦٨١هـ/ ١٢١١ - ١٢٨٢ م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، المجلد الرابع، دار صادر بيروت (د.ن)، ص ٩٣ – ٩٥.، عبدالرحمن الخليفي: قطر ماضيه وحاضره، ، ص ٥٤٣.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص٣٧٦ – ٣٧٧.

(٤) ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) ت ٢٧٢هـ/ ٨٨٥ م: المسالك والممالك، ليدن ١٨٨٩ م، ص ٦٠.

(٥) ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري) (٦٢٠ – ٧١١ هـ/ ١٢٢٣ – ١٣١١م): لسان العرب، جـ ٥، ص ٣٦٦٩ – ٣٦٧١.

(٦) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٤٣.

- عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٠ – ٥٤١.

- المسري (حسين علي): تاريخ البحرين وعمان، ص ٩ – ٢٣.

المنذر بن ساوى والي سيبخت (مرزبان هجر)[1] وأخي عبد قيس صاحب البحرين عن طريق العلاء بن الحضرمي مبعوث الرسول الكريم ﷺ وكان ذلك في سنة ٨هـ/ ٦٢٩ م[2]، وقد تضمنت رسالة الرسول ﷺ إلى المنذر "إما الإسلام أو الجزية" فأسلم بن ساوى، وأسلم معه العرب وبعض من العجم من سكان أوال – البحرين -، وقد صالح اليهود والنصاري والمجوس بها العلاء بن الحضرمي على الجزية، وكتب بينهم وبينه كتابًا يفيد تلك التصالح[3]، وقد تبادلت الرسائل بين الرسول الكريم ﷺ والمنذر بن ساوي[4].

---

(١) كانت البحرين عند ظهور الإسلام تابعة للدولة الساسانية، وكان(سيبخت) مرزبان البحرين يشرف على ما يتعلق بمصالح الدولة الفارسية ويتصل بها، أما سلطته على بلاد البحرين فكانت ضعيفة ومحدودة، وكان مركزه هجر، وسيبخت أو اسيبخت بالألف ثم السين المهملة ثم الخاء المعجمة ثم الباء الموحدة، وجاء في فتوح البلدان ومعجم البلدان سيبخت بحذف الألف، وقد كتب إليه رسول الله ﷺ عندما كتب إلى المنذر بن ساوي يدعوه إلى الإسلام أو الجزية، ولم يقبل سيبخت هذا الإسلام، ثم عزل وعين مكانه المكعبر بن فيروز بن جشيش مرزبانا على البحرين وجعل مركزه الزارة، وبالنسبة للقب المرزبان فهو رئيس الفرس، ومركب من (مرز) ومن (بان) أي حافظ الحدود، ويقال للأسد مرزبان الزأرة ومرزباني مجازًا، أما المنذر فهو المنذر بن ساوي بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الإسبذي نسبة إلى قرية بهجر أو نسبة إلى الإسبذيين وهم قوم كانوا يعبدون الخيل في البحرين. لمزيد من التفاصيل، انظر: -

- الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٤٣.
- النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ١١٧ – ١١٨.
- عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٠ – ٥٤١.، - خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٠ – ١١.، - آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٤٧٦. – الطائي (العلامة الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي): التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الطبعة الثانية، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، المكتبة الوطنية بالبحرين ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م، ص ٥٢ – ٥٣.، -المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٢٣ – ٢٤.

(٢) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٤٣.، - عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٠ – ٥٤١.، خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٠ – ١١.، آل ملا: تاريخ هجر، ص ٤٧٦.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٢ – ٥٣.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٢٥.

(٣) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٤٣ - ١٤٧.، - النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ١٠١ - ١٠٣.، - عبد الرحمن الخليفي: قطر ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٠ – ٥٤١.، خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٠ – ١١.، آل ملا: تاريخ هجر، ص ٤٧٦ – ٤٧٩.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٢ – ٥٣.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٢٥ – ٢٨.

(٤) آل ملا: تاريخ هجر، ص ٤٧٦ – ٤٧٩.

وقد كتب الرسول ﷺ إلى العلاء الحضرمي، أن يقدم عليه بعشرين رجلاً من عبد قيس، وقدم العلاء ومعه وفد عبد قيس يتقدمهم عبد الله بن عوف الأشج[1]. وفي عصر الرسول ﷺ ظل العلاء بن الحضرمي بالبحرين لجمع الجزية، ثم أصبح عامل الرسول ﷺ على الصدقات بالبحرين لثقة رسولنا الكريم ﷺ به[2]، وقد جاهد بن الحضرمي وحارب المرتدين في عهد أبى بكر الصديق الذي أمرَّه بالبحرين، وذلك بعد أن ارتد أهل البحرين[3] بعد وفاة الرسول الكريم ﷺ وكذلك المنذر بن ساوي[4].

وقد ثبت الجارود بن بشر بن عمرو بن المعلي (حنش) على إسلامه وأهله من عبد قيس على إسلامهم، وقام العلاء بن الحضرمي بتأديب أهل البحرين في جواثا[5] وعلى رأسهم الحطم بن ضبيعة الذي قتل في سنة ١١هـ/ ٦٣٢م[6]، كما

---

(١) النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ١٠٣ - ١٠٤.

(٢) عاقل (نبيه): انتشار الإسلام في الخليج زمن الرسول الكريم (ملاحظات ومنطلقات للدراسة)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٩٧ - ١٢٣، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م، ص ١١٣.، خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٠ – ١٣. المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٤٦ - ٤٧.

(٣) الطبري (محمد بن جرير) ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٠ م: تاريخ الأمم والملوك، دار القاموس للطباعة والنشر، بيروت (د. ت)، جـ ٣ ص ١٦٢، خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٥ – ١٨، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٤٦ - ٤٧.

(٤) توفي الرسول ﷺ في ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ/ ٨ يونيو ٦٣٢ م، وهو في سن الثالثة والستين، أما المنذر بن ساوي فقد توفي بعد وفاة الرسول ﷺ بقليل، للمزيد، انظر: - خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٥ – ١٩، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٤ – ٥٥.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٢٦ - ٢٧.

(٥) جواثا: كانت مدينة تتبع بلاد البحرين، وكان بها حصن كبير سمي حصن البحرين في ذلك الوقت، وقد جمعت بها أول جمعة جمعت في مسجد الرسول ﷺ في مسجد عبد قيس بجواثا من البحرين، وقد شهدت قتال المرتدين في سنة ١١هـ/ ٦٣٢ م، وجواثا اليوم تقع شرقي قرية الكلابية الحالية، للمزيد، انظر: - النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٦١ - ٦٢.، خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٥ – ١٩، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٧٣ – ٧٤.

(٦) الحطم بن ضبيعة أخو بني قيس بن ثعلبة(عبد القيس)، للمزيد، انظر: -، خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٥ – ٢١، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٥.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٧٦ - ٧٩.

تم القضاء على ردة أهل القطيف[1] وأهل دارين[2]. إلا أن حركات التمرد التي قام بها فيروز بن جشيش (المكعبر) زعيم مجوس فارس كانت خطرًا على المسلمين[3].

فقد تحصن المكعبر في موضع الزارة[4] من نواحي القطيف حيث أراد قتال

---

(١) القطيف: قطف الثمر يقطفه قطفاً: جناه وجمعه وأقطف الكرم: دنا قطافه، والقوم حان قطف كرومهم. القطاف والقطاف أي حضر وقته والقطافة ما يسقط من الثمر، وهي مدينة كانت ببلاد البحرين، وتقع شمال شرق الإحساء، وبها نخل كثير. ولها سور وخندق، وأربعة أبواب، ويدعي ساخلها قراح. وهي تتبع المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر. للمزيد، انظر: - النجم: تاريخ البحرين في صدر الإسلام، ص ٦٢ - ٦٣.، البستاني (العلامة الشيخ عبد الله البستاني): البستان (معجم لغوي مطول)، جزءان في مجلد واحد، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٢ م، ص ٨٩٣ (ق ط ف).، الدرورة (علي بن إبراهيم): تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف ٩٢٧ – ٩٧٨هـ/ ١٥٢١ – ١٥٧٢ م، المجمع الثقافي بأبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م، ص ٢١ – ٣٢.

(٢) دارين: هي فرضة بالبحرين بها سوق يحمل إليها المسك من الهند، وهي إحدى مدن جزيرة تاورت، ووصفت في سنة ١٩٠٧ م بأنها قرية محمية بقلعة مربعة تتكون من مئة منزل للسادة، ومعظم سكانها من بني خالد، مع قليل من الجنيدات، للمزيد، انظر: - الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ٥٩ – ٦١.

(٣) وسمي المكعبر لأنه كان يكعبر الأيدي أي يقطعها بالسيف فلما قتل قيل مازال يكعبر حتى كعبر فسمي المكعبر، انظر: - خطاب: العلاء بن الحضرمي، ص ١٥ – ٢٦، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٨ - ٥٩.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٨٧ - ٨٨، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ٧٤ - ٧٥.

(٤) الزارة: هي ميناء على الخليج العربي بالقرب من القطيف، وكانت عند الفتح الإسلامي تقع ضمن حدود بلاد البحرين من إقليم العروض، وكان بها مرزبان فارسي (المكعبر) الذي قتل على يد البراء بن مالك، وقد حاصرها العلاء بن الحضرمي في خلافة أبى بكر الصديق، وتم فتحها في أول خلافة عمر بن الخطاب في سنة ١٣هـ/ ٦٣٤م، وقد اندثرت الزارة الآن، وأطلق على موقعها المذكور اسم قرية الرمادة في قرى العوامية في القطيف. وقد حدث لبس في المضمون التاريخي في الحديث عن الزبارة الواقعة شمال غرب قطر، ومدينة الزارة القديمة المشار إليها عند الحديث عن قتال المرتدين، فقد ذكرت بعض المراجع الحديثة نقلا عن ذكر لأمين الريحاني، واستنادًا إلى قول النبهاني (خليفة بن محمد) في كتابه تاريخ البحرين ما يلي " بعد أن أدب العلاء بن الحضرمي أهل البحرين، وردهم إلى الصراط المستقيم، حمل على الزبارة في قطر، فقتل فيها المكعبر عامل كسرى، ثم عاد إلى البحرين فأمر عليها، إجابة لطلب أهلها، وكان ذلك في عهد أول الخلفاء الراشدين أبى بكر الصديق ﷺ"، وذكر أيضًا سنان (محمود بهجت) في كتابه تاريخ قطر العام، نفس اللبس التاريخي المشار إليه، إلا أنه بالرجوع إلى النص الوارد بالمصادر والمراجع التاريخية المذكورة وغيرها، وقد وجدت أن النبهاني في كتابه (التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية) قد ذكر أن العلاء بن الحضرمي قد حاصر المكعبر الفارسي صاحب كسرى=

بني تميم، فلم يقدر عليهم، بالرغم من انضمام مجوس القطيف، وقد امتنع عن أداء الجزية فتوجه إليه العلاء بن الحضرمي لقتاله، وحاصره وقومه، وكتب النصر للمسلمين وقتل المكعبر"(1).

=في الزارة فلم يفتحها في خلافة أبى بكر الصديق وفتحها في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وقتل فيها المكعبر المذكور، وقد أكدت المصادر التاريخية التي استندت على أن الزارة كانت مركز ومقر القوات الفارسية بقيادة المكعبر(فيروز بن جشيش)، ولم تكن الزبارة في شمال قطر كما ذكر في المراجع الحديثة، وجدير بالذكر أن الزارة القديمة ورد ذكرها في الخرائط القديمة ومن أهمها خريطة بطليموس. للمزيد من التفاصيل، انظر: -

- أبو عبيد (القاسم بن سلام) ت ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م: الغاموال، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة محمد عبد اللطيف حجازي، القاهرة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م، ص ٣١٠.، ابن الخياط (أبو عمر خليفة بن خياط) ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤ م: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، العراق ١٣٨٦هـ/١٩٦٧ م، جـ ١ص ٩٣.، الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)ت ٢٥٥هـ/٨٦٨ م: كتاب البغال (رسائل الجاحظ)، جزءان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٨٤ – ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٤ – ١٩٦٥م، ١٦ جـ ٢ ص ٢٩١ - ٢٩٢.، البلازري (أحمد بن يحيي بن جابر) ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م: فتوح البلدان، تحقيق دكتور صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة (د.ت)، جـ ١ ص ٩٩ – ١٠٣، الحربي (إبراهيم بن مالك) ت ٢٨٥ هـ/ ٨٩٨ م: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، مطبعة المتنبي، بيروت ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م، ص ٦٢١.، الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي) ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م: تاريخ بغداد، ١١ جزء، نشر دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت)، جـ ١١ ص ٤٣٥.، ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد) ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، أربعة أجزاء، مطبعة نهضة مصر، القاهرة (د. ت)، جـ ٣ ص ١٠٨٦.، الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤ م: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م، جـ١ ص ٢٦٥.، الخيري (ناصر بن جوهر بن مبارك) ١٢٩٣ – ١٣٤٤هـ/ ١٨٧٦ - ١٩٢٥ م: قلائد النحرين في تاريخ البحرين، تقديم ودراسة عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، الطبعة الأولى، مؤسسة الأيام للنشر، المنامة، البحرين ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م، ص ٨١ – ٨٢.
- Sir Arnold T. Willson: The Persian Gulf L.S Amery P.C. London Goerge Allen Un Vvinlted Ruskin House, Museum Street,p.80.

(١) سنان (محمود بهجت): تاريخ قطر العام، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٦ م، ص ٤٠، الريحاني (أمين): ملوك البحرين، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان ١٩٦٧ م، جـ ٢ ص ٢٤٥.، الخليفي (محمد جاسم): آثار الزبارة ومروب (تقرير حول أعمال التنقيب والترميم في الزبارة ومروب، المواسم الأول والثاني والثالث ٨٣ - ١٩٨٤ م، المجلد الأول، إدارة السياحة والآثار، وزارة الإعلام، الدوحة، قطر ٢٢ فبراير ١٩٨٧م، ص ١٩.، النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ١١٨ – ١١٩.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٨ - ٥٩.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٤٨٨، التاجر:=

وكان للقبائل العربية بقطر دور مهم في نصرة الدين الإسلامي، حيث انطلق منها أول أسطول بحري وهو الذي كونه العلاء بن الحضرمي ومعه جموع عبد قيس[1]، وعبر بهم مياه الخليج شمالاً للجهاد في سبيل الله ونشر دعوته في فارس، وقد تحقق ذلك للمسلمين[2].

ولما تولى الخليفة عمر بن الخطاب الخلافة (١٣ –٢٣ هـ/ ٦٣٤ – ٦٤٤ م)، ولّى أبو هريرة الدوسي ﷺ على البحرين[3]، وقد توفي العلاء بن الحضرمي في سنة ٢١هـ/ ٦٤١ م قبل أن يصل إلى البصرة التي ولي عليها مكان عتبة بن غزوان من قبل الخليفة عمر بن الخطاب[4]، وتولى عثمان بن أبى العاص إدارة بلاد البحرين خلفًا له، وتولى أمر البحرين بعده الربيع بن زياد الحارثي توفي سنة ٥٣ هـ/ ٦٧٣م وألحق الخليفة عثمان بن عفان (٢٣ - ٣٥هـ/ ٦٤٤ - ٦٥٦م) إدارة بلاد البحرين إلى الحجاز، ثم إلى البصرة التي أصبحت قاعدة الدولة الإسلامية، وهاجرت إليها العديد من القبائل العربية من بلاد البحرين مثل عبد قيس والأزد[5]، وقد أسند الخليفة علي بن أبى طالب كرم الله وجهه (٣٥ - ٤٠ هـ/ ٦٥٦– ٦٦١ م) أمر البحرين واليمامة إلى الزبير في بداية الأمر، إلا أنه عين عمر بن أبى سلمة المخزومي على البحرين، وهو ابن أم سلمة زوج الرسول ﷺ، وقيل إن عليًا أسند أمر البحرين لفترة قصيرة، ثم أبدله بابن أبى سلمة المذكور، وكان عبيد الله بن العباس آخر من تولي أمر البحرين في عهد الخليفة علي بن أبى طالب[6].

=عقد اللآل، ص ٧٢ - ٧٣.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٨٧ - ٨٨ الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ٧٤ - ٧٦.، - الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٩.، التاجر: عقد اللآل، ص ٧٢ - ٧٤، الخيري: قلائد النحرين، ٨١ – ٨٢.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٨ – ٥٩.

(١) سنان: تاريخ قطر العام، ص ٤٠.، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ٧٣ – ٨٨.

(٢) خطاب: العلاء الحضرمي، ص ١٨ – ١٩.آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٤٨٦ - ٤٨٩، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٨ – ٥٩.

(٣) الطائي: التحفة النبهانية، ص ٥٨ – ٥٩.، ٨٨ الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ٧٦، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ١٠٤ – ١٠٦.

(٤) المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ١٠٢ – ١٠٦.

(٥) ابن الخياط: تاريخ بن الخياط، جـ ١ ص ١٣٦، النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ١١٩، المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ١١١ – ١١٤.

(٦) آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٤٩٦ – ٤٩٧.

وفي عصر الدولة الأموية (٤١ – ١٣٢ هـ/ ٦٦١ – ٧٥٠ م)، كانت قطر والبحرين وعُمان واليمامة تتبع من الناحية الإدارية ولاية البصرة[1]، حيث كان والي البصرة يقوم بإصدار أوامر تعيين العمال على البحرين أو عُمان، وكان الخليفة معاوية بن أبي سفيان (٤١ – ٦٠ هـ/ ٦٦١ – ٦٨٠ م) يأخذ في تعيين الولاة والعمال مبدأ الأقرباء أولى بالمعروف، فقد ولّى أخيه عتبة بن أبي سفيان ولاية البصرة ٤١هـ/ ٦٦٠ م، وقد شهدت البحرين وقطر وعُمان وعموم الخليج العربي سياسة البطش والاستبداد التي نفذها والي البصرة زياد بن أبيه ت ٥٣هـ/ ٦٧٢م[2].

كما ظهرت حركات المعارضة للدولة الإسلامية ومنها حركة الخوارج[3] وحركة الزنج[4]، وحركة الزط[5]، ودولة القرامطة[1]، وكان لقطري بن الفجاءة

---

(١) المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ١٢٩ –١٤٢.

(٢) المسري: تاريخ البحرين وعمان، ص ١٢٩ –١٤٢.

(٣) الخوارج: عرفوا بهذا الاسم لخروجهم على الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نتيجة عدم موافقتهم على التحكيم الذي تم بين الإمام على كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان في حرب صفين، وهم في الأصل من أنصار علي، وقد انشقوا عليه بعد ظهور نتائج التحكيم، للمزيد، انظر: - النجم: البحرين في صدر الإسلام، ص ١٢٧.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٤٩٨ – ٥٠١.، - الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني: جذور قطر الحديثة ١٦٥٠ -١٨١١ م، كلية الآداب جامعة الزقازيق ١٩٩٧م، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٣٦ - ٣٩.

(٤) الزنج: تنسب حركة الزنج إلى صاحبها علي بن محمد بن عبد الرحيم، ولد بإحدى قرى الري بفارس، وتميزت ثورته بالدعوة إلى تحرير الزنوج الأرقاء، فقدم إلى سامراء بالعراق، ومنها سار نحو الإحساء ثم إلى البحرين، وكان ذلك في سنة ٢٤٩ هـ/ ٨٦٣ م، التي ظلت تحت سيطرته حتى سنة ٢٧٠ هـ/ ٨٨٣ م، وهو تاريخ إعدام صاحب الزنج المذكور، وبإعدامه عادت البحرين إلى الدولة العباسية، للمزيد، انظر: -

- التاجر: عقد اللآل، ص ٨٠ –٨١.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٥٧، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٥١٦.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٢.، التميمي (أبي محمد إبراهيم جار الله بن دخنه الصيفي الشريفي الأسيدي العمروي): المعاضيد وقطر تاريخ ونسب وحضارة، الطبعة الأولي، الخالدية، الكويت ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، ص ١٣٦.
- عطا لله البلوشي: بلاد البحرين، ٦٧ – ٧١.، حسن آل ثاني: جذور قطر التاريخية، ص ٥٠ – ٥٦.

(٥) الزط: بضم الزاي أو فتحها أحيانًا، وهو اسم معرب لشعب هندي قديم، نشيط يميل لونه إلى السواد، وموطنه الأصلي بلاد السند والسواحل الممتدة غربي الهند، وقد هاجرت جماعات من العناصر الهندية إلى إيران والخليج ومدغشقر، والساحل الشرقي الأفريقي، وانتشرت بها منذ سنة ٤٢٠ – ٤٣٨ م فقد ذكر الفردوس في الشهنامة أن بهرام غور ملك الفرس سأل ملك الهند أن يرسل عشرة آلاف لوري رجالا ونساء متخصصين في اللعب على العود، وقد أسلم الزط، =

=وانضموا إلى قبائل بني حنظلة من بني تميم، وأقاموا معهم يقاتلون المشركين، وزاد عدد الزط بالشام والبصرة في العصر الأموي وخاصة أيام الخليفة عبد الملك بن مروان، وازدادت معاناة الزط من الفقر والجوع. وقد استغلوا فرصة الفتنة بين الأمين والمأمون واستولوا على طريق البصرة، ولما استقر المأمون ببغداد سنة ٢٠٤ هـ/، أرسل جيشًا لمحاربة الزط في البصرة والبحرين واليمامة، للمزيد. انظر: - العبادي (أحمد مختار): حركة الزط في العصر العباسي الأول، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر. بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٢٣٧ - ٢٤٣، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م، ص ٢٣٧ - ٢٤٣.

(١) القرامطة: ويدل المدلول اللغوي لكلمة القرامطة على أنها صفة تفيد التقارب بين الأشياء أو بين سطور الكتاب، وقد تدل على معني الغضب أو الانقباض، وفي بلاد اليمن يرتبط اللفظ بالزندقة فهي مرادفة للذنادقة، ويذهب البعض إلى ربط صفة كلمة القرامطة بحمدان بن الأشعث لأنه كان أحمر العينين شديد حمرتهما، وكان أهل قريته بالعراق يطلقونى عليه كرميتة وهي تعني بالنبطية شدة حمرة العين، واربيط اللفظ قرامطة أيضًا بقصر قامة حمدان بن الأشعث لأنه كان شديد القصر وكان يقرمط في سيره أي يقارب بين خطواته عند المشي، القرامطة هي فرقة من فرق الرافضة الإمامية، وهم من الإسماعيلية الذين اتخذوا من الدعوة إلى إمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وسيلة لتحقيق أغراضهم السياسية، وعرفت بالقرامطة نسبة إلى رأسها حمدان بن الأشعث المشار إليه، وكان أول من نشر دعوته القرامطة في بلاد البحرين هو الحسن بن بهرام بن نهرشت المكني بأبي سعيد الجنابي، وهو فارسي الأصل من جنابة من بلاد فارس، وفي سنة ١٨٦ هـ/ ٨٩٩ م أعلن أبو سعيد الجنابي خططه في الاستيلاء على القطيف ونشر دعوته مما اضطر صاحب القطيف وهو علي بن مسمار بن مسلم إلى الفرار منها واللجوء إلى حصن الزارة، ثم انتقل أبو سعيد المذكور إلى السيطرة علي جزيرة أوال بالبحرين، وكان عليها الحسن بن عوام من الأزد، كما استولي علي الظهران والإحساء، وفي سنة ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م، بدأت حركة القرامطة تتناوش مع قوات الدولة العباسية بالبصرة مما دعا الخليفة المعتضد العباسي (٢٧٩ –٢٩٩هـ/ ٨٩٢ – ٩١١ م) بأن يأمر بمحاربتهم حيث ولي عباس بن عمر الغنوي اليمامة والبحرين، وظلت القرامطة عائثة في الأرض إلى أن هلك الجنابي في سنة ٣٠١ هـ/ ٩١٣ م، ورغم ضعف حركة القرامطة بعد موته، فقد توجهوا إلى مكة، واقتلعوا الحجر الاسود من الكعبة في سنة ٣١٧ هـ/ ٩٢٩ م، ثم رد في سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠ م، وكان انقراض القرامطة في سنة ٣٧١ هـ/ ٩٨١ م.، للمزيد، انظر: -

- الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر) ت ٦٦٦هـ/ ٢٦٧ م: مختار الصحاح، بيروت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م، ص ٥٣٢.
- الزبيدي (محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني) ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م: تاج العروس، عشرة أجزاء، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م، جـ ٥ ص ٢٠٤.
- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، جـ ٢ ص ٣٧٩.
- الحميري (أبو سعيد نشوان بن سعيد) ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م: الحور العين، القاهرة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م،ص ٢٠٠.
- ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري) ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م: اللباب، دار صادر=

الذي ينسب إلى قطر دور في الحركات المناوئة للدولة الأموية، وهو من مشاهير قطر في القرن الأول الهجري، السابع الميلادي، ويأتي في المرتبة الأولى لمشاهير الرجال الأوائل الذين ينسبون إلى قطر، واسمه جعونة، بن مازن بن يزيد بن زياد ابن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر، المازني الخارجي[1]، وسمي أبيه "الفجاءة" لأنه كان باليمن، فقدم على أهل فجاءة فسمي به وبقي عليه، أما أمه فهي من بني شيبان – بطن من بكر بن وائل من العدنانية[2] - وهو من الخوارج الأزارقة وأبطالهم خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية مصعب في سنة ٦٦

=بيروت (د.ت)، جـ ٢ ص ٢٨.

- ابن النديم (محمد بن اسحق) ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م: الفهرست، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، ص ٢٦٥.
- المقريزي (أحمد بن علي بن عبد القادر) ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق الشيال، القاهرة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨ م، جـ ١ ص ٢٦.
- الشاطبي (أبو اسحاق إبراهيم بن محمد اللخمي) ت ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨ م: الاعتصام، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ م، جـ ٢ ص ٢١٩.
- ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي النصيبي) ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م: صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م، ص ٢٥٨.
- الصابئ (ثابت سنان بن قرة) ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥ م: أخبار القرامطة في الإحساء والشام والعراق واليمن، الطبعة الثانية، دار حسان، دمشق ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م، ص ١٢ – ١٤.
- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي) ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م: التنبيه والأشراف، دار صعب، بيروت (د.ت)، ص٣٣٩ – ٣٤٠.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م: تاريخ الأمم والملوك، ١٣ جزء، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م، جـ ١١ ص ٣٦٦.
- الإحسائي (محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري): تحفة المستفيد في تاريخ الإحساء القديم والجديد، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م، (الملاحق)، جـ ١ ص ٢٥٦.
- التاجر: عقد اللآل، ص ٨٢.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٥٩، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٥٢٣.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٢ -٦٣.، التميمي: المعاضيد، ص ١٣٦.، عطا البلوشي: بلاد البحرين، ص ٧٥.

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ترجمة رقم ٥٤٤، ص ٩٣ – ٩ ٥.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٥١ – ١٥٧.، الشيباني: إمارة قطر، ص ١٥ – ٢٧.، عبد الرحمن الخليفي: قطر.. ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٣ – ٥٤٤.

(٢) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٥١ – ١٥٧.، الشيباني: إمارة قطر، ص ١٥ – ٢٧.

هـ/ ٦٨٥ م فبقي قطري عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان واليًا على العراق من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ/ ٦٨٥ – ٧٠٥ م) يُسير إليه جيشًا بعد جيش وهو يستظهر عليهم، ويعد قطري بن الفجاءة من جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والفصاحة، والشجاعة والإقدام، وكثرة حروبه وحكي عنه أنه خرج في بعض حروبه وهو على فرس أعجف وبيده عمود خشب فدُعىَ إلى المبارزة فبرز إليه رجل فحسر له قطري عن وجهه فلما رآه الرجل ولى عنه فقال له قطري: إلى أين، فقال: لا يستحي الإنسان أن يفر منك[1]. وقد قتل على يد سفيان بن الأبرد الكلبي، فظهر عليه وقتله في سنة ٧٨هـ/ ٦٩٧ م وكان المباشر لقتله الدرامي، سوده بن أبحر وقال إن قتله كان بطبرستان في سنة ٧٩هـ/ ٦٩٨ م[2]، وقيل عثر به فرسه فاندقت فخذه فمات، فأخذ رأسه فجيء به الحجاج بن يوسف الثقفي، كما اشتهر مري بن قطري وهو من رجال القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، وقد ذكر أنه كان تابعي، والتابعي من رأى صحابيًا وأخذ عنه، وينسب إلى قطر أيضًا الماحوز بن الفجاءة أخو قطري بن الفجاءة المشار إليه، وكان من أهل السنة والجماعة، وكان منشقًا على أخيه قطري[3].

أما في عهد الدولة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦ هـ/٧٥٠ - ١٢٥٨م)، فشهدت البحرين مواجهة الجيش العباسي بقيادة عقبة بن سليم في عهد، جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨ هـ/ ٧٥٤ – ٧٧٥ م)، فتقابل الجيش المشار إليه في سنة ١٥٠ هـ/ ٧٦٦ م وتقابل مع أبى سليمان بن حكيم العبدي وسيطر عقبة على البحرين وتأمر عليها[4]، التي ظلت تابعة للدولة العباسية حتى هاجمها علي بن محمد صاحب الزنج في سنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣ م[5].

---

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ترجمة رقم ٥٤٤، ص ٩٣ – ٩٥.، الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٠.
(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ترجمة رقم ٥٤٤، ص ٩٣ – ٩٥.
(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ترجمة رقم ٥٤٤، ص ٩٣ – ٩٥.، الشيباني: إمارة قطر، ص ١٧ - ٢٠.، عبد الرحمن الخليفي: قطر.. ماضيها وحاضرها، ص ٥٤٣ – ٥٤٤.
(٤) الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦١ – ٦٢.
(٥) الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٢.

وقام أبو طاهر القرمطي ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩ م بالسيطرة على البحرين بعد العبور إليها من القطيف، وكان أول زعيم للقرامطة أبو سعيد الجناني هلك في سنة ٣٠١هـ/ ٩١٣ م[١]، الذي كان له دار هجرة في منطقة الإحساء سماها المؤمنة، وتولى بعده ابنه أبو طاهر سليمان الذي أمر باقتلاع الحجر الأسود من الكعبة في سنة ٣١٧ هـ/ ٩٢٩ م، وظل الحجر المقدس بعيدًا عن مكانه مدة تزيد عن عشرين سنة إلى أن رد إلى موقعه في سنة ٣٣٩هـ/ ٩٥٠ م بناء على الاتفاق الذي تم بين البويهيين في بغداد سنة٣٢٠ – ٤٥٤ هـ/ ٩٣٢ – ١٠٦٢م والقرامطة الذين انقرضوا في سنة ٣٧١ هـ/ ٩٨١ م، وذلك عندما قام العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج (البهلول) في السنة المذكورة بقتال القرامطة حيث دحرهم في أوال (البحرين) التي استقل بها[٢].

وقد ظل البهلول مسيطرًا على البلاد إلى أن أخذها منه يحيي بن العياش الذي كان قد حارب القرامطة وأخرجهم من القطيف[٣]، كما قاتلهم من قبل عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم العيوني مؤسس دولة العيونيين (٤٦٧ – ٦٣٦ هـ/ ١٠٧٤ – ١٢٣٨ م)[٤] حيث قام أيضًا بمحاربة القرامطة المذكورين لمدة سبع سنوات، واستولى العيونيون على البحرين وكان من أهم أمرائهم الأمير عبد الله بن علي العيوني (٤٦٧ - ٥٢٦ هـ/ ١٠٧٤ – ١١٣١ م)[٥]، ثم الأمير أبى سنان محمد

(١) التاجر: عقد اللآل، ص ٨٣.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٥٩، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٥٢٣ - ٥٤٢.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٢ -٦٣.، التميمي: المعاضيد، ص ١٣٦.، عطا البلوشي: بلاد البحرين، ص ٩٦.

(٢) الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٢ -٦٤.، عطا البلوشي: بلاد البحرين، ص ١٣٠ – ١٣٥.

(٣) الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٢ -٦٤، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص٩٢ – ٩٣.، التاجر: عقد اللآل، ص ٨٥ – ٨٦.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٥٧٩.

(٤) الطائي: التحفة النبهانية، ص٦٥ – ٦٨.، التاجر: عقد اللآل، ص ٨٦ - ٨٨.

(٥) تأسست دولة العيونيين (٤٦٧ – ٦٣٦ هـ// ١٠٧٤ – ١٢٣٨ م) على يد عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم العيوني، وهو من بلدة العيون من الإحساء وهم فخذ من قبيلة عبد القيس ويعرفون بآل إبراهيم نسبة إلى جدهم، ولا تزال تحمل هذا الاسم حتى الوقت الحاضر، ونسبت دولة العيونيين إلى هذا المكان، وقد رأى عبد الله العيوني ما آل إليه حال بلاد البحرين من ضعف وانهيار للقرامطة وسوء أحوال البلاد في عهدهم، فتطلع إلى إيجاد نظام يحقق العدالة وطمح إلى تأسيس دولة، فكتب إلى الخليفة العباسي أبي جعفر القائم بأمر الله ٤٢٢ –٤٦٧ هـ/ ١٠٣١ – ١٠٧٥ م،=

بن عبد الله بن علي العيوني (٥٢٦ – ٥٤٥ هـ/ ١١٣١ – ١١٥٠ م)[١]، وظل الحكم في البيت العيوني إلى أن قتل الأمير محمد بن أحمد العيوني في سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م، وتولى السلطة في القطيف والبحرين الأمير غرير بن الحسن، وكانت هذه الحادثة بداية النهاية لإمارة العيونيين على إقليم البحرين[٢]، حيث تصارع آمراء البيت العيوني إلى أن استطاع الشيخ عصفور بن راشد بن عميرة زعيم بني عامر من السيطرة على الإحساء وتأسيس إمارة العصفوريين[٣].

=وملك شاه السلجوقي (السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملك شاه ابن السلطان ألب أرسلان تولى الحكم بعد أن قتل والده في سنة ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٢ م)، وزيره أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الملقب بنظام الملك (أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق)، وبين عبد الله العيوني معاناة بلاد البحرين، وعجز القرامطة، ولما كان السلطان جلال الدين المذكور يريد أن يقيم الدعوة للدولة الجلالية العباسية، فقد صادف طلب عبد الله العيوني هوى لدى ملكشاه لعدائه الشديد للإسماعيليين وكل ما يمت إليهم بصلة، فساعده بجيش من ستة آلاف فارس بقيادة اكسك سالار (ت ٤٨٤ هـ/ ١٠٩١ م)، وزحفوا من البصرة إلى الإحساء، وانضموا مع جموع العيوني، وأغاروا على القطيف التي سقطت في قبضة الأخير، وفر حاكمها زكريا بن يحي بن العياش إلى جزيرة أوال، فاحتل الأمير عبد الله العيوني القطيف، ووجه ابنه الفضل نحو البحرين الذي قاتل فلول ابن العياش، وقتل وزيره وقائد جيشه العكروت، وفر ابن العياش إلى العقير الذي قتل علي يد الأمير عبد الله العيوني، وتفرقت جموعه في معركة ناظرة، وتأمر على جزيرة البحرين الفضل بن عبد الله ثم أخوه الأمير علي بن عبد الله بن العيوني، وقد بلغ عدد حكام العيونيين نحو عشرين حاكمًا، وكانت دولتهم تضم الإحساء والقطيف وجزيرة البحرين وملحقاتها من القرى المختلفة، للمزيد، انظر: - التاجر: عقد اللآل، ص ٨٦.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٦٢.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٦٥ – ٦٨.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٥٨٠ – ٦٠٤.، عطا الله البلوشي: بلاد البحرين، ص١٤٥.، آل خليفة (عبد الله)، آبا حسين (علي): دراسة في دولة العيونيين، بحث نشر بمجلة الوثيقة، العدد الأول، السنة الأولى، ص ١٣ – ٣٥، مركز الوثائق التاريخية، البحرين رمضان ١٤٠٢ هـ/ يوليو ١٩٨٢م، ص ١٣ – ٣٠.، الإحسائي: تحفة المستفيد، جـ ١ ص ٩٨.، المسلم: ساحل الذهب، ص ١٥٨ – ١٥٩.

(١) آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٥٨٨.، عطا الله البلوشي: بلاد البحرين، ص١٦١ - ١٦٤.، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص٩٨.

(٢) آل خليفة، آبا حسين: دراسة في دولة العيونيين، ص ٣٤ - ٣٥.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦٠١ – ٦٠٤.، عطا الله البلوشي: بلاد البحرين، ص ١٨٣ – ١٩٠.

(٣) التاجر: عقد اللآل، ص ٩٠ – ٩١.، الحميدان (عبد اللطيف الناصر): إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب العدد ١٥، البصرة ١٩٧٩ م، ص ٨٥ – ١١٣.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦٠٥ – ٦٠٧.، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ١٠٤ – ١٠٥.، عطا الله البلوشي: بلاد البحرين، ص ١٨٧.

وامتد حكم دولة العصفوريين (٦٣٠ – ٨٥٠ هـ/ ١٢٣٠ –١٤٥٠ م) ليشمل الإحساء (هجر) التي كانت عاصمة الإقليم[١]، وظهرت عدة قوى سياسية في العالم الإسلامي أثرت على الأوضاع في الخليج، حيث قامت الدولة المملوكية في مصر والشام (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ – ١٥١٧ م)[٢]، والدولة الإيلخانية في إيران والعراق (٦٥٤ – ٧٥٤ هـ/ ١٢٥٦ – ١٣٥٣ م)[٣]، بالإضافة إلى قيام إمارة آل جروان في سنة ٧٩٥ هـ/ ١٣٩٣م، على أنقاض إمارة العصفوريين[٤]، كما ظهرت مملكة هرمز[٥] في منطقة الخليج العربي التي ظلت مسيطرة حتى سنة ٨٢٠ هـ/ ١٤١٧ م.

حيث قضى عليها بنو جبر العقيليون[٦]، وهم ينسبون إلى جدهم هلال بن زايل الجبري العقيلي، وقد بدأوا في ترسيخ وجودهم في منطقة الإحساء في سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م، حيث قضوا على إمارة الجروانيين[٧]، وقد استغلوا الصراع على

---

(١) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٢ – ٩٨.

(٢) آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦١١ - ٦١٢.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٣ – ٩٥.،

(٣) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٣ – ٩٥.، كليفورد (أ. بوزورث): الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة دكتور سليمان إبراهيم العسكري، الطبعة الثانية، مؤسسة الشراع العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت،والقاهرة ١٩٩٥ م، ٢٠٩ – ٢١١.

(٤) آل جروان:ينيب آل جروان الذي انتزع الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة القرمطي في سنة ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٥ م، وحكم في بلاد البحرين كلها، ولما مات قام ابنه ناصر مقامه، ثم إبراهيم بن ناصر في سنة ٨٢٠ هـ/ ١٤١٧ م، وقد انتهت إمارة آل جروان عندما قتل أميرها إبراهيم بن ناصر المذكور على يد سيف بن زامل الجبري، للمزيد، انظر: - آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦١٥ – ٦١٦.، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ١٠٥.

(٥) مملكة هرمز: هرمز جزيرة صغيرة بيضاوية الشكل تقع عند مدخل مضيق جبل هرمز، وإلى الشمال الشرقي منه، وهي أقرب إلى الساحل الشرقي للخليج، وعرفت بهذا الاسم منذ القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، للمزيد، انظر: -المبادر: جزر الخليج، ص ٣٨ – ٤٣.، التاجر: عقد اللآل، ص ٩٢.

- حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٩ – ١٠١.

(٦) الحميدان (عبد اللطيف الناصر): التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب، العدد ١٦، جامعة البصرة ١٩٨٠م، ص ٣١ - ٣٣.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦١٦ -٦٢٩.، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ١٠٥ -١٠٨.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٩ – ١٠١.

(٧) آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦١٦ -٦٢٩.، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ١٠٥ - ١٠٨.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٩ – ١٠١

السلطة بين سلطان هرمز سيف الدين مهار وابن أخيه فخر الدين تورانشاه من أجل تثبيت نفوذهم وتوسيعه في هذه المنطقة، بعد أن فاز تورانشاه بالسلطنة، بدعم من العقيليين الذين سيطروا على البحرين وبعض أقاليم نجد، واستطاعوا في عهد الأمير أجود بن زامل (٨٧٦ - ٩٠٢ هـ/ ١٤٧١ - ١٤٩٧ م) من الحكم مستقلين عن مملكة هرمز، ولقب شيخهم بسلطان البحرين والقطيف والإحساء ورئيس أهل نجد، وفي عهد السلطان محمد بن أجود امتد نفوذهم إلى كثير من المناطق العمانية، حيث استغلوا حاجة الإباضيين[1] إلى التخلص من بني نبهان بعمان وكذلك مملكة هرمز بالساحل، واشتد الصراع بين العقيليين المشار إليهم وحكام مملكة هرمز حتى وصل في نهاية المطاف إلى زوال المملكة المذكورة[2].

هذا مع بداية الربع الثاني من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي شهدت منطقة شبه الجزيرة العربية وشرقها، وخاصة في الحجاز، والإحساء ونجد، وبالتحديد في سنة ١٠٤٣ هـ/ ١٦٣٣ م ميلاد تجمع قبلي - كان قد بدأ في تعزيز وضعه الاقتصادي منذ سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥ م - من القبائل العدنانية وفروعها مثل العماير، آل حميد، الجبور، العقيليون، وآل صبيح، والمهاشير، وكذلك بعض فروع القبائل القحطانية ومنها آل جناح، آل ثبون، الضبيات، ضمت تلك القبائل جميعًا تحت اسم بني خالد[3] الذين ينتسبون إلى

---

(١) الإباضيون: ظهر المذهب الإباضي في القرن الأول من الهجرة، فهو أقدم المذاهب الإسلامية، إذ أن إمامه المنسوب إليه عبد الله بن إباض التميمي، هو من التابعين الأولين المعاصرين لعبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ/ ٦٨٥ - ٧٠٥ م) موطد الملك الأموي المشهور. وكان لذلك مع هذا مراسلات نصائح غالية لعبد الملك تحتم عليه أن يعمل بأوامر الشرع، فيعدل في الحكم بين الناس ليستوجب الطاعة التي يدعوهم إليها، للمزيد، انظر: -

- الباروني (صاحب الفضيلة العلامة الشيخ أبي ربيع سليمان الباروني): مختصر تاريخ الإباضية، الطبعة الرابعة، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان (د.ت)، ص ٢٢ - ٢٣.

(٢) آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦١٦ -٦٢٩.، الدرورة: تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ١٠٥ - ١٠٨، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٩٩ - ١٠١.

(٣) حمد إبراهيم الحفيل: زهير الأدب في معرفة أنساب ومفاخر العرب، القاهرة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م، ص ٨٥.، التميمي (محمد البسام): الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (قبائل العرب)، تحقيق سعود بن غانم العجمي، دمشق ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م، ص ١١٣ - ١١٩.، الخصوصي (بدر الدين عباس): دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، =

عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العدناني، وكانت قبيلتا الجبور، وآل حميد عصب هذا البيت الخالدي، كما كانت التجمعات المذكورة تجوب شرقي الجزيرة العربية خلال القرنين ١٠ – ١١ هـ/ ١٦ – ١٧م[١]، بسط العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦م) سيادتهم على شواطئ الخليج العربي من البصرة حتى رأس مسندم، وركزوا نفوذهم في مناطق الإحساء والقطيف والهفوف، ثم على قطر منذ منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ولكن سيطرتهم على المنطقة لم تدم طويلاً، وخاصة في النصف الثاني من القرن المذكور حين توقف نشاطهم وظلت سيطرتهم اسمية إثر الخلاف الذي دب بين أبناء سليمان القانوني على السلطة، وضعف الأسطول العثماني، وانشغالهم بحرب البرتغاليين، فاحتفظ أمراء العرب وشيوخهم باستقلالهم الداخلي في مناطقهم[٢]، وينقسم تاريخ دولة بني خالد إلى فترتين تاريخيتين، أولهما تمتد من سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م إلى سنة ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤ م، وكان من أشهر زعمائهم سعدون بن حميد (٩٦٦ - ١٠٠٣ هـ/ ١٥٥٩ – ١٥٩٥م)، وقد استفاد بني خالد من ضعف العثمانيين الذين كانوا يسيطرون على الإحساء، فانتزعوا ملكهم في سنة ١٠٨١ هـ/ ١٦٧٠ م، واختاروا براك بن غرير آل حميد حاكمًا عليهم (١٠٦٤ – ١٠٩٣ هـ/ ١٦٥٤ – ١٦٨٢ م)[٣].

=منشورات دار السلاسل، الكويت ١٩٨٤ م، ص٩٥، ب.ج. سلوت: عرب الخليج (في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢ – ١٧٨٤ م، ترجمة عايدة خوري، مراجعة د. محمد مرسي عبد الله، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي بأبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٣ م، ص ٧١ -٧٢. صديق (عبد الرازق محمد): صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م، ص ١٠٦ – ١١٦.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص١٥٨ – ٢٠٠.

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ ٣ ص ١٢٤٩ – ١٢٥٩.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦٦٣.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص١٥٨ – ١٦٢.، نجاح محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب، ص ١٢٣ – ١٢٤.

(٢) نيقولاي إيفانوف، الفتح العثماني للأقطار العربية (١٥١٦ -١٥٧٤)، الفارابي، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٩ ؛ أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، جـ ٥، ط٣، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٦٥٩، ص ٦٦١.

(٣) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص١٥٨ – ١٦٢.، الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ص ٩٧.

و أما الفترة الثانية فتمتد من سنة ١٠٧٥ – ١٢٠٤ هـ/ ١٦٦٤ – ١٧٨٩ م، تناوب آل غرير على حكم بني خالد (١٠٩٣ – ١١٤٣ هـ/ ١٦٨٢ – ١٧٣٠م)، وكان بنو خالد خلالها يزاولون نوعًا من السيطرة على بعض حكام نجد مثل عثمان بن معمر شيخ العيينة الذي طلب منه سليمان بن محمد آل حميد (١١٤٣ - ١١٧٦ هـ/ ١٧٣٠ – ١٧٦٢ م) - الذي كان يحكم الإحساء والقطيف وقطر كلها - إخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من البلدة المشار إليها[1] - وهو ما يدل على موقف الخوالد من الحركة السلفية، التي واجهت مواقف زعيما بني خالد قبيل انهيار دولتهم وهما عريعر بن دجين (١١٨٢ – ١١٨٨ هـ/ ١٧٦٢ – ١٧٧٤ م)، سعدون بن عريعر (١١٨٨ – ١٢٠٠هـ/ ١٧٧٤ – ١٧٨٥ م)[2].

ومن الأحداث المهمة في دولة بني خالد في شرقي الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي، مجئ قبائل العتوب إلى شمال غرب شبه جزيرة قطر ونزوحهم عنها إلى منطقة القرين، وتأسيس مدينة الكويت - في موضع القرين المشار إليها - التي اشتق اسمها من كوت أو حصن براك بن غرير، وتأسيس مدينة الزبارة التاريخية بشمال غرب قطر في سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م.

أثناء امتداد نفوذ بني خالد خلال القرنين ١١ – ١٢ هـ/ ١٧ – ١٨ م وبسط سلطانهم على نجد وقطر والمنطقة الممتدة ما بين قطر جنوبًا وحتى البصرة شمالاً، قد عهدوا إلى آل مسلم بالرياسة على قطر، وهم ينتمون إلى الجبور البطن المشهور من بني خالد، وكانت ديارهم بفويرط وفريحة، ومقرهم الحويلة[3]، وعددهم ألفا رجل، ومدوا بعد زمن سلطتهم على نجد وقطر، وعهدوا بحكمها لآل مسلم، وهم أمراء قطر سابقًا وأحد بطون بني خالد، وعلى الرغم من استئثار بني خالد بالسلطة الفعلية حتى سنة١٢٠٨ هـ/ ١٧٩٣م، إلا أنهم احتفظوا بعلاقات من التبعية

---

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ)، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز – ٢ -، الرياض ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٣ م، ص ٣٠ –٣١.، الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ص ٩٥.

(٢) آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٦٦٢ - ٦٧٣.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ١٥٨ – ١٦٢.

(٣) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ١٧٨.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٦٨.، الصراف: تطور قطر، ص ٤٠.

الاسمية للسلطة العثمانية في العراق طول مدة حكمهم[1].

بالإضافة إلى قبيلتين أخرتين هما آل بو حسين في اليوسفية وكان عددهم ألف وخمسمائة رجل، ثم قبيلة المعاضيد وعددهم ثلاثة آلاف رجل، حيث كانت الرويضة والمطبيخ مسكنهم، بالإضافة إلى أهل قطر من القبائل الأخرى والذين كان عددهم حوالي خمسة آلاف رجل، ومنها بنو علي من فويرط، وقبيلة السودان من البدع (الدوحة)، والمنانعة من أبو ظلوف[2].

ونظرًا للجدب والقحط الشديدين - قحط صلهام – اللذان عما منطقة نجد فيما بين سنتي ١٠٧٥و ١٠٧٧ هـ/ ١٦٦٤و ١٦٦٦م[3]، نزحت جموع متعددة من القبائل النجدية متباينة النسب – العتوب - في هجرات متعاقبة، واتجهت نحو شرقي شبه الجزيرة العربية وخاصة الإحساء وقطر ثم الكويت[4]، والعتوب جمع عتبي، والفعل عتب بمعنى انتقل وارتحل[5]، وهم حلف يضم أفخاذًا كثيرة تنتمي

(١) عبد الفتاح أبو علية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، الرياض، ١٩٨٦، ص ١٦٥ - ١٦٦، الدليمي (حميد عبد حمادي ضاحي): التطورات الداخلية في قطر ١٩٤٩ - ١٩٧٥ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م، ص ٨ وما بعدها.

(٢) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ١٧٨.، أبو حاكمة (أحمد مصطفي): تاريخ الكويت، الجزء الأول، القسم الأول، نشر لجنة تاريخ الكويت، الكويت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م، ص وما بعدها.، الصراف: تطور قطر، ص ٤٠ – ٤١.

(3) M.Von Oppenhein , Die Beduinen , Leipzig,1939,pp.1- 62., Ashkenazi: The Anaza Tribes in South– Western , Journal of Anthropology ,New Mexico 1948 , pp. 222- 239

– ابن عيسى (إبراهيم بن صالح): تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٦٦ م، ص ٦١.، أبا حسين (علي): دراسة في تاريخ العتوب، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الأول، السنة الأولى، ص ٧٨ – ١١٥، مركز الوثائق التاريخية، البحرين رمضان ١٤٠٢ هـ/ يوليو ١٩٨٢ م، ص ٩٠، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٧٠٤.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٠٨.، الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ص ٩٨ – ٩٩.

(٤) ابن سند (عثمان البصري): سبايك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد ت: ١٢٤٢هـ - ١٨٢٦م – بومباي ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٨ – ١٩.، أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، ص٢١ – ٢٥.، نجاح محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب، ص ١٣٥.، الصراف: تطور قطر، ص ٤٣.

(٥) ابن منظور: لسان العرب، جـ ١، ص ٥٧٩.، لوريمر: دليل الخليج، القسم الجغرافي، جـ ٧، ٢٥٤٥.، الصالح (نورية محمد ناصر): علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦ –١٩٠٢ م، الطبعة الأولى، منشورات ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٧ م، ص ١٥=

إلى مجموعة من القبائل والأسر متباينة النسب من نجد، وأهمها قبيلة عنزة العربية التي كانت تقيم في الهدار بمنطقة الأفلاج بإقليم المذكور في شبه الجزيرة العربية[1] التي اضطرتها ظروف القحط المشار إليها إلى الهجرة إلى القطيف، ثم المبرز في الإحساء، وصلوا بعدها إلى فريحه في شبه جزيرة قطر[2] كانت أسر آل صباح، وآل خليفة، والجلاهمة من أبرز تلك القبيلة[3] وقد تحالفت وفود العتوب عند استقرارها بفريحه القطرية مع المعاضيد وبعض الأسر من تميم الذين كانوا قد هاجروا قبلهم من منطقة أشقير بالوشم إلى النعام بنجد، نزلوا بعدها يبرين الواقعة إلى الجنوب الشرقي من الإحساء، ثم ما لبثوا أن اتجهوا إلى سلوى، واستقر بهم الحال في فريحه شمال شرقي الزبارة في تاريخ سابق على سنة ١١١٠ هـ/ ١٦٩٨ م[4]، حيث تحالف كل من قبيلتي المعاضيد وسليم في حلف واحد عرف بحلف البنعلي[5]. وحدث أن تحالف أيضًا البنعلي المذكور مع وفود العتوب (آل صباح، وآل خليفة، والجلاهمة، والمعاودة، وآل زيد، وصارت حلفًا واحدًا،

=١٦.. غزال (منى برهان): تاريخ العتوب (آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ - ١٩٧٠ م)، الطبعة الأولى، المطبعة الشرقية، البحرين ١٩٩١ م، ص ٣٩، الغانم (عبدالله خليفة عبد الله): أضواء على تاريخ العتوب (١٦٧١ – ١٩٩٠ م)، الطبعة الأولى، البحرين ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م، ص ٢٣.، الخترش (فتوح عبد المحسن): الكويت وجاراتها هـ. ر. ب.ديكسون، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت ٢٠٠٢ م، ص ١٦ – ١٧.

(١) أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، ص ٢٢ – ٢٣.، أبا حسين: دراسة في تاريخ العتوب، ص ٨٦ – ٨٧.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ ٢ ص ٧٠٤.، الخليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ١٨٢، غزال: تاريخ العتوب، ص ٤١.، حياة البسام (محمد الحمد): أعمال رحمة بن جابر البحرية في الخليج العربي بين القرصنة والانتقام من عام ١٧٨٣ – ١٨٢٦ م، الطبعة الأولى، دار الشبل الرياض ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، ص ١٠ – ١١.، الغانم: أضواء، ص ٤٨.، التميمي: المعاضيد وقطر، ص ١٤٩.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٠ – ٢١١.، نجاح محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب، ص ١٣٥.

(٢) البنعلي (راشد بن فاضل): مجموعة الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل – قبيلة البنعلي (سليم والمعاضيد)، تحقيق: الشيخ حسن بن محمد بن علي بن عبد الله آل ثاني، الدوحة – قطر ٢٠٠١ م، ص ١٨)، أبا حسين: دراسة في تاريخ العتوب، ص ٩٤ – ٩٥.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٠.

(٣) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٤) الخليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ١٨٢.، غزال: تاريخ العتوب، ص ٤١.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٥) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٦ – ٢١٧.

وأطلق على أفراد قبائل الحلف المشار إليه لقب العتبى[1]، واختلفت الآراء حول المدة التي قضاها حلف العتوب في شمال شبه جزيرة قطر، والتي قدرت بحوالي ثلاثين إلى خمسين سنة[2]، استطاعوا خلالها أن يتعلموا فنون البحر وركوب السفن الشراعية[3]، ونتيجة للتنافس التجاري بين عرب الهولة[4] بالساحل الشرقي للخليج، والعتوب، وخشية نواب بني خالد على قطر آل مسلم على وضعهم السياسي، الأمر الذي حدث معه عدة مناوشات فيما بين تلك القوى، اضطر معه العتوب إلى مغادرة فريحه القطرية إلى موطن جديد في سنة ١١١١ - ١١١٢هـ/ ١٦٩٩ - ١٧٠٠م، حيث اتجهوا إلى خور الصبية جنوب البصرة إلى أن استقروا بالكويت فى غضون سنة١١١٣ هـ/ ١٧٠١ م[5].

وشهدت الحركة العتبية عدة تطورات مهمة خلال الفترة من ١١١٣ - ١١٨٨هـ/ ١٧٠١ – ١٧٧٤ م، منذ الاستقرار بالكويت مرورًا باتجاه القبائل العتبية إلى الهجرة إلى ساحل قطر الشمالي، نزول بعض قبائل العتوب بأطراف شمال غرب قطر، ثم تعمير بلدة الزبارة حيث نزل بها وعمرها التاجر المشهور محمد بن حسين بن رزق (الرزيجي) ومعه ابنه أحمد.

---

(١) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٤.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٧.

(٢) أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، ص ٢٣.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٢، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٨.

(٣) أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، ص ٢٣.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٢، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٨.

(٤) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢١٩.

(٥) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص١٦ -١٧، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ١٧٦ – ١٧٨.، الغانم: أضواء، ص ٣٥، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٢٢.

أسرة آل ثاني

ينسب آل ثاني إلى جدهم ثاني بن محمد بن ثامر بن علي من المعاضيد[1] ويلتقون مع الوهبة في معضاد بن رئيس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من بطن حنظلة أحد بطون بني تميم بن مر بن أود بن مضر بن عدنان[2]، وكانت أسرة آل ثاني قد هاجرت من مدينة أشقير في إقليم الوشم بمنطقة نجد في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي، ونزلوا واحة جبرين (يبرين) الواقعة على بعد ٣٢٠ كم في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة قطر، ثم سكنوا بمنطقة سلوى جنوب قطر، ثم انتقلوا منها إلى فريحه، والرويس، والزبارة بشمال قطر[3] واستقر آل ثاني في قطر، وولد الشيخ ثاني بن محمد بن ثامر بن علي جد الأسرة في الزبارة[4]، وتمكن من أن يجمع ثروة كبيرة، واجتمعت حوله القبائل في شبه جزيرة قطر لسمعته الطيبة ونجاح تجارته مما حقق له ولقبيلته المعاضيد بعض السلطة في قطر[5].

---

(١) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٧٥ – ١٧٦.، سنان: تاريخ قطر العام، ص ٨٧.، المنصور (عبد العزيز محمد): التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين ١٨٦٨ - ١٩١٦ م، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، السالمية، الكويت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، ص٢٣.، الصراف: تطور قطر، ص ٦٤ – ٦٥.، آل وهيب (حمد الناصر): معجم أسر بني تميم في الحديث والقديم، جزءان، الرياض ١٩٩٤ م، جـ ٢ ص ٣٩٠.، الوكيل (عبد المنعم يسن): الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (سيف لم يغمد وفارس لم يترجل) ١٢٤٢ - ١٣٣١هـ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م، ص٤ - ٥.

(٢) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٧٥ – ١٧٦.، المنصور: التطور السياسي لقطر، الطبعة الثانية، ، ص ٢٣.، الصراف: تطور قطر، ص ٦٤ – ٦٥.، آل وهيب: معجم أسر بني تميم، جـ ٢ ص ٣٩٠.، الوكيل: الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني، ص٤ - ٥.

(٣) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٧٦، المنصور: التطور السياسي لقطر، ص ٢٣.، الصراف: تطور قطر، ص ٦٤ – ٦٥.، الوكيل: الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني، ص٥.

(٤) الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص ١٧٦.، الوكيل: الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني، ص٦.

(٥) المنصور: التطور السياسي لقطر، ص ٢٣ - ٢٤.، الصراف: تطور قطر، ص ٦٤ – ٦٥.

وبعد وفاة الشيخ ثاني خلفه في رئاسة الأسرة ولده محمد (حوالي سنة ١٢٧٧ -١٢٩٥هـ/ ١٨٦٠ -١٨٧٨م)[1] وقد عُرف بتقواه وصلاحه وشهامته فضلاً عن ثروته، واتخذ البدع مقرًا له حتى عُرف عند المحدثين باسم (شيخ الدوحة)[2] ثم تولى الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (١٢٨٥ -١٣٣٢هـ/ ١٨٧٨ -١٩١٣م)، ثم الشيخ عبد الله بن جاسم (١٣٣٢ -١٣٦٩هـ/ ١٩١٣ -١٩٤٩م)، الشيخ حمد بن عبد الله بن جاسم توفي (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)، الشيخ علي بن عبد الله بن جاسم (١٣٦٩ -١٣٨٠هـ/ ١٩٤٩ -١٩٦٠م)، الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله (١٣٨٠ -١٣٩٢هـ/ ١٩٦٠ -١٩٧٢م)، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (١٣٩٢ - ١٤١٦هـ/ ١٩٧٢ -١٩٩٥م)، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (١٤١٦هـ - ٠٠٠٠٠/ ١٩٩٥م - ٠٠٠٠٠).

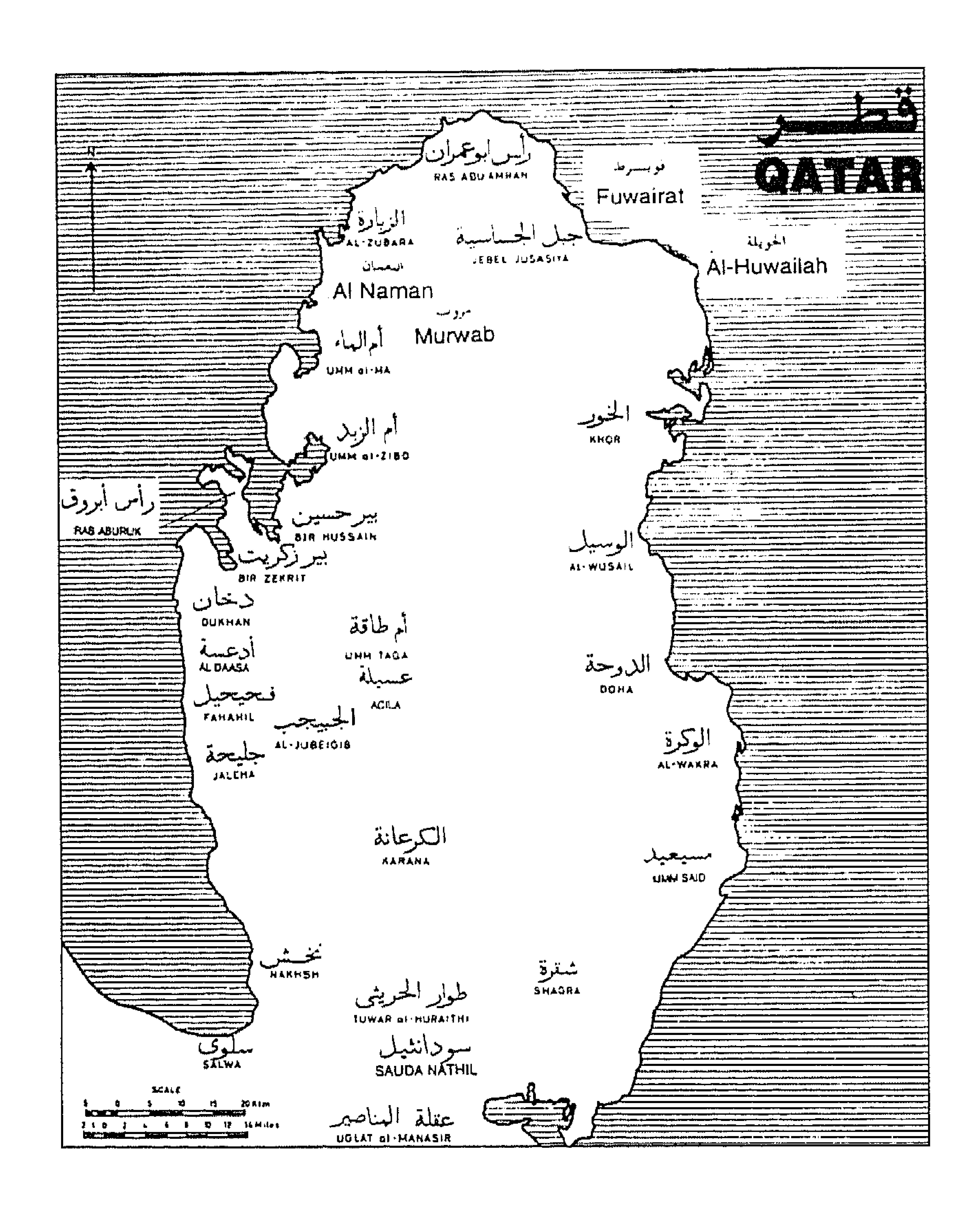
(1) Salem Al-Jabir Al Sabah, Les Emerats du Golf Hsitoiredun people, Fagrard1980, p. 60.

(٢) محمود حسن الصراف، تطور قطر، ص ٦٥.، العبد الله (يوسف إبراهيم): العلاقات القطرية البريطانية ١٩١٤ – ١٩٤٥ م، الطبعة الثانية، الدوحة ٢٠٠٠م، ص ٣٠ –٣٣.

مدينة الزبارة المحصنة التاريخية
بشمال غرب شبه جزيرة قطر.

(١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)

اثر رقم (٧أ)



لوحة رقم (١)

خريطة لأهم المواقع الأثرية في شبه جزيرة قطر

موضح بها موقع مدينة الزبارة التاريخية

(عن أطلس الدانماركي وعبد المنعم محمد قطر – آثار ما قبل التاريخ وفجره – ص١)

الموقع: (لوحة رقم ١)

تقع مدينة الزبارة[1] المحصنة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر،

---

(١) الزبارة: الخوصة حين تخرج من النواة، الزبير: الحمأة، قال الشاعر: وقد جرب الناس آل الزبير، فذاقوا من آل الزبير الزبيرا، وأخذ الشئ بزبره وزوبره وزغبره زابره أي بجميعه فلم يدع منه شيئًا، وزبر الشيء أي ضخم حجمه، والزبارة أيضًا من الزبر وهو وضع البنيان فوق بعضها البعض، وتعرف أيضًا التلة الصغيرة المرتفعة، ولقد كان الموقع الذي أقيمت فيه الزبارة يوجد به تلة مرتفعة، كما تعني الزبارة نواة التمر، وذكر أنها الخوصة التي تخرج من النواة، وهي من الفعل زبر أي طوى البئر بالحجارة، ويقال بئر مزبورة، ويعرف الفعل زبر أيضًا بمعنى عظم جسمه، والزب بلهجة آل اليمن: اللحية، وجرب أزب: يريدون كثير القنا، جعله كالشعر على الجسد، وبعير أزب: كثير الوبر، وزبى جمع زبية، وهي أماكن تحفر للأسد.، والزبى: أماكن مرتفعة، وفي المثل " قد بلغ السيل الزبى، وقال العجاج: " وقد علا الماء الزبى فلا غير"، والزبي: وزبي الأسد تحفز له، وإنما جعلت مثلا في بلوغ الماء إليها، لأنها إنما تجعل في الزوابي من الأرض، ولا تكون في المنحدر، ولا يبلغها إلا سيل عظيم، ويوجد في شبه جزيرة قطر عدة مناطق يطلق عليها أسماء من مشتقات الزبارة، ومنها أبا الزبار، أم زبيرة، وتوجد عدة مناطق من العالم الإسلامي يطلق عليها اسم الزبارة مثل زبارا وهو موضع يعتقد أنه من نواحي الكوفة كان موجودًا وقت قتال القرامطة أيام الخليفة المقتدر بالله العباسي، كما يوجد بنجد قرية تسمى الزبارة بالقرب من الرياض، وفي منطقة كلبا من ساحل عمان يوجد قرية متواضعة تعرف باسم الزبارة، ويوجد في بلاد فارس (إيران) قرية يطلق عليها الزبارة، وأخرى بزبار. لمزيد من التفاصيل، انظر: - ابن منظور: لسان العرب، جـ٤ص٣١٧.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص١١١.، الشيباني: إمارة قطر، ص ١٣٧، مطر: الأصول اللغوية، ص ٢١، جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ١٩.، - صديق (عبد الرازق محمد): صهوة الفرس في تاريخ عرب فارس، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م، ص٣٣، ٥٧، ١٠٣، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ٣٤٧.

- آل خليفة (الشيخ عبد الله بن خالد)، أبا حسين (علي) دكتور: من تاريخ العتوب في القرن الثامن عشر (هجرة العتوب من الهدار في نجد)، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الرابع، السنة الثانية، ص١٢ -٥١، ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ/ يناير ١٩٨٤ م، ص ١٨.، - آل ملا (عبد الرحمن بن عثمان بن محمد): تاريخ هجر، جزءان، الطبعة الأولى، مكتبة التعاون الثقافي، الإحساء، الهفوف، المملكة العربية السعودية ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، جـ ٢ص ٧٠٩.، - الصحاري (سلمة بن مسلم العوتبي): كتاب الإبانة في اللغة العربية، تحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة، الدكتور نصرت عبد الرحمن، الدكتور صلاح جرار، الدكتور محمد حسن عواد، الدكتور جاسر أبو صفية، أربعة أجزاء، الطبعة الأولى، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عُمان ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، جـ ٣، ص ١٩٣ - ١٩٤.

فيما بين موقع فريحه الأثرى[1] ومنطقة رأس عشيرج (عشيرق)[2] وتبعد عن الدوحة العاصمة حوالي ١٠٩ كم تقريبًا، ويمكن الوصول إليها عبر طريق مرصوف يدخل إليه من خلال الطريق السريع الذي يربط بين مدينة الدوحة القطرية ومدينة الشمال[3] وهو طريق سريع، تستغرق الرحلة للوصول إلى موقع مدينة الزبارة المذكور حوالي ٦٠ دقيقة، وتعد قرى لشا[4] وأم الشويل، وعين محمد، ومرير أقرب القرى إلى مدينة الزبارة التاريخية المذكورة[5]، ويحيط بموقعها الأثري الحالي سبخة في الجهتين الشمالية والجنوبية الشرقية من المدينة[6].

---

(١) موقع فريحه الأثرى: يقع على الساحل الشمالي لشبه جزيرة قطر، بالتحديد في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الزبارة التاريخية، التي يبعد عنها حوالي ٢٦٠٠م، انظر: - الخليفي: المواقع الأثارية، ص٤٤ -٤٥.

(٢) رأس عشيرج (عشيرق): تصغير العشرق، وتنطق القاف جيمًا عربية، لوقوعها بعد كسرة، والعشرق كشجر، وقيل: نبت، عريض الورق ليس له شوك، وطول شجرته قدر ذراع، لها حب مثل حب الحمص، كما أن العشرق نبات أسمر طيب الرائحة تستعمله العرائس، وقيل العشرق نوع من الحشيش، ورقه شبيه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، ويستعمل العشرج في الخليج دواء مسهلا (حالول)، ورأس عشيرج: هي رأس طويلة ممتدة في البحر جنوبي مدينة الزبارة التاريخية.
لمزيد من التفاصيل، انظر: - الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢.، مطر: الأصول اللغوية، ص ٢٩.، -جامعة قطر: موسوعة المعلومات القطرية، ص٣٢.
- قسم الوثائق والأبحاث بمكتب الأمير: قطر في دليل الخليج، تقديم أحمد العناني، الطبعة الأولى، الدوحة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١ م، القسم الجغرافي، ص١٢٦

(٣) مدينة الشمال: أطلق عليها اسم مدينة الشمال لوقوعها في شمال شبه جزيرة قطر، تُعتبر هذه المدينة من المدن الكبرى والرئيسية في دولة قطر، وبسبب وجود جميع الخدمات فيها فإن سكان المدن المجاورة كالغارية والعريش أتوا إليها حيث أقاموا بها. انظر: - مركز قطر للمعلومات الجغرافية: المرشد للأسماء الجغرافية في دولة قطر (قرص الليزر CD)، الدوحة ١٩٩٦م، مادة مدينة الشمال.

(٤) قرية لشا: وهى تعني الأشاء: أي صغار النخل، والمعروف أن اللهجة القطرية تقصر الممدود، وتخفف الهمزة في مثل هذه الكلمة، فتقول: لشا، أي الأشى، ثم تطورت إلى لشا بحركة بين الفتحة والكسرة بعد اللام: لشا... وبمنطقة لشا أطلال حصن قديم، وبئران مياههما كانت متوسطة العذوبة، وكان بها بستان كبير، وقد ظهرت لشا على الخرائط الجغرافية في سنة في خريطة، لمزيد من التفاصيل، انظر: -
- مطر: الأصول اللغوية، ص ٣٠ -٣١.، الشيباني: إمارة قطر، ص ٢٣٢. قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل، ص ١٤٥.

(٥) جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٤٤ - ٣٤٧..

(٦) لمزيد عن الأراضي الملحية والمستنقعات والسبخات في شبه جزيرة قطر، انظر: -
- جامعة قطر: موسوعة المعلومات، ص ٣٤٤ - ٣٤٧.

تاريخ موقع مدينة الزبارة

بدأ تاريخ الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر يتبلور بمجيء وفود العتوب[١] وهجرتهم من منطقة الهدار[٢] في الفترة من سنة ١٠٨٢هـ/١٦٧١م إلى سنة١٠٩١ هـ/ ١٦٨٠م، حيث نزلوا في قطر[٣]، واستقروا في جزئها الشمالي الغربي، وخاصة في منطقة فريحة التي كان يسكنها قبائل كثيرة منها معاضيد البنعلي من آل مقبل، آل سلامة، آل عمرو، آل جديع، آل بشبوق، أما الزبارة فكان يسكنها آل سليم، وفقًا لراوية البنعلي[٤].

وقد مكث العتوب في شبه جزيرة قطر حوالي ثلاثة وثلاثون عامًا[٥] كما سبق ان ذكرت، اكتسبوا كثيرًا من بيئتها، وتدربوا علي أعمال صيد اللؤلؤ وركوب البحر، واستفادوا من فريحة كميناء تجاري في القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي. وقد اثبتوا مهارتهم كتجار في الخليج في ذلك الوقت، وحدثت منافسة تجارية مع سكان سواحل الخليج، الأمر الذي اضطر معه وفود العتوب من الهجرة إلى مدينة البصرة من بلاد الرافدين في سنة

---

(١) عن تاريخ العتوب، وقصة مجيئهم إلى قطر، واستقرارهم بها، ثم هجرتهم وارتحال بعض قبائلهم إلى جزر البحرين وكاظمية (الكويت الحالية)، وعودتهم مرة أخرى إلى شبه جزيرة قطر. انظر ص ١٠٤ -١١٤.

(٢) الهدار: بفتح الهاء، والدال المشددة بألف وراء، واد من أكبر أودية الأفلاج، وأطولها امتدادًا، وأكثرها روافدًا، أغزرها مياهًا، أكثرها عمرانًا في الماضي، وينحدر من قمة جبل العارض، ويقبل مشرقًا فينتظم قرى ومناهل، وتعانقه روافد كثيرة إلى أن يصب في الجدول أسفل الأفلاج جنوب شرق نجد، لمزيد من التفاصيل، انظر: -

- ابن خميس (عبد الله بن محمد): المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)، جزءان، الطبعة الأولى، المديرية العامة للصحافة، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م، جـ ٢ ص ٤٥١ - ٤٥٦.، آل ملا: تاريخ هجر، ص ٧٠٤.

(٣) الخليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٢.

(٤) البنعلي (راشد بن فاضل): مجموعة الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل – قبيلة البنعلي (سليم والمعاضيد)، تحقيق: الشيخ حسن بن محمد بن علي بن عبد الله آل ثاني، الدوحة – قطر ٢٠٠١ م، ص ١٨)، مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن عبداللطيف بن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ٢، الرياض (بدون)، ص ١٧٨.

(٥) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٢.

١١١٣هـ/١٧٠١م[١]، ثم سكنوا القرين (الكويت) خلال بضع سنوات من التاريخ المذكور، حيث نزل العتوب حول كوت أو حصن بن عريعر الخالدي وقيل براك بن غرير حاكم الإحساء والقطيف[٢]. وقد استقر العتوب بالكويت خلال الفترة من سنة ١١١٣هـ/١٧٠١م إلى سنة ١١٢٩هـ/١٧١٦م، واتسعت الكويت وزاد عمرانها وتجارتها، واختير الشيخ صباح بن جابر آل صباح حاكما على الكويت، وقد بقيت قبائل العتوب بها وزادت أيضا سفنهم وتجارتهم[٣]، ومع مطلع سنة ١١٤٥هـ/ ١٧٣٢ م بدأت بعض قبائل العتوب في العودة إلى شبه جزيرة قطر، ومنهم عودة البنعلي وفريق من المعاضيد إلى سواحل قطر إلا ان بعض الأسر مثل البوشبوق، والبودرباس قد فضلت البقاء في الكويت[٤].

وفي سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠ م كانت الزبارة عبارة عن قرية صغيرة معروفة بالساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر قبل مجئ وفود العتوب من الكويت للسكن بمنطقتها[٥].

ودليل ذلك ما ورد في مخطوط لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، حيث وجه الشيخ سليمان آل محمد الحميدي الخالدى شيخ بني خالد في الإحساء، والقطيف، وقطر - في السنة المذكورة - إنذارا إلى عثمان بن معمر حاكم العيينة[٦] بمنع محمد بن عبد الوهاب النجدي من النزول في العيينة، وإخراجه منها، وإلا غزاه وقطع راتبه الذي كان قد قرره له ابن عريعر سنويًا، وكذلك منع

---

(١) أبا حسين (علي): دراسة في تاريخ العتوب، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الأول، السنة الأولى، ص ٧٨ – ١٠٧ مركز الوثائق التاريخية، البحرين، رمضان ١٤٠٢ هـ/ يوليو ١٩٨٢ م،ص ١٠٤ – ١٠٥.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٢.

(٢) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٦.، آل ملا: تاريخ هجر، ص٧٠٦.

(٣) أبو حاكمة (أحمد مصطفى): تاريخ الكويت الحديث (١١٦٣ -١٣٨٥هـ) (١٧٥٠ -١٩٦٥م) الطبعة الأولى – ذات السلاسل – الكويت ١٩٨٤م، ص ٣٦وما بعدها.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٦.

(٤) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٣٧.

(٥) مؤلف مجهول: لمع الشهاب (مخطوط)، ص ٦١ – ٦٣، - حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٦) العيينة: هي بلدة من العارض بنجد، وسكانها من الأشراف، انظر: - مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٢١ هامش ٣، ص ٣٧، ص ١٥٠.

تجار بلدته العيينة من الوصول إلى مناطق نفوذ بني خالد في الإحساء والقطيف وسواحل قطر كالزبارة وغيرها[1]، وقد كان لابن معمر في الإحساء ملك نخيل وأراضي، ورثها عن أكابره وأجداده، وكانت ذات محصول وفير.

وقد انصاع ابن معمر لأمر الشيخ سليمان آل حميد، وابن عريعر وأخرج محمد بن عبد الوهاب من العيينة، حيث اتجه إلى الدرعية[2]، ونتيجة للصراع بين قبائل العتوب وبني كعب على التجارة بالكويت والخليج، ثم في خلال الفترة من سنة ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢ م إلى سنة ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م هاجرت عشيرة آل خليفة، ومعهم جماعات من بني عتبة من الكويت إلى أطراف قطر حيث نزلوا على الساحل الشمالي الغربي منها[3].

وكانت رئاسة آل خليفة بيد المغفور له الشيخ محمد بن خليفة بعد وفاة والده وعمه أيضًا، وزادت وازدهرت تجارتهم، وفي ذلك الوقت كان آل مسلم أهل الحل في قطر نيابة عن بني خالد حكام شرقي الجزيرة العربية، ومع تحسن وضع الوافدين الجدد من العتوب المذكورين، أحس آل مسلم في الحويلة بالوضع الجديد في أطراف قطر الشمالية، كما تنبه الشيخ محمد بن خليفة إلى عدم رضى آل مسلم - المشار إليهم - عن وضعه وعشيرته في إقامته بأرض وبلاد قطر، فرأى الابتعاد عن جوارهم[4]، ولما كان الشيخ محمد بن خليفة المذكور قد زار الزبارة ونزل إليها متاجرًا في اللؤلؤ، وكان أهل الزبارة خليط من عدة قبائل قطرية مثل آل ابن علي، والجلاهمة، والمعاودة[5]، وكانت المناطق المحيطة بها ومنها الحويلة، والرويضة، واليوسفية، والفريحة، ورأس عشيرج مأهولة من سليم البنعلي، وكانت كامل الأراضي القطرية تحت حكم بني خالد (٩٤٢ —

---

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب (مخطوط)، ص ٦٢.، - مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٣١ — ٣٣.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ٢ ص٦٧٠ — ٦٧٢، - حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٣٨.

(٢) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٣٠ — ٣١ هامش ١، آل ملا: تاريخ هجر، جـ٢ ص٦٧٠ — ٦٧٢.

(٣) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣١ — ٢١٤.، أبو حاكمة: تاريخ الكويت، ص٦٤.، آل ملا: تاريخ هجر، جـ٢ ص٦٧٠ — ٦٧٢.

(٤) التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٢، الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٥ — ٢١٨.

(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٥.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٢.، الشيباني: إمارة قطر، ص ٣٧ — ٣٨.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٧.

١٢٠٤هـ/ ١٥٣٥ - ١٧٨٩م)[١].

وقد حدث أن رغبه أهل الزبارة في سكناها قائلين له" إن وجودك مع عشيرتك غير آمن وقد يثير ضدك أحفاظ "آل مسلم"[٢]، فاستشار من يعول عليهم من عشيرته فاستحسنوا ما عرض عليه من أهل الزبارة، وأقنعوه بذلك، وتوخى خيامه[٣]، وحل بساحة – منطقة - الزبارة المذكورة[٤]. وتصاهر المغفور له الشيخ محمد بن خليفة مع آل بنعلي، حيث تزوج بعقيلة عذراء من كرائم مخدراتهم[٥] بنت عمرو بن سنان العمر[٦]، وأنجبت له ولديه أحمد، ومقرن، كما تصاهر أيضًا مع آل بوكواره[٧]، وأنجبت له ولديه علي وإبراهيم وكان جدهم علي بن لحدان[٨]. وبالفعل توجس آل مسلم من وضع المغفور له الشيخ محمد بن خليفة بعد أن علموا عن تجارته وتقاربه مع القبائل القطرية التي كانت تسكن الزبارة، فطالبوه بالخضوع لسلطتهم لكونه يسكن أرضهم وبلادهم[٩] فلاطفهم وحاسنهم[١٠] وأرضاهم بأنواع المجاملات. وتدبر المغفور له الشيخ محمد بن خليفة الأمر وفكر في إيجاد حماية تقيه وعشيرته غضب آل مسلم وأتباعهم، فاختط

---

(١) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٣٩ – ٤٠.، مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبد العزيز ٢، الرياض (بدون)، ص ١٦١ – ١٧٨.

(٢) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٥.

(٣) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٥.

(٤) التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٢.

(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٥.، هذا ولقب كرائم مخدرات:هو من الألقاب المركبة التي تشير إلى عفة المرأة وطهارتها، انظر: - بركات (مصطفى): الألقاب والوظائف العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات (١٥١٧ – ١٩٢٤ م)، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٠م، ص٣٣٦.،خضراوي (محمود رمضان عبد العزيز): أعمال الأميرين رضوان أغا، وأحمد كتخدا الرزازبمدينة القاهرة في العصر العثماني، دراسة أثرية معمارية (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م، ص ١١٣.

(٦) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٤.

(٧) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٨.، غزال: تاريخ العتوب، ص٧٩.

(٨) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٤.

(٩) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.

(١٠) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٢.

قلعة مرير في سنة ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨ م[1] ثم شق ترعة تصل ما بين البحر وتلك القلعة، وأضاف إليها عدة تحصينات مثل الأسوار والأبراج لحمايتها[2].

وبعد أن تم تحصين مرير ووثق في حمايتها الدفاعية له وعشيرته، منع الإتاوة التي كان آل مسلم يطالبه بها[3].، وحدثت عدة مناوشات بينه وبينهم، انتهت بهجوم المغفور له الشيخ محمد بن خليفة على الحويلة وهروب ارحمة بن جابر بن عذبي الجلاهمة إلى نجد[4]، وقد توفي محمد بن خليفة المذكور في سنة ١١٨٦ هـ/ ١٧٧٢ م[5]، فخلفه ابنه المغفور له الشيخ خليفة بن محمد (١١٨٦ – ١١٩٦ هـ/ ١٧٧٢ – ١٧٨٢ م)[6].

وقد اتفقت روايتا المؤرخ بن سند في مؤلفه "سبايك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد"[7]، والشيخ محمد علي التاجر[8] على أن أول من نزل الزيارة القرية، وعمَّرها التاجر المشهور محمد بن حسين بن رزق (الرزيجي) ومعه ابنه أحمد، وذلك في سنة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م[9].

وقام بن رزق بتعمير الزيارة القرية، ببناء منزل (منتجع)، بعد أن وافقه على تدبيره في الرأي في اتخاذ ذلك المنتجع وتعميره وتسميته بالزبارة المغفور له الشيخ خليفة بن محمد بن خليفة له ليقيم بن رزق فيه ويباشر تجارته، وقد نزل في الزبارة، وأحكم عمارتها[10]، وازدانت، وشاع اسمها بين الحواضر الخليجية -

---

(١) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧ – ٢١٨.، الشيباني: إمارة قطر، ص٤٠.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٨.، غزال: تاريخ العتوب، ص٧٩.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٨٣.

(٢) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٢.

(٣) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧ - ٢١٨.

(٤) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧ - ٢١٨.

(٥) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٩.، غزال: تاريخ العتوب، ص٥٤.

(٦) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٨ - ٢١٩. آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٩.، غزال: تاريخ العتوب، ص٥٤.

(٧) ابن سند (عثمان البصري): سبايك العسجد، ص ١٨ – ١٩.

(٨) التاجر: عقد الآل، ص ١٠٢.

(٩) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٨ – ١٩، التاجر: عقد الآل، ص ١٠٢.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٨٢.

(١٠) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٩.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ٢٤٨ -٢٥٠.

ذلك الاسم الذي كان يطلق من قبل على القرية الصغيرة - التي كانت تعرف به محليًا[1]، وأصبحت الزبارة - بعد تأكيد اختيار الشيخ أحمد بن رزق التاجر لها مرة أخرى - اسمًا لمدينة وحاضرة تجارية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، ووصلت تجارتها إلى الهند[2].

واتسعت الزبارة لما أقامه محمد بن رزق التاجر من عدل، وإحسان في التعامل التجاري بين سكانها، والتجار الذين وفدوا إليها، وصاروا يتاجرون في اللؤلؤ، فأتتها العرب من جميع المناطق، فازدهرت الزبارة بنوع من الحضارة والعمران وتسابق الناس لسكناها من البحرين وقطر والكويت وعُمان[3]، كما وفدت إلى الزبارة وفود من التجار من البصرة التي كانت مركزًا تجاريًا واقتصاديًا وعمرانيًا في بلاد الرافدين، حيث أدى هجوم الزنديين في عهد محمد كريم خان الزندي (١١٦٣ - ١١٩٣ هـ/ ١٧٥٠ – ١٧٧٩ م) إلى حصارها حوالي سنة ونصف السنة منذ ١١٨٨ – ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٥ – ١٧٧٦ م[4].

وبالرغم من قلة العتاد والعدة فقد أثبت أهل البصرة تحت حكم الوالي التركي سليمان بك الكبير بسالة نادرة في الدفاع عن مدينتهم[5]، وفي نهاية الأمر استولى الزنديون على البصرة ونهبت وخربت، وهجرها أهلها الذين أثخنتهم الجراح وضاعت ممتلكاتهم، وقد أدى هذا الحدث إلى هجرة كثير منهم، وبخاصة التجار والعلماء من البصرة والكويت إلى الزبارة، والإحساء وبعض المناطق الجنوبية من شبه الجزيرة العربية التي كانت في مأمن من هجمات كريم خان وجيشه[6].

---

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص١٦١ - ١٧٨.

(٢) لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ ٣ ص ١١٩٦.، التاجر: عقد الآل، ص ١٠٢.

(٣) التاجر: عقد الآل ص ١٠٢، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٨ - ١٩.

(٤) لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ٣ ص ١١٩٦.، أبا حسين: من تاريخ العنوب، ص ١٨ - ١٩.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص١١ - ١١٢.

(٥) ابن سند: مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، طبع بومباي ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦م، ص ٣ - ٤.، - خان (ميرزا حسن): تاريخ ولاية البصرة، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، العراق ١٩٨٠، ص ١٢٢.

(٦) لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ٣ ص ١١٩٦.، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٨ - ١٩.، أبو حاكمة: تاريخ الكويت، ص٧٢ - ٧٣.

وبنزول علماء وأدباء البصرة وتجارها إلى الزبارة، اتسعت وانتشر البنيان في كثير من مناطقها، وبنيت المدارس، وأنشئت الكتاتيب، وكان لانتشار وباء الطاعون في سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٣ م[١] في مدينة البصرة وبغداد، والزبير، والكويت أثر مهم أيضًا في اتجاه كثير من أهل هذه المناطق إلى سكنى الزبارة، حتى قيل خراب البصرة عمار الزبارة[٢].

وكان لآل خليفة أحد الخدم ويدعى سالم[٣]، وقد ذهب إلى "ستره" بالبحرين يبتاع لسادته جذوع نخيل، وحبالا وغير ذلك[٤]، وحدث أن تشاجر مع أهل ستره من الشيعة، فقتلوه، وجرحوا عددًا آخر ممن كانوا معه، ونهبوا ما كان بحوزتهم من متاع، وفر الباقون من أولاد الخادم المذكور[٥]، وعلم المغفور له الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة بهذا الحدث، واستاء من جراء قتل مملوكه، وأرسل إلى الشيخ نصر آل مذكور يخبره بتعدي أهل ستره، ولما لم يبد الأخير اهتمامًا بالموضوع[٦]، تذرع آل خليفة بعدم اكتراث نصر آل مذكور للقصاص من قتله أحد عمالهم، وهجموا على البحرين لرد التعدي السابق، ولم يرق للشيخ نصر آل مذكور هجوم آل خليفة وعتوب الزبارة على أهل ستره، فأصر على محاربتهم[٧].

كما كان لازدهار الزبارة ونموها الاقتصادي أثر في غيرة آل مذكور حكام البحرين وبوشهر[٨]، الذين حاولوا فرض سيطرتهم على العتوب في الكويت والزبارة، وقد بدأت أولى محاولاتهم لغزو الزبارة في سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٧ م عندما أمر كريم خان الزندي ناصر آل مذكور[٩] حاكم بوشهر والبحرين باحتلال

---

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ٤ ص ١٨٣٩ - ١٨٤٠.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٨ - ١٩.

(٢) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ١٨ - ١٩.

(٣) ذكر الطائي أن الخادم المذكور كان اسمه إسماعيل، للمزيد، انظر: - الخيري: قلائد النحرين، ص٢٢٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٣.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٨٥.

(٤) الخيري: قلائد النحرين، ص٢٢٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٣.

(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص٢٢٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٣.

(٦) الخيري: قلائد النحرين، ص٢٢٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٣.

(٧) الخيري: قلائد النحرين، ص٢٢١.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٣.

(٨) آل ملا: تاريخ هجر، ٧١٤ —٧١٥.

(٩) قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ٨.، آل ملا: تاريخ هجر، ص ٧١٤.

الزبارة، إلا أنه لم يوفق في ذلك[1].

وقد تكررت المحاولات لعدة مرات في الفترة ما بين سنتي ١١٩٣ - ١١٩٥هـ/ ١٧٧٩ – ١٧٨١ م، وكان الفشل حليف القوات الغازية في محاولاتهم المشار إليها، وفي سنة ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م أصدر علي مراد خان حاكم شيراز[2] أوامره إلى نصر

نصر آل مذكور: آل مذكور من القبائل العمانية من المطاريش، وكانت قد هاجرت من عُمان إلى بوشهر واستوطنت بها، ولما اجتاحت الفوضى بلاد فارس في أعقاب موت نادر شاه سنة ١٧٤٧ م، انتهز آل مذكور الفرصة، واتفقوا مع الشاه كريم خان على حكم البحرين، انظر: - لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ ٣ ص ١١٩٦.، آل ملا: تاريخ هجر، ص٧١٤ هامش ٢.

(١) قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ٨.، آل ملا: تاريخ هجر، ص٧١٤.

(٢) شيراز: هي عاصمة فارس، ويذكر أن الذي بنى هذه المدينة هو محمد بن القاسم بن أبى عقيل الثقفي بن عم الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان واليًا على العراق من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ/ ٦٨٥ – ٧٠٥ م)، وذلك عند فتحه لبلاد السند، كما قيل أيضًا إن شيراز من بناء قديم لشيراز بن فارس، الا أن الحقيقة هي التي أظهرها الإصطخري عند حديثه عن شيراز حيث ذكر أن شيراز معسكر للمسلمين لما أناخوا على فتح اصطخر، فلما فتحوا اصطخر، نزل محمد بن القاسم بهذا المكان (شيراز)، فجعل معسكر فارس، وبناها مدينة، ومن المحتمل أنها بنيت في الفترة (٨٥ – ٩٢ هـ/ ٧٠٤ – ٧١٠ م).. للمزيد، انظر:

- الإصطخري: المسالك والممالك، ص ٧٦ - ٧٧..
- شيخ الربوة (أبو عبد الله محمد بن أبى طالب) ت ٧٢٧ هـ/ ١٣٢٦ م: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، لايبزك ١٩٢٣ م. ص ١٧٧.
- المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد المعرف بالبشاري) ت ٣٧٥ هـ/٩٨٥ م: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. باعتناء دي غوية. مطبعة برلين. ليدن ١٩٠٩ م، ص ٤٢٣.
- لسترنج. كي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، وكروكيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ١٩٥٤م، ص ٢٨٥.
- ناجي (عبد الجبار): دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٦ م، ص ٤٠٠.
- معروف (ناجي): عروبة العلماء المنسوبين إلى البلاد الأعجمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، مطبعة الشعب، بغداد ١٩٧٦م، ص ٦٣.
- العلي (صالح أحمد): امتداد العرب في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣٢، جـ ١، بغداد ١٩٨١ م، ص ٤٥.
- إبراهيم (محمد كريم): الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الثالث والثلاثون ص ٧٥ – ١٠٩، السنة السابعة عشر، مركز الوثائق التاريخية، البحرين، رمضان ١٤١٨ هـ/ يناير ١٩٩٨ م، ص ٩٠ – ٩٢.

آل مذكور بمهاجمة العتوب في الزبارة[1].

وبدأ أسطول نصر - المشار إليه - في النزول إلى قطر، وكان في ساعة جزر البحر، وانحسار المياه، فأوقف سفنه تجاه عشيرج، وسار برًا إلى بلدة الزبارة[2] وحاصرها لمدة شهر، ثم بدأت المفاوضات نتيجة وساطة راشد بن مطر الشيخ القاسمي السابق في (جلفار) رأس الخيمة[3]، التي انتهت إلى أن يقوم العتوب بإرجاع ما غنموه من استيلائهم على عدة سفن كانت تابعة لبوشهر بندر ريق في مطلع ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢ م، وكذلك ما غنموه من البحرين نتيجة هجوهم على البحرين في السنة المذكورة[4].

وقد رفض ناصر آل مذكور هذا العرض، وأصر على مهاجمة الزبارة، وأنزل قواته بين الزبارة وفريحة في أثناء صلاة الجمعة ذي الحجة سنة ١١٩٦ هـ/ ديسمبر ١٧٨٢م، وقد هُزم جيش الغازي وتراجع وفر أفراده، نتيجة بسالة القبائل القطرية ونجدة سكان المناطق القطرية القريبة من الزيارة وخاصة معاضيد فريحة أصحاب الدعم الأكبر لفك الحصار والانتصار على الجيش الغازي[5]، وقتل الشيخ محمد ابن أخ نصر آل مذكور، وكثير من أفراد جيشه[6].

ولما انسحب ناصر آل مذكور الذي وقع واستُولي على سيفه في هذه الموقعة

---

(١) قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ٩.، آل ملا: تاريخ هجر، ص٧١٥ - ٧١٦.
- آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٢ - ٢٣.

(٢) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٢١.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٣.

(٣) جلفار: مدينة وميناء قديم، تشغل مكانها الآن إمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمزيد من التفاصيل، انظر: -
- هيلبير (بيتر): الحضارة الدفينة (مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة)، ترجمة سعيد للإدارة والترجمة القانونية، بنك الاتحاد الوطني – الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٨ م، ص ١٤٤.

(٤) قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ٩.، آل ملا: تاريخ هجر، ص٧١٥ - ٧١٦.
آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٢ - ٢٣.

(٥) حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٦٠ – ٢٦١.

(٦) قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ٩.، الدباغ: قطر ماضيها وحاضرها، ص١١٢.، الشيباني: إمارة قطر، ص٤١ –٤٤.آل ملا: تاريخ هجر، ص٧١٥ - ٧١٦.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٢ - ٢٣.، البنعلي: مجموعة الفضائل، ص٤٥ – ٥٠.

وأطلق عليها واقعة "نحسور" تصغيرًا لاسم ناصر آل مذكور[1]، ساءت أحوال البحرين، وضعفت حاميتها، مما شجع العتوب على مهاجمتها، وتطلع المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة، حيث اتجه في شهر صفر ١١٩٧ هـ/يناير ١٧٨٣م إلى البحرين[2]، وقد آزرته بعض من القبائل العربية التي كانت تقطن قطر[3]، واستولى المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفاتح) (١١٩٧ – ١٢٠٩ هـ/ ١٧٨٣ – ١٧٩٤ م) على قلعة الديوان بالبحرين، وبعد أن فرض السيطرة على البحرين عين علي بن فارس عليها ثم عاد إلى الزبارة، وقد توفي في سنة ١٢٠٩ هـ ١٧٩٤م، وخلفه ابنه المغفور له الشيخ سليمان بن أحمد (١٢٠٩ – ١٢٤١هـ/ ١٧٩٤ – ١٨٢٥ م)، وأخذت قبائل العتوب في الانتقال من الزبارة إلى البحرين في سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٥م[4].

ولما سيطر السلفيون - أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - على الإحساء والقطيف في سنة ١٢٠٨ هـ/ ١٧٩٣ م[5]، وكثرت غاراتهم على بني خالد وتعقب

---

(١) سيف نصر آل مذكور: آل سيف ناصر آل مذكور إلى آل بن سلامة، أحد عشائر آل ابن علي، ثم آل السيف المشار إليه إلى الشيخ سلطان بن سلامة، ثم إلى ورثته وظل في حفظهم حتى سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣ م حيث أهدى إلى المغفور له الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر، وقد قام الشيخ الدكتور حسن بن محمد بن علي آل ثاني بالحصول على ثلاثة سيوف تعود إلى الشيخ ناصر آل مذكور، أهدى أحدها إلى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حاكم دولة قطر، والسيفان الآخران حُفظا بمتحف السلاح. وجدير بالذكر أن الشيخ الدكتور حسن آل ثاني ذكر أن كثيرًا من الغنائم التي آلت إلى أهل قطر نسبوها إلى نصور على سبيل الفخر، وقام الباحث محمود رمضان بدراسة ونشر بحث عن سيف الشيخ ناصر آل مذكور ضمن مقتنيات متحف السلاح بالدوحة، انظر: -

- البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٦ هامش ٧، ص ٤٧ – ٤٨.
- الشيباني: إمارة قطر، ص ٤٣ - ٤٤.
- الطائي: التحفة النبهانية، ص ٨٧.
- حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٦٠ هامش ١.

(٢) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٨.التاجر: عقد الآل، ص ١٠٤ – ١٠٥.
- آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٢ - ٢٣.

(٣) لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ ٣ص ١٢٧٢.
- الصراف: تطور قطر السياسي، ص٥١.
- آل ملا: تاريخ هجر، ص ٧١٧.

(٤) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٥٠.، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٦٥.

(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٢٩.، أبو حاكمة: تاريخ الكويت، ص ١٢٥.

فلولهم الفارين إلى أطراف قطر الشمالية[1] وخاصة منطقة الزبارة[2]، رأى الشيخ سلمان بن أحمد بن خليفة(١٢٠٩ - ١٢٤١ هـ/ ١٧٩٤ - ١٨٢٥ م) ضرورة نقل عشيرته من الزبارة خشية تعرضهم لهجمات محتملة من السلفيين، وبالفعل ارتحل آل خليفة إلى البحرين، ونزلوا "جو" منها في أوائل سنة ١٢١٤ هـ/ ١٧٩٩م[3].

ولم يستمر استقرار آل خليفة في البحرين طويلا، حيث واجهوا قوات الشيخ نصر آل مذكور بها[4]، كما قام بعض من أهل البحرين بمخاطبة السيد سلطان بن أحمد بن سعيد (١٢٠٦ - ١٢١٩ هـ/ ١٧٩١ - ١٨٠٦م) سلطان مسقط إمام عُمان[5]، يستنجدون به على العتوب في البحرين، وفي سنة ١٢١٥ هـ/ ١٨٠٠ م، هجم الإمام المشار إليه عليها[6]، وعقد صلحًا بينه وبين العتوب، كان من نتائجه عودة آل خليفة إلى الزبارة مرة أخرى[7].

ولما رجعوا إليها وجدوا أنه من الأفضل لهم الاستنجاد[8] بإمام نجد المغفور له الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود، لاسترجاع البحرين من يد صاحب عُمان[9]، وبالفعل ذهب الشيخ المغفور له سلمان إلى الدرعية ومعه بعض من أتباعه، والتقوا بالإمام، ووافق على نجدتهم، وجهز لهم الإمام المذكور قوة كبيرة بقيادة سليمان بن سيف بن طوق الذي وصل الزبارة في جمادى الأول سنة ١٢١٦هـ/ أكتوبر ١٨٠١م[10].

ثم هجموا على البحرين، وتغلبوا على قوات السيد سلطان بن سعيد، ونصر آل مذكور، ولما علم السيد سلطان إمام عُمان بما حدث من أهل البحرين[11]، وكان

---

(١) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٢٩.، غزال: تاريخ العتوب، ص ٨٣.

(٢) غزال: تاريخ العتوب، ص ٨٣.

(٣) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٢٩.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٥، حسن آل ثاني: جذور قطر، ص ٢٨٨.

(٤) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٦.

(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٦.

(٦) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣١، التاجر: عقد اللآل، ص١٠٦ الطائي: التحفة النبهانية، ص٩٠- ٩١.

(٧) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٢.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٦.

(٨) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٣.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٩١.

(٩) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٣.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.، الطائي: التحفة النبهانية، ص٩١ -٩٢.

(١٠) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.، الطائي: التحفة النبهانية، ص ٩١ -٩٢.

(١١) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٤.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.

آل خليفة قد استردوا البحرين بمساعدة مدد عبد العزيز بن سعود نظير الخراج السنوي من قبلهم وهم كارهون[1] فعول السيد سلطان بن سعيد على الرجوع إلى البحرين ومحاربة أهلها، إلا أنه قُتل قبل أن يصل إلى البحرين[2].

وتعرضت الزبارة لعدة حملات هجومية في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، ومنها هجوم السلفيين، والسلطان سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد إمام عُمان (١٢١٩ - ١٢٧٣ هـ/ ١٨٠٦ - ١٨٥٦م)، وتتلخص الحملات المذكورة فيما يلي:

- هجوم السلفيين تحت إمرة سعود بن عبد العزيز بعد موت والده المغفور له عبد العزيز بن محمد بن سعود في سنة ١٢١٨ هـ/ ١٨٠٣ م، حيث هجم على العتوب بالزبارة في سنة ١٢٢٥ هـ/ ١٨١٠ م، عندما امتنع آل خليفة بالبحرين عن دفع مال لنجد عليهم من خراج سنوي[3]، فجهز السلفيون حملة كبيرة ضمت ثلاث سرايا حربية، قاد الأولى سليمان بن سيف بن طوق، وبالنسبة للحملة الثانية فقد قادها محمد بن معيقل، والحملة الثالثة كُلف بها عبد الله بن عفيصان[4]، وحدث أن تأخرت السريتان الأخيرتان، ووصلت السرية الأولى بقيادة بن طوق إلى الزبارة، وعقد مشاورات بين القائد المشار إليه وأهل الزبارة، وقد انتهت إلى سفر المغفور له الشيخ سلمان بن خليفة وأخيه عبد الله وبعض رجالاتهم إلى الدرعية كرهًا لمقابلة سعود بن عبد العزيز الذي قابلهم مقابلة عادية[5]، ثم أمر باعتقال شيخي آل خليفة في آخر شهر محرم سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠ م، وصرح لمن كان معهم بالرجوع إلى أوطانهم[6].

---

(١) التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.

(٢) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٥.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.

(٣) التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.

(٤) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ١١٣ – ١١٤.، الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٦.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.

(٥) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ١١٣ – ١١٤. الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٦ - ٢٣٧.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٧.

(٦) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ١١٤. الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٧.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٨.

- هجوم آخر للسلفيين في آخر شهر محرم سنة ١٢٢٥ هـ/فبراير ١٨١٠ م، حيث وصلت سرية رابعة بقيادة **فهد بن سليمان بن عفيصان**، وقدم إلى الزبارة، وكان قد احتلها قبله سليمان بن سيف بن طوق، ومنها عبر إلى البحرين[١].

- هجوم مدعم من قبل السيد سعيد بن سلطان إمام عُمان بقيادة عبد الرحمن بن راشد بن مبارك الفاضل على الزبارة في سنة ١٢٢٥ هـ/ ١٨١٠ – ١٨١١م، حيث وصلها ليلا وأنزل القوارب، ورتب مع عائلته الرحيل إلى البحرين، وتخليصها من يد السلفيين، وحدث أن صوب مدافعه على **معسكر سليمان بن سيف بن طوق بالزبارة**[٢]، وأنهى على حامية السلفيين بها، وحمل عائلته وأمتعتها إلى السفن وتوجه بهم من الزبارة إلى البحرين، وتبادل الأمير سعود بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن راشد الفاضل رجالاتهم المأسورين[٣].

وعند وصول رجال الأمير المذكور إلى نجد، أخبروه بعدم قبول أهل البحرين الطاعة له، وكان حاضرًا لديه ارحمة بن جابر بن عذبي الجلاهمي[٤]، وقد تعهد الأخير بشن غارة على البحرين لتحقيق رضى الإمام سعود بن عبد العزيز، وانتقامًا لمقتل والد ارحمة المشار إليه[٥] الذي كان قد استقر في قطر، واتخذ من الحويلة وخور حسان مقرًا له، وخلفه ابنه ارحمة بن جابر الجلاهمي في سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣ م[٦]، الذي اتسمت حياته بالاضطراب بين القرب من السلفيين والابتعاد عنهم، ومهاجمة السفن في الخليج، وقد ساعد أرحمة بن جابر السلفيون في دخول البحرين في سنة١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩ م، إلا أن الضعف قد أصاب قوتهم، وخاصة في شبه جزيرة قطر، مما دفع السيد سعيد بن سلطان مسقط من

---

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ١١٤، الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٣٨، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٨.
(٢) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٤٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٨ - ١٠٩.
(٣) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٤٠ - ٢٤٣.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٩.
(٤) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٩.، للمزيد من التفاصيل عن أعمال رحمة بن جابر البحرية، انظر: - البسام (حياة محمد الحمد): أعمال رحمة بن جابر البحرية في الخليج العربي (بين القرصنة والانتقام) من عام ١٧٨٣ إلى ١٨٢٦ م، الطبعة الأولى، دار الشبل، الرياض ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م، ص٩ وما بعدها.
(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص ١٢٨، ص ٢٤٤.
(٦) الخيري: قلائد النحرين، ص ١٢٨.

مساعدة عبد الرحمن بن راشد بن مبارك ومهاجمة السلفيين في قطر في سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١١م وفقًا لما ذكر سابقًا، حيث طردهم من الزبارة التي دمرها تدميرًا شاملا[1].

وقد أولى شيوخ قطر من آل ثاني، وخاصة المغفور له الشيخ جاسم (قاسم) بن محمد بن ثاني آل ثاني (١٢٨٥ -١٣٣٢هـ/ ١٨٧٨ -١٩١٣م) اهتمامًا كبيرًا بتعمير مدينة الزبارة التاريخية[2] التي ظلت منذ تدميرها في سنة١٢٢٥ هـ/ ١٨١١م إلى وقتنا الحاضر في حالة سيئة من الحفظ (لوحة رقم ٢).

---

(١) لوريمر: دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ ٣ ص ١١٩٨ -١٢٠٣، الخيري: قلائد النحرين، ص ٢٤٠.، التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٨ - ١٠٩، قسم الوثائق والأبحاث: قطر في دليل الخليج، ص ١٣.، الصراف: تطور قطر السياسي، ص ٥٢ – ٥٣.

(٢) وثيقة إعمار الزبارة – الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني قائممقام قطر: بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، رقم وق/ ٣ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة – دولة قطر.

- وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني: بتاريخ ٢٥ جمادى الثاني ١٢٩٨هـ/ ٢٤ مايو ١٨٨١م، الخترش والمنصور: مصادر تاريخ قطر، ص ٢٠، ١٦٤ ٠(تشمل هذه الوثيقة – الرسالة – على اثنى عشر سطرًا، تتضمن طلب الشيخ قاسم (جاسم) بن محمد آل ثاني من المقيم البريطاني السماح له وحاجته إلى تعمير العديد لأهميتها الاستراتيجية لقطر) ٠
- وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني: بتاريخ ٤ رمضان ١٢٩٨ هـ/ ١٨٨١م، الخترش والمنصور مصادر تاريخ قطر، ص ٢٠، ١٦٤.
- وثيقة إعمار الزبارة – الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني قائممقام قطر: بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، رقم وق/ ٣ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة – دولة قطر.
- وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني: بتاريخ ١٠ تشرين ٣٢٧/ أكتوبر، وثائق التاريخ القطري (٢)، ص ١٨٣ – ١٨٥.

لوحة رقم (٢)

وثيقة إعمار الزيارة – الشيخ جاسم بن محمد قائمقام قطر بتاريخ ٥ رمضان سنة ١٣٠٥هـ (١٩٨٧م) رقم – و ق / ٣ المتاحف والآثار قسم الوثائق – الديوان الأميري - قطر

التكوين العام: (لوحة رقم ٣)

تشغل مدينة الزبارة التاريخية وأطلالها مساحة كبيرة تبلغ حوالي ٦٠ هكتارًا[1] أي ما يتراوح بين كيلو متر ونصف الكيلو متر، وهي تمتد من الغرب من ناحية سيف البحر باتجاه الجهات الثلاث الرئيسية الشرق والجنوب والشمال ليشكل هذا التوسع العمراني ثلاثة أرباع دائرة ويحيط بالمدينة كلها سور خارجي مبني من الحجر في الثلاث جهات المذكورة، ويوجد به عدة أبراج مستديرة، يبلغ عددها ثلاثة وعشرين برجًا، بنيت جميعها من الحجر، ووضعت على مسافات غير متساوية تتراوح ما بين ٩١ م، ٩٥م، ١١٥,٣٠ م، وهي جميعها في حالة سيئة من الحفظ (لوحة رقم ١ – ٢).

ويضم المخطط العام لمدينة الزبارة التاريخية، مجموعة من الأطلال والشواهد الأثرية، تشتمل على منشآت دفاعية ومنها حصون، وقصور محصنة، وقلاع، وأسوار، وأبراج، ومنشآت مدنية كالمنازل، منشآت دينية كالمساجد، وكتاتيب، ومدارس، اندرست جميعها الآن، ومنشآت تجارية ومنها أسواق ومدابس، بالإضافة إلى أحياء، وفرجان وشوارع رئيسية.

وقامت إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بالكشف عن مساحات صغيرة من أطلال مدينة الزبارة التاريخية خلال مواسم التنقيب بها من الفترة ١٩٨٧م إلى ٢٠٠٦م، وقد أسفرت تلك الأعمال عن الكشف عن بقايا أساسات وامتدادات القصر المحصن الشمالي، والقصر الجنوبي، وأحد المساجد، وجزء من السور الخارجي الذي يحيط بمدينة الزبارة، وبيان مراحل بنائها الأثرية والحضارية.

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة ومروب، ص٢٣.

المرحلة الأولى (الزبارة القرية) (١١٥٣ - ١١٨٨هـ/ ١٧٤٠ - ١٧٧٤ م)

أمكن من خلال تحليل ما ورد في المصادر التاريخية[1]، الوصول إلى تصور أثري لقرية الزبارة الأولى التي سبقت تعمير أحمد بن محمد بن حسين بن رزق التاجر لها في سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م، كما أمكن للباحث الربط والدراسة والتحليل فيما

---

(١) يأتي في مقدمة هذه المصادر مخطوط بن سند: سبايك العسجد، حيث ورد به ما يلي: - " فما كان إلا أيام، كأنها للطافتها طيف منام، حتى انتجع أبو هذا السيد الهمام، منتجعًا منه يروق لائحه، وأرواح الكرامة في انداله فائحة، ونتائج التدبير في جوانبه صالحة، وسروح الفضل في مرابعه سارحة، وغزلان الدمى في ملاعبه سائحة، بعد أن عمل الرأى فيه، أن يتخذه منزلا ويصطفيه، أم يتركه ولا يأتيه، ووافقه على تدبيره، في اتخار ذلك المنتجع وتعميره ((خليفة بن محمد أشرف بني عتبة)) الحائز على رتب الفضل أرفع رتبة، فتعاضدا بعد الاستخارة، وتسديد سهام الاستشارة، على تعميره وتسميته بالزبارة، فعمراه وأحكما منه العمارة، وزيناه بالعدل في البداوة وذوى الحضارة، حتى ضرب المثل بمحاسن آثارهما،.....". انظر: - ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٩ - ٢٠. كما ورد في مخطوط الخيري: قلائد النحرين ما يلي: - ".... أهل الزبارة وهم خليط من عدة قبائل وأشهرهم آل بنى عليم ((سليم)) وكانوا قبلا يسكنون الكويت فهاجروا منها إلى البحرين فلم ترق مساكنهم للشيعة..... إلى المهاجرة منها إلى الزبارة واتخاذهم فيها المساكن ورئيسهم يومئذ عامر بن جمعة بن محمد بن على..". انظر: - الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٥ ، وذكر التاجر في كتابه عقد اللآل في تاريخ أوال ما نصه "... والزبارة اسم موضع على ساحل البحر مقابل جزيرة البحرين من جهة الجنوب وأول من نزلها وعمرها الشيخ أحمد بن رزق ورغب الناس فى سكناها...". انظر: - التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٢.، وورد في لمع الشهاب" .. فلما بلغ خبر محمد بن عبد الوهاب إلى سليمان آل حميد بما بلغه كتب كتابًا إلى عثمان بن معمر أن أخرج هذا الشيخ النجدي من بلدك إلى آخر جزيرة العرب، أو أرسل به إليّ وأنا أبصر به، فإن لم تجبني إلى أحد هذين الأمرين أقطع وظائفك التي لك في الإحساء وأمنع جباتك عن تحصيل مالك من النخيل فيها جزمًا، وكان لابن معمر عثمان في الإحساء ملك نخيل وأرض زرع، ورثها عن أكابره وأجداده، يبلغ محصلها كل عام ستين ألف ريال وذهب، وذكر له أيضًا: بأني أمنع تجار بلدك عن التردد إلى أطرافنا من الإحساء والقطيف وسواحل قطر كالزبارة وغيرها.....، انظر: - مؤلف مجهول، لمع الشهاب، ص ٣١ -٣٢.، وذكر البنعلي فى مجموعة الفضائل عن الزبارة فقال " وصار من عادة جماعة البنعلي أن تكون الكبارة في رجلين، واحد من المعاضيد والآخر من سليم، وفى سنة ألف ومائة وعشرة سنة ١١١٠ هـ (١٦٩٨ م) كانت مشيخة الجماعة عند والد الشيخ جمعة بن سيف، في الفريحه، ومن عادة الذي يشيخ فيهم يأخذ لهم مدين من تجار البحرين للغوص، وقد جرى على هذا المنوال إلى أن توفاه الله إلى رحمته وخلف ولدين وهم جمعة بن سيف وسلامة بن سيف، ولما أن شالوا الرجال جنازة سيف ذهب جمعة إلى البحر بالقشطي يلعب مع الأولاد وهم آنذاك في مدينة الزبارة والفريحه...". انظر: - البنعلي: مجموعة الفضائل، ٣٩ - ٤٠.

ورد بالمصادر المشار إليها، وما تبقى من شواهد أثرية في منطقة الزبارة الأولى، التي كانت تقع في أقصى الجهة الغربية من المدينة الحالية، حيث كانت تتوسط المساحة المطلة على ساحل البحر من الجهة المذكورة، ويبلغ عرضها حوالي ٢٦٠ م من الشرق إلى الغرب، وطولها حوالي ٣١١ م من الشمال إلى الجنوب. ويحيط بتلك المساحة من الثلاث جهات وهي الجنوب والشرق والشمال، سور حجري صغير، كان يتخلله ستة عشر برجًا مستديرًا، وقد اندثرت جميعها الآن.

وتشير الشواهد الأثرية المتبقية بتلك الزبارة الأولى، أنها كانت قرية صغيرة لعدة قبائل قطرية وهم يومئذ آل ابن علي وسليم، الجلاهمة والمعاودة، التي كان أهلها يشتغلون بصيد اللؤلؤ وتجارته قبل مجيء قبائل العتوب إليها، كما تدل الشواهد الأثرية علي أن المنشآت المعمارية في مرحلة الزبارة الأولى كانت بسيطة في تكوينها، حيث أن أغلبها كان يتكون من منازل صغيرة، يتكون معظمها من منزل مستطيل الشكل، يبلغ طوله ٢٠ م، وعرضه ١٦ م، ويحتوي على حجرتين مستطيلتين، ويتقدمهما فناء مكشوف، ويوجد في أحد أركانه منافع ومرافق وحقوق خدمية للمنزل.

المرحلة الثانية (منتجع الزبارة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤م)

تمثل هذه المرحلة خطوة مهمة في التطور العمراني والأثرى لمنطقة الزبارة، حيث بدأ مع تلك المرحلة تحول قرية الزبارة الصغيرة الأولى من أرض قطر[١] إلى مدينة تجارية، أقيم بها قصر محصن، في أقصى الجهة الغربية بالقرب من سيف البحر، وقد أمر بإنشائه أحمد بن محمد بن رزق بعد أن تدبر أمر نزوله الزبارة، واتخاذها منتجعًا[٢] مع المغفور له الشيخ خليفة بن محمد (١١٨٦ - ١١٩٦ هـ/ ١٧٧٢ - ١٧٨٢ م)، والذي كان بموجبه أن يأتي بن رزق ليقيم بالزبارة وتعميرها.

وقد حدث بالفعل ونزل بن رزق بها وعمرها بإنشائه للمنتجع المذكور، ويتضح

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٢٣.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٩.

من التحليل الأثرى لما تبقى من الشواهد الأثرية بالمساحة التي كانت تشغلها الزبارة في مرحلتها الثانية ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م، أن عمرانها لم يمتد داخل السور الأول الصغير الذي سبق ذكره في اتجاه الشرق والجنوب والشمال على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة، بل امتدت المدينة أيضًا تجاه الغرب، وبدأ في إنشاء ميناء صغير حمل اسم ميناء الزبارة لاتزال بقاياه موجودة حتى الآن.

وهذه الفكرة تقودنا إلى احتمالية اختفاء جزء كبير من مدينة الزبارة في مرحلتها الثانية في الجزء الغربي المواجه لسيف البحر بسبب حركة المد والجزر في مياه الخليج العربي، وليس أدل على ذلك إلا وجود امتدادين رئيسيين للسور الصغير الأول الذي كان يحيط بالزبارة في تلك المرحلة من نهايتين الغربية والشمالية تجاه البحر، بحيث يشير إلى استمرار الامتداد داخل مياه الخليج العربي مخترقًا الحاجز الوهمي للسيف البحري للخليج المذكور.

وبناء على ذلك فإن جزءًا مهمًا من الزبارة في المرحلة الأولى، قد أصبح غارقًا تحت مياه الخليج بسبب حركة المد والجزر ويمكن رؤية بعض الأحجار وبقايا أساسات تلك المرحلة عند حدوث الظاهرة المشار إليها، وقد أُتيح للباحث على مدار سبعة شهور ملاحظة تلك الظاهرة يوميًا، وخرج بعمل تصور للتكوين العام الذي كانت عليه الزبارة في هذه المرحلة والمراحل الأخرى.

المعني اللغوي للمنتجع

نجع النجعة عند العرب: المذهب في طلب الكلأ في موضعه[1] ويقال فلان نجعتي أي أملي على المثال وفي حديث علي كرم الله وجهه "ليست بدار نجعة"، والمنتجع: المنزل في طلب الكلأ والمحضر المرجع إلى المياه، وهؤلاء قوم ناجعة،

(١) ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري) ت ٧١١هـ/ ١٣١١م: لسان العرب، ١٥ جزء، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت (د.ت)، جـ ٨، ٣٤٧.

- ابن قاضي شهبة (أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر) ت ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م: طبقات الشافعية، تحقيق دكتور الحافظ عبد العليم خان، أربعة أجزاء، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦ م، جـ ٣ ص ٣١٥.
- أبى جرادة (كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سهيل زكار، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٩٨٨ م، جـ ٧ ص ٣١٥٩.

ومنتجعون، ونجعوا الأرض ينجعونها، وانتجعوها، ويقال أيضًا تنجعت أرضنا التنجع والانتجاع، والنجعة: طلب الكلأ ومساقط الغيث، وفي المثل: "من أجدب انتجع". ويقال: انتجعنا أرضًا نطلب الريف، وانتجعنا فلانًا إذا أتيناه نطلب معروفه[1] قال ذو الرمة: فقلت لصيدح انتجعي بلالا، ويقال للمنتجع منجع وجمعه مناجع، ومنه قول ابن أحمر: كانت مناجعها الدهنا.

المنشئ

أنشأ هذا المنتجع (قصر محصن) وعمر الزبارة في سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤م، أحمد بن محمد بن حسين بن رزق التاجر أو الرزيجي، وهو من آل رزق من نجد، وينسبون إلى بني خالد[2]، ووالده هو محمد بن حسين بن رزق، هاجر من نجد إلى الكويت في بداية عمرانها في عهد الشيخ عبد الله بن صباح (١١٥٥ - ١٢٢٩ هـ/ ١٧٤٢ - ١٨١٤م)، وقد ولد بن رزق في سنة ١١٥٠ هـ/ ١٧٣٧م، وتوفي ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩م[3].

وتذكر بعض المصادر أن بن رزق عند قدومه إلى الكويت كان فقيرًا وقد اقترض من الوالي في الكويت ثلاثة دنانير، وقد تاجر بها في اللآلئ وزادت تجارته واتسعت وصارت ثلاثمائة دينار، فتزوج رزق في الكويت[4].

---

(١) المغربي (ابن سعيد): المغرب في حلى المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف، جزآن، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٥ م، جـ ٢ ص ٢٨١.
- الأصفهاني (عماد الدين) ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م: البرق الشامي، تحقيق د. فالح حسين، الطبعة الأولى، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن ١٩٨٧م، جـ٥ ص ١٠٤.
- الطبري (محمد بن جرير الطبري أبو جعفر) ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م: تاريخ الأمم والملوك، خمسة أجزاء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٧ هـ/ ١٩٨٦ م، جـ ص ٤٩١.
- ابن خلكان (أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر) ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، ٨ أجزاء، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨م، جـ ٢ ص ٤٢٤.

(٢) ابن عيسى (إبراهيم بن صالح): تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الرياض ١٩٦٦ م، ص ١٣٣.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٩.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٠٢.
- ابن عيسى: تاريخ بعض الحوادث، ص ١٣٣.
- آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٩.

(٤) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٨.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٢٩.

وأنجب أحمد في سنة ١١٥٠ هـ/ ١٧٣٧ م، فنشأ أحمد في بيت تجارة، ثم هاجر من البحرين إلى الإحساء في سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م[١]، وعند استقراره بالإحساء تدبر أمر نزوله الزبارة مع الشيخ خليفة بن محمد، ونزل بها وانتجع منها منتجعًا في ذات السنة المذكورة وأطلق عليه اسم الزبارة أيضًا[٢].

وقد توفي محمد بن حسين بن رزق بعد سكن الزبارة[٣]، وورث ابنه أحمد ثروة كبيرة كانت دافعا له في أعمال الخير، وقد مكث احمد بن رزق في مدينة الزبارة اثنتين وعشرين سنة، عمرت خلالها الزبارة وامتدت واتسعت لتشمل المساحة الحالية للزبارة، ثم انتقل احمد بن رزق التاجر في سنة ١٢١٠ هـ/ ١٧٩٥م إلى البحرين وسكن منطقة جو، واضطر في سنة ١٢١٧ هـ/ ١٨٠٢ م إلى الانتقال إلى البصرة نتيجة استيلاء سلطان مسقط علي البحرين في السنة المذكورة، وتوفي بن رزق ببلد قردلان من البصرة في سنة ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٩م، عن عمر يناهز الأربعة والسبعين عامًا[٤].

وترك بن رزق خمسة أبناء هم: محمد بن أحمد بن رزق ولد بالزيارة في سنة ١١٩٥ هـ/ ١٧٨٠م[٥]، يوسف بن أحمد بن رزق وُلد بالزبارة في سنة ١٢٠٠ هـ/ ١٧٨٥م[٦]، عبد المحسن بن أحمد بن رزق وُلد بالزبارة في سنة ١٢٠٢ هـ/ ١٧٨٨م[٧]، خالد بن أحمد بن رزق ولد بالزبارة في سنة ١٢٠٧ هـ/ ١٧٩٢م[٨]، عبدالعزيز بن احمد بن رزق ولد بالزبارة في سنة ١٢٠٩ هـ/ ١٧٩٤م[٩].

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٨.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٩.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٢٠ - ٢١.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣٠.

(٤) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٩٩ - ١٠٩.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣٠.

(٥) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٠٨ - ١١٠.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣٠.

(٦) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١١٠ - ١١٢.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣١.

(٧) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١١٢ - ١١٣.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣١.

(٨) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١١٣ - ١١٤.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣١.

(٩) ابن سند: سبايك العسجد، ص ١١٤ - ١١٥.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣١.

منتجع الزيارة (المسقط الأفقي)

يتضح من المسقط الأفقي لهذا المنتجع (قصر محصن)، أنه يشغل مساحة مستطيلة الشكل ويبلغ طوله ٤٣.٨٠م من الغرب إلى الشرق، ويبلغ عرضه ٣٣.١٠م من الشمال إلى الجنوب، ويقع مدخله الرئيسي في الجهة الشمالية، ويوجد في كل ركن من أركانه برج مستدير الشكل في حالة سيئة من الحفظ، ويبعد هذا القصر عن سيف البحر الآن ٣.٢٠م، إلا أن وقت إنشائه كان يتقدمه مرسي الميناء الأول للزيارة إلا أن ظاهرة المد والجزر قد جرفت جزءًا كبيرًا من هذا المرسى وأساساته الحجرية التي كانت تتقدم الزبارة في مرحلتها الثانية.

المدخل الرئيسي لمنتجع الزيارة (١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)

يقع هذا المدخل في الجدار الشمالي من القصر المحصن الأول، وتدل الشواهد الأثرية أن عرض هذا المدخل كان يبلغ ١٨٠ سم، يفضي إلى فناء مكشوف (حوى)[1] مستطيل الشكل يبلغ طوله حوالي ٤٢م، وعرضه ٣١ م، اندثرت معظم معالم الحجرات الرئيسية الآن.

الأبراج (المنتجع الأول " قصر محصن ") (١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م)

يوجد بهذا المنتجع أربعة أبراج مستديرة الشكل، اثنان منها كبيران هما البرج الشمالي والغربي مطلين على البحر، حيث يبلغ محيط كل منهما ١٧.١٠م، وارتفاعهما الحالي ١.٥٥م، وأما البرجان الآخران وهما الجنوب الشرقي والشمالي: فهما أقل في المساحة من البرجين المشار إليهما، ويبلغ محيط كل منهما ١٥.١٥م وارتفاعهما الحالي ١.٥٥م تقريبًا.

الملاحق (السوق)

ألحق بن رزق في الجهة الجنوبية الشرقية من المنتجع (قصر محصن) سوقًا تجاريًا يتكون من مساحة مستطيلة الشكل أبعاده ٣٥ × ٢٩ م، ويحتوي على فناء مكشوف وعدة حجرات في ثلاث جهات هي الغرب والشرق والجنوب، أما الجهة الشمالية فيشغلها سور حجري يبلغ عرضه ٩٠ سم ويبلغ ارتفاعه ٦٠ سم، ويقع

مدخل هذا السوق في الجهة الشمالية المشار إليها، وقد اندثرت المعالم الرئيسية لهذا السوق، وقد قامت إدارة المتاحف والآثار بالتنقيب في موضع هذا السوق وتم الكشف عن مساحات صغيرة منه.

مسجد الزيارة في المرحلة الثانية

(مسجد بكر بن أحمد البصري القطري الزباري)[1]

يقع هذا المسجد في أقصى الطرف الجنوبي من موقع الزبارة داخل السور الأول في مرحلتها الثانية، وهو مسجد مستطيل الشكل يبلغ طوله ٢٣م، وعرضه ١٦ م، وقد اندثرت معالمه.

السور الأول

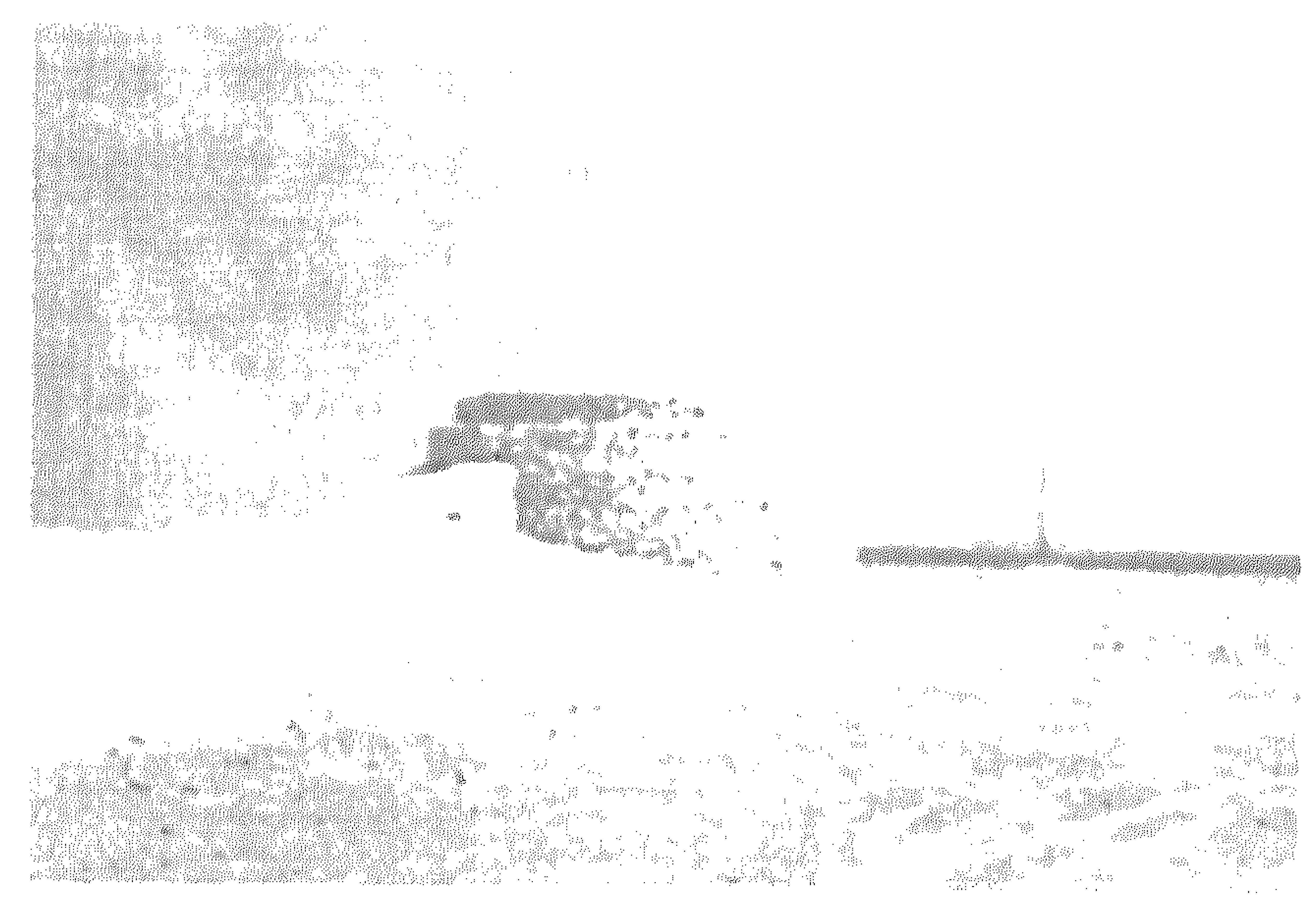
يبلغ طول هذا السور حوالي ٣٨٠ م على شكل ثلاثة أرباع الدائرة، كان يحتوي على سبعة عشر برجًا مستديرًا وبوابتين رئيسيتين في الجهة الشرقية اندثرا الآن.

المرحلة الثالثة الزبارة المدينة (١١٨٩ – ١٢٠٧ هـ/ ١٧٧٥ - ١٧٩٢ م)

تحتل هذه المرحلة الامتداد العمراني والتوسع العام لمدينة الزبارة التاريخية، وشغلت المرحلة المذكورة المساحة التي تمتد من السور الأول الغربي ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤ م، إلى السور الخارجي لمدينة الزبارة المشار إليها، والذي تم الانتهاء منه في سنة ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧م (لوحات أرقام ٣، ٤).

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص٦٢.



(لوحة رقم ٣)

مدينة الزبارة التاريخية (١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م)

(أحد الأبراج المستديرة الخارجية بالسور الخارجي لمدينة الزبارة)



(لوحة رقم ٤)

(١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م)

(بقايا أحد الأبراج المستديرة الخارجية بالسور الخارجي لمدينة الزبارة)

وفي المرحلة التاريخية المذكورة عُمرت واتسعت الزبارة حتى وصلت إلى أقصى امتداد عمراني لها وبُني السور الخارجي كما جرى تحصين لمدينة الزبارة والقبائل التي تسكنها ضد هجمات السلفيين، حيث إن إبراهيم بن عفيصان بعث بعض الغزاة حول الزبارة يعزون المترددين إليها عن طريق البر من حطابة وسقاة[1]، وكان ذلك يمثل تضييقًا على أهل الزبارة لاعتمادهم على جلب الماء والحطب من خارج مدينتهم، وقد كانت أقرب المناطق التي يحصلون منها على الماء والحطب[2] على بعد فرسخ ونصف الفرسخ[3]، وكانوا أيضًا في حاجة ماسة إلى الخروج بمواشيهم إلى البرية (المراعي) خارج الزبارة، وزاد تضييق إبراهيم بن عفيصان على الزبارة في سنة ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧م، ورأى أهل الزبارة من العتوب وغيرهم بالإضافة إلى كبار التجار مثل احمد بن رزق،والشيخ إبراهيم بن عبد الرازق بن بكر لؤلؤ، وأحمد بن خليفة، رأوا أن يحافظوا على المدينة التي كانت مقصدًا لجميع أهل فارس وعُمان والبصرة، فقاموا ببناء السور الخارجي الذي يحيط بالمدينة، وقد بلغ طوله ٢,٥ كم، ووضعت به عدة أبراج مستديرة يبلغ عددها أربعة وعشرين

---

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٧٥ – ٧٧.

(٢) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٧٦ – ٧٧.

(٣) الفرسخ: قد اختلف فيه، فقال قوم: فارسي معرب وأصله فرسنك، وقال اللغويون: الفرسخ عربي محض، قال الأزهري: أرى أن الفرسخ أخذ، وروي ثعلب عن أبى الأعرابي قال: الفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع، والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع أي ثلاثة أميال، والذراع أربعة وعشرون إصبعًا، وعند القدماء اثنان وثلاثون إصبعًا، والإصبع ست حبات شعير مضمومة بطون بعضها إلى بعض، وقيل الفرسخ اثنا عشر ذراعًا بالذراع المرسلة، تكون بذراع المساحة، وهي الذراع الهاشمية، وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة آلاف ذراع وستمائة ذراع، وقد قدره كرلونلينو بحوالي ٥٩١٩ مترًا، وقال قوم: الفرسخ سبعة آلاف خطوة، ولا خلاف على أن الفرسخ ثلاثة أميال. انظر: -

- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبى عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي) ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م: معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، ٧ أجزاء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م، جـ١ ص ٥٣.
- محمدين (محمد محمود): مصطلحات التراث الجغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض ١٩٨٠م، ص ٦٣ - ٦٤.
- ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل): ت بعد ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م.
: المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن ١٨٢٧م، ص ١٠٥.

برجا وفتحت بالسور المذكور بوابة كبيرة أُطلق عليه اسم باب البلد[1] في الجهة الجنوبية الشرقية فيه تجاه حصن مرير المندثر.

التكوين العام (لوحة رقم ٣)

يتضح من المسقط الأفقي للمرحلة الثالثة بمدينة الزبارة التاريخية أنها كانت تضم عدة منازل ومجالس واسعة[2]، ومساجد كان من أهمها مسجد جامع[3]، ومدارس[4]، وتكايا[5]، ودور للمسافرين[6] وأسواق[7] اندثرت جميعها الآن، إلا أنه أمكن من خلال نتائج مواسم التنقيب التي تمت بمدينة الزبارة التاريخية منذ عام ١٩٨٢ – ٢٠٠٥ م، التوصل إلى تصور لبعض من المخططات الرئيسية لبقايا بعض المنشآت المعمارية سابقة الذكر، ومنها المسقط الأفقي للقصر المحصن الشمالي[8]، والقصر المحصن الجنوبي[9] وأحد الأسواق، ومنطقة سكنية تجارية صناعية بالجهة الشمالية الغربية من المدينة، والتي كانت متخصصة في صناعة الدبس، والأواني الفخارية اللازمة لتخزينه وتصديره، كما عثر على أندر قطعة فخار ذات كتابات عربية بخط النسخ، وزخارف هندسية، وتحمل معلومات غاية في الأهمية من الناحية الأثرية، ونصها (عمل مقيم عبد الرسول).

المنشآت التجارية والأسواق

عُثر في مدينة الزبارة في المساحة التي تمثلها المرحلة الثالثة خلال نتائج مواسم التنقيب التي تمت بها على عدة منشآت تجارية وصناعية مهمة، والتي تتمثل في وجود عدة مدابس لصناعة الدبس من التمر، وقد وجد تسعة مدابس في الجزء

---

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٧٦ – ٧٧.، البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

(٢) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٦.

(٣) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٦.

(٤) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٦.

(٥) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.

(٦) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.

(٧) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.

(٨) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.

(٩) الخيري: قلائد النحرين، ص ٢١٧.

الشمالي الغربي الذي اجري فيه التنقيب في مواسم ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ م وموسم ٢٠٠٤ م (لوحة ٤ - ٥)، وهي عبارة عن مساحات مستطيلة يوجد بأرضيتها قنوات طولية مستطيلة لوضع دبس التمر بها ، ثم يوجد بأحد الأركان حوض كبير لتصفية الدبس، وقد شاع استخدام هذه الصناعة في بلدان الخليج العربي والعراق لتوافر مزارع النخيل والتمور بالإضافة إلى العثور على قطع خزفية وفخارية ومسكوكات متنوعة (لوحة ٦ -٧)[(١)].

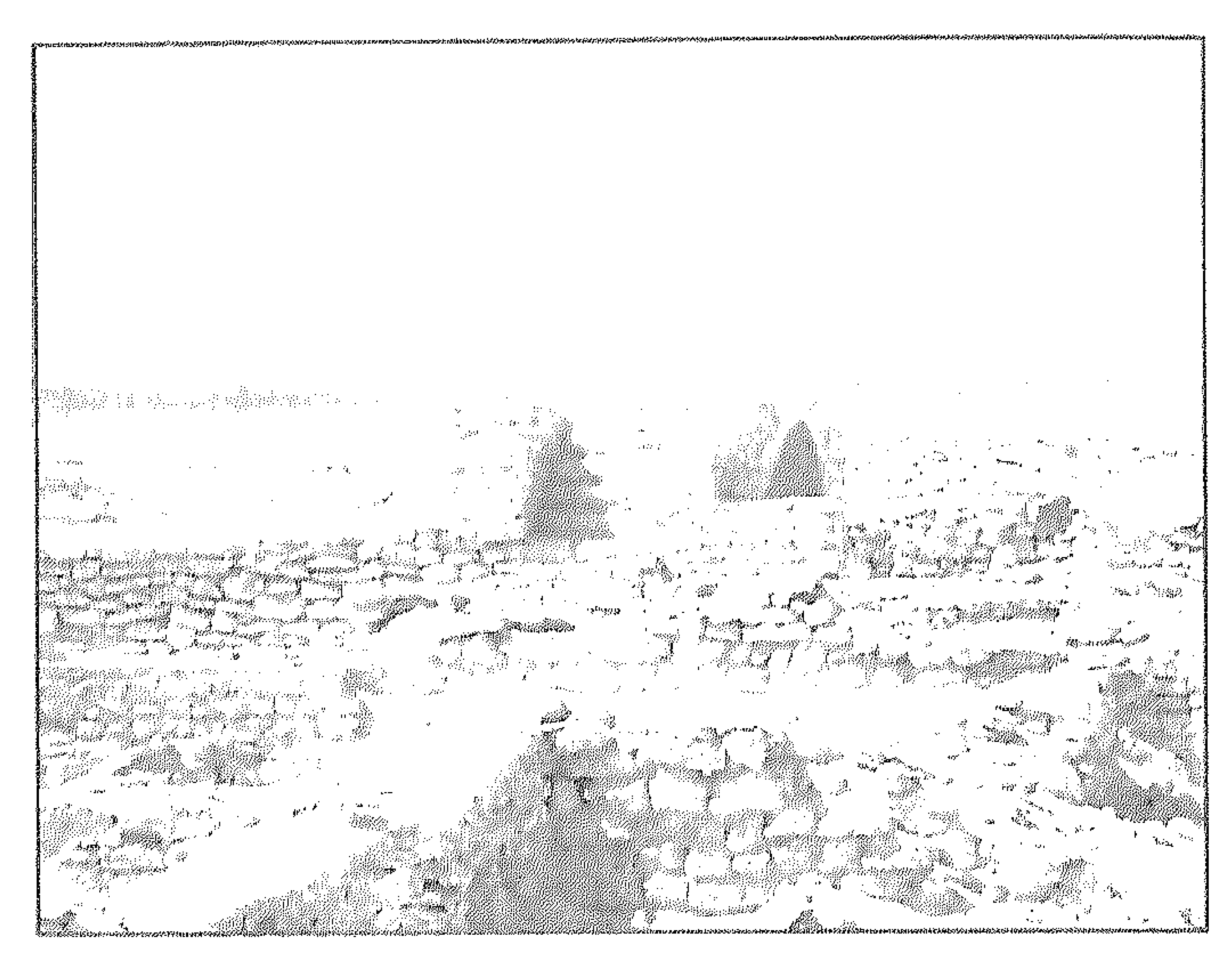
كما وجد أيضًا في المنطقة التي تجاور بيت عبد الرسول (لوحة رقم ٤) ما يشبه السوق يجاوره عدة أفران فخارية ومواقد كانت تصنع فيها مادة الفخار، كما عثر على قطعة الفخار ذات الكتابات المنسوبة إلى عبد الرسول، أثناء اعمال التنقيب التي تمت في المربع رقم E 1 بموسم الثالث ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م في مدينة الزبارة، والتي أسفرت عن العثور على العديد من القطع الفخارية والخزفية، والتي كان من جملتها قطعة من الفخار الأبيض المائل إلى اللون البني، في موقع لصنع الفخار، وهي عبارة عن جزء من جرة كبيرة الحجم، تحمل زخارف محزوزة في بدن الجرة وخاصة في الجزء العلوي منها ، والذي يشغل الرقبة، وقد نفذت أسفل مستوى الرقبة المذكورة في ثلاث مساحات مستطيلة كتابات في شكل ختم، سجل بها عبارة "عمل مقيم عبد الرسول " ، وذلك بخط النسخ[(٢)]، وقد

---

(١) هذه التسمية أطلقها المؤلف على الموقع الذي عثر فيه على القطع الكسر الفخارية والمواقد التي سجل على أحدها اسم عبد الرسول. (المؤلف).

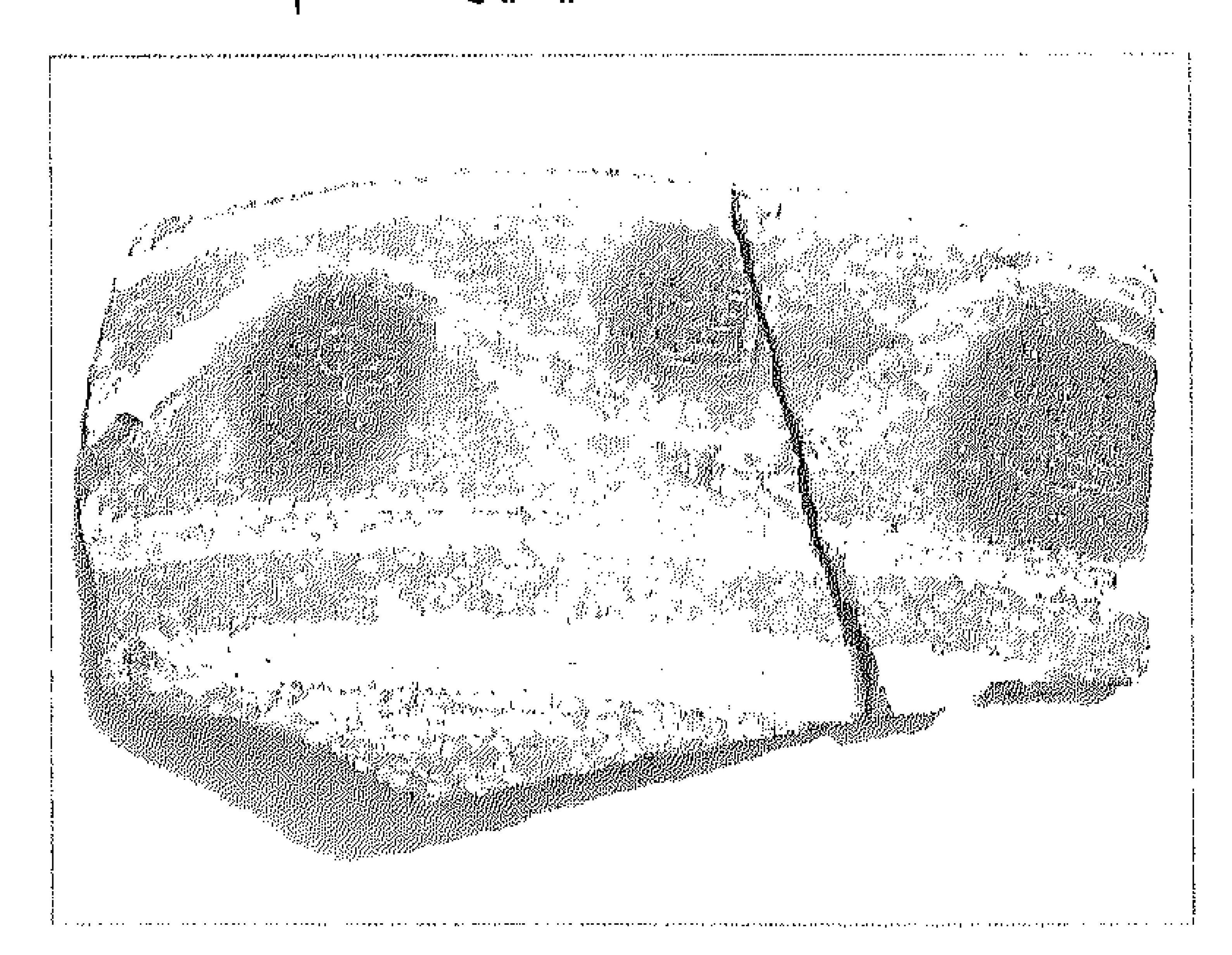
(٢) يرجع الأصل في تسميته بالخط النسخ إلى أن المصاحف تنسخ به، منذ أوائل القرن (٧هـ/١٣م)، كما أطلق عليه اسم (الخط المنسوب) وذلك لأن الخطاط الشهير"ابن مقلة"وضع معايير وضوابط للخط منذ أواخر القرن (٣هـ/٩م) متخذًا من حرف الألف مقياسًا تقاس بالنسبة له باقي الحروف، لذلك سُمى خط النسخ بالخط المنسوب، وهكذا اعتمد الخطاطون على مقاسات ومعايير محدودة لضبط حروفه، وكان هناك ضوابط تحدد طريقة تعليم سن القلم بما يتناسب مع نوع الخط وطريقة إمساك القلم، ونال خط النسخ حظًا كبيرًا من التجويد والتحسين من أجل الوصول به إلى ذروة الجمال الفني على يد بعض الخطاطين المسلمين، يأتي مقدمتهم الخطاط الشهير على بن هلال المعروف (بابن البواب) المتوفي في سنة (٤١٣هـ/١٠٢٢م)، وازدهر خط النسخ وتطور في القرن (٧هـ/١٣م) على يد خطاط شهير آخر هو "ياقوت المستعصمي" المتوفى ببغداد في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م) لمزيد من التفاصيل، انظر: - النبراوي (رأفت محمد محمد) دكتور:الآثار الإسلامية " العمارة والفنون والنقود"، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، القاهرة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، ص٢٣٩ -٢٤٠.

تمكنتُ من قراءة كتابات هذه القطعة المذكورة أثناء اكتشافها بموقع مدينة الزبارة في الموسم المشار إليه.



لوحة رقم (٤)

مدينة الزبارة التاريخية ١١٨٨هـ (١٧٧٤م) القسم الجنوبي من القصر الشمالى وبه أحد الملاحق ويفتح بعقد نصف دائرى على الفناء الأوسط بالقصر تصوير المؤلف في ١٠ ذي القعدة ١٤٢٤هـ (٣ يناير ٢٠٠٤م)



لوحة رقم (٥)

مدينة الزبارة التاريخية (١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م) قطعة فخار عثر عليها في الحلال الزبارة وتحمل توقيع الصانع واسمه عبد الرسول وهو من المقيمين الذين كانوا من العاملين في مصانع الفخار في مدينة الزبارة

وبدراسة وتحليل ما ورد على القطعة المشار إليها، وجد أن مدينة الزبارة، وخاصة في الجزء الذي تم التنقيب فيه تحتوي على الكثير من المواقد الفخارية، وأماكن صناعة الفخار[1].

كما أن اسم عبد الرسول الذي سُجل على هذه القطعة من الأسماء التي شاع استخدامها في الساحل الشرقي من الخليج، وخاصة في قرية نخل تكي في منطقة فارس[2]، التي سيطر عليها بنو خالد، وكان ينوب عنهم في الحكم الشيخ سليمان بن حاتم المنصوري[3]، ومن المصادفات الغريبة أيضًا، أن قرية نخل تكي المشار إليها، كان يحكمها ابن عم الشيخ سليمان المنصوري، وكان اسمه عبد الرسول بن الشيخ سليمان بن حسن[4]، كما أن قرية نخل تكي المذكورة بفارس تقع بجوار قرية الزبارة الإيرانية، وتشتهر كل من نخل تكي والزبارة الإيرانية بصناعة الأواني الفخارية والخزفية[5]، ومن المرجح أن عبد الرسول الذي سجل اسمه على قطعة الفخار التي عثر عليها بحفاير مدينة الزبارة القطرية، كان من عرب فارس، ثم وفد على الزبارة طالبًا للعمل وقت ازدهارها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، وأقام بها حاملا اسمه الذي عُرف أو اشتهر به في بلدته الأولى نخل تكي، وقد يكون مسمى (عمل مقيم عبد الرسول) الذي سجل على القطعة المشار إليها، يقصد من إنتاج وصناعة عبد الرسول، وهذا ما يرجحه الباحث استنادًا إلى ما عثر عليه بموقع المربع E1، E 2، بالإضافة إلى العثور على قطع خزفية وفخارية ومسكوكات متنوعة بالموقع المشار إليه، حيث احتوى الموقع على عدة مواقد فخارية دائرية الشكل يبلغ عددها ثمانية مواقد.

وهذا التوزيع العام للمواقد المذكورة، يشكل ما يشبه أفران صناعة الفخار

---

(١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، إدارة المتاحف والآثار، قسم الآثار: تقرير عن نتائج تنقيبات موقع الزبارة للموسم الثاني ٢٠٠٣ م، (تقرير غير منشور)، ص ١ –٢٩.

(٢) صديق: صهوة الفارس، ص ٣٣.

(٣) صديق: صهوة الفارس، ص ٣٣.

(٤) صديق: صهوة الفارس، ص ٣٣.

(٥) صديق: صهوة الفارس، ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

وطريقة صناعتها في الخليج، كما دلت المكتشفات التي عُثر عليها أيضًا في مدينة الزبارة القطرية، وخاصة المدابس التي وجد الكثير منها، دلت على حاجة أهل مدينة الزبارة إلى تلك الأواني الفخارية لخزن دبس التمر الناتج من صناعته بالمدابس المذكورة، أو بمعنى آخر في حاجة إلى إنتاج مستمر للفخار بمدينتهم، وهذا ما يعني وجود أفران صناعة الفخار بكثرة بها، وقد يتطلب الأمر الاستعانة بصناع من خارج مدينتهم، ومن المحتمل أن يكون أهل الزبارة قد استعانوا بعبد الرسول المشار إليه.

وثمة احتمال آخر لقراءة النص الذي ورد على قطعة الفخار المذكورة وهو (مقيم عمل عبد الرسول) أي مقر عمل وإقامة عبد الرسول، وأن هذه القطعة وغيرها من إنتاج هذا المقر الذي كان يقيم فيه عبد الرسول المذكور.

المرحلة الرابعة (مدينة الزبارة التجارية) (١٢٠٧ - ١٢٠٩هـ/ ١٧٩٢ - ١٧٩٤ م)

تشمل هذه المرحلة التحصينات والإضافات التي تمت بمدينة الزبارة التاريخية، والتي قام بها الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة بمساعدة أهل الزبارة وكانت عبارة عن ترميم وإعادة بناء حصن مرير[١] والسورين المتوازيين اللذين كانا يمتدان من باب الزبارة (المدينة)[٢] في الغرب إلى حصن مرير في الشرق[٣] والسور الأول كان يقع على يمين الخارج من باب البلد الجنوبي – المدخل الرئيسي لمدينة الزبارة – بالسور الشرقي للمدينة[٤]، وهو سور مستطيل الشكل وتدل بقايا أطلاله على أن عرضه كان يبلغ حوالي ٣٠ ،٢م.

وبالنسبة للسور الثاني فكان يمتد من أقصى شمال حصن مرير في الشرق

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٧٦.، البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

(٢) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

(٣) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

(٤) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

ليصل إلى باب البلد[1] (الزبارة) في الغرب، وبذلك يصير على يسار الخارج من الباب المذكور، وقد اندثر السوران المشار إليهما الآن.

كما تم تمهيد الطريق بين السورين المذكورين[2]، والذي يبلغ عرضه حوالي ٤١٥ م، وأعيد حفر خليج (قناة) جنوب البلد – الزبارة – كانت تمتد من البحر في الغرب لتصل إلى حصن مرير في الشرق، وبذلك ضمن أهل الزيارة وجود حاجز مائي (برزخ)[3] بينهم وبين المهاجمين من ناحية البر من الجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية لمدينة الزبارة، وبطنت هذه القناة بالصروج[4] وامتدت مسافة ميلين، وأبحرت فيها السفن والمراكب الآتية من البحرين لتفرغ حمولتها مباشرة أمام حصن مرير[5].

بالإضافة إلى بناء أكوات[6] مستطيلة الشكل بخلف بعضها بعضًا، تمتد من

---

(١) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

(٢) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

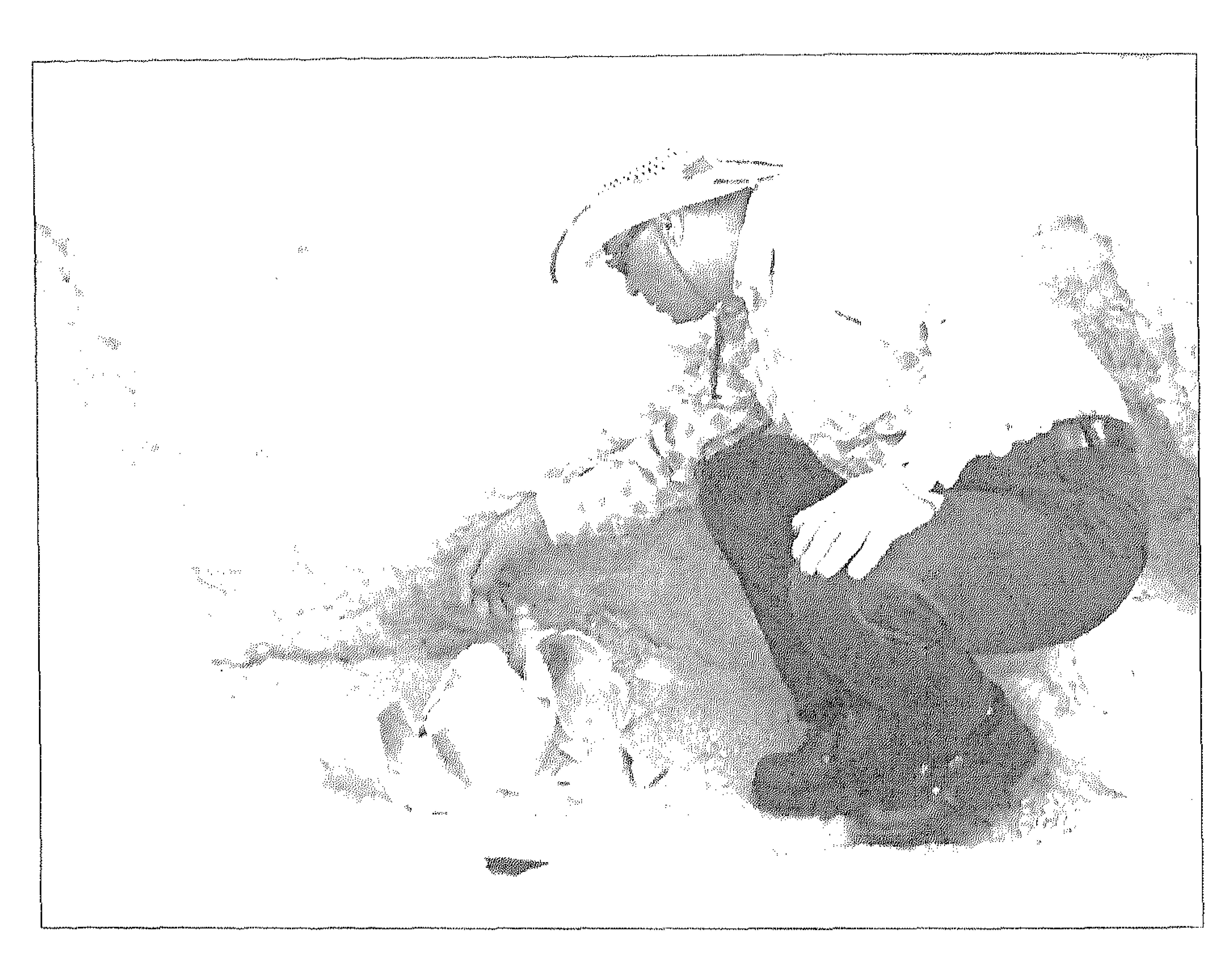
(٣) البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.، العيدروسى (عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسى) ت ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٧ م:تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م، جـ ١ ص ١٥٣.

(٤) الصاروج: فارسي معرب وهو النورة، وأخلاطها معرب سارو والشاروق لغة فيه، وقالوا فيها صرج وشرق، ومنه مأخوذ أيضًا الصهريج، وهو حوض يجتمع فيه الماء، وسمى صهريجًا لأنه معمول بالصروج، ويعرف الصاروج أيضًا بأنه الطين المحروق المختلط بمواد كلسية، يستعمل لطلاء المباني والقنوات لحماية الأولى، ومنع تسرب المياه في الثانية، انظر: - البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.
- أمين، إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ٧٢.
- غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٤٠.، شير: معجم الألفاظ الفارسية، ص ١٠٧.

(٥) حسن آل ثاني: جذور قطر، ٢٨٦.

(٦) أكوات، مفرده كوت، وتطلق على الحصون المتعددة في المدن ذات القلاع والأسوار، والكوت في لغة جنوب العراق وما جاوره من البلدان في بلاد العرب وفارس هو البيت الذي يبنى على شاكلة القلعة حتى يسهل الدفاع عنه. وهو بيت تحيط به عادة بيوت أخرى. ويطلق اسم الكوت على ذلك البيت شريطة أن يقع بقرب الماء سواء كان ذلك ماء البحر أو النهر أو بحيرة أو ماء مستنقع. ثم أصبح ذلك الاسم يطلق على القرية إن بنيت في مثل ذلك الموقع، ويقصد بالأكوات التي بنيت لتحصين السورين المتدين من حصن مرير إلى مدينة الزبارة التاريخية، بناء أبراج محصنة على طول السورين المذكورين، وقد اشتق اسم مدينة الكويت من مسمى الكوت، نسبة إلى الكوت الذي كان قد بناه براك بن غرير آل حميد، في الموقع (القرين) الذي بنيت عليه مدينة الكويت الحالية، فسميت به، انظر: - الكرملي (الأب ارنستاس ماري): تسمية الكويت، =

حصن مرير إلى قرية باب البلد - الزبارة - مع ترتيب عدد من الرجال المدافعين عن الزبارة بتلك الأكوات، ووضع بكل كوت أربعة مدافع حتى يمشي الساقي للماء والحطب ويحقق الأمن لأهل الزبارة ويصد عنهم هجمات المعتدين من البر[1].



لوحة رقم (٦)

مشاركة المؤلف في أعمال التنقيب بمدينة الزبارة التاريخية بدولة قطر (٢٠٠٤ - ٢٠٠٦)

=مجلة المشرق، العدد العاشر، بيروت ١٩٠٤ م، ص ٤٤٩ - ٤٥٨.، ابن سند: سبايك العسجد، ص ١٨، الحاتم (عبد الله بن خالد): من هنا بدأت الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة دار القبس، الكويت ١٩٨٠ م، ص ١١.، أبو حاكمة: تاريخ الكويت، ص ١٨ - ١٩.

(١) مؤلف مجهول: لمع الشهاب، ص ٧٦.، البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٤٣.

أقوال وكتابات الرحالة والجغرافيين
عن مدينة الزبارة التاريخية
خلال القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي.

الرحالة ديفيد ستيون "David Seton "

(١٢١٥ – ١٢٢٤ هـ/ ١٨٠٠ – ١٨٠٩ م)

ورد ذكر الزبارة على لسان ديفيد ستيون في تقريره في الفترة من ٢٣ نوفمبر وحتى ٦ ديسمبر ١٨٠١ م، حيث ذكر الزبارة في سياق حديثه عن انتقال عدد يربو عن ٤٠٠٠ شخص من العتوب في شهر جمادى الأولى/ أكتوبر ١٨٠١ م إلى الزبارة هم وكبار رجالاتهم وتابعيهم، نتيجة الانقسامات الداخلية في البحرين، لذا قرروا الإقامة في الزبارة مرة أخرى، ولكنهم اكتشفوا عند الوصول إليها أن الوهابيين قد دمروها تمامًا[١]، كما ذكرها أيضًا عند حديثه عن موقع القطيف التي تقع الزبارة إلى الجنوب الغربي منها[٢].

ويقول ديفيد ستيون " إن العتوب الذين كانوا منذ زمن قريب سادة الجزيرة أتوا في الأصل من القرين، وجذبتهم التجارة إلى البحرين أو دُفعوا إليها فرارًا من أرضهم على يد الوهابيين، وتكاثروا حتى انتزعوا الجزيرة من الفرس، ويتسمون بالشجاعة في القتال والمهارة في التجارة، ولكنهم يعانون من الانقسامات الداخلية، وقد ترك الجزيرة الشهر الماضي كبار رجالاتهم برفقة تابعيهم، بعدد يربو عن ٤٠٠٠ شخص واتجهوا للاستيطان في الزبارة، ولكنهم اكتشفوا أن الوهابيين قد دمروها تمامًا فعادت أعداد كبيرة منهم مرة أخرى، وللبحرين تجارة عظيمة مع كل مدن في الخليج، فهي تحصل على الأرز، بينما تمدها القطيف والحسا بالأبقار والفاكهة والجمال والخيول والإمدادات من كل نوع، وتقع القطيف إلى الشمال الغربي والحسا إلى الجنوب والزبارة إلى الجنوب الغربي، والساحل العربي للخليج من القطيف حتى مسندم في يد الوهابيين"

---

(١) يوميات ديفيد ستيون في الخليج ١٨٠٠ – ١٨٠٩ م، تحقيق الدكتور سلطان محمد القاسمي، الطبعة الأولى، الخليج للصحافة والطباعة والنشر، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٤م، ص ٣٨.

(٢) يوميات ديفيد ستيون، ص ٣٩.

وذكر أيضًا ديفيد ستيون "رسونا تحت حصن حويلة، وهو الموقع الرئيسي لمنطقة بر خطر أو الساحل المروع، ويرجع إطلاق هذا الاسم عليه إلى انتشار الرمال الضحلة فيه، ويقع على بعد حوالي ٣٠ ميلا شرق الزبارة "

- روبرت تيلور R. TALOR سنة ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م قدر عدد منازل الزبارة بحوالي ٤٠٠ منزل[1].

- وذكر وليام جيفورد بالجريف William Gifford Palgrav في سنة ١٢٧٩ – ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٢ – ١٨٦٣ م.

(Zabarah, the Iargest of the insland towns, indeed the only one of any territorial importance, is the residence of one of the El-Khaleefahs; but it does not therefore claim any particular pre-eminence over the remaining localities of the province.)

وترجمتها " تعد الزبارة , Zabarah، أكبر مدن الجزيرة كانت بالتأكيد المدن الساحلية الوحيدة ذات الأهمية، وكانت مقرًا لأحد من آل خليفة، مع ذلك فهي لا تدعي لنفسها سيادة من نوع خاص على الأماكن الأخرى داخل هذه المنطقة[2]

- في ٢١ أغسطس سنة ١٨٢٩ م قام القبطان " جورج بارنز بروكس " **Captain (George Barnes Brucks)**

الذي كان يعمل في البحرية الهندية برحلة بحرية في الخليج العربي وكتب تقريرًا جاء فيه " إن الزبارة: هي مدينة كبيرة لكنها متهدمة الآن، وموقعها على الخليج، وكانت مدينة ذات أهمية تجارية في الماضي. وينتمي السكان فيها إلى قبيلة أسد وهم تابعون للبحرين. يوجد فيها عدد من الخيول النجدية. وكانت هذه

---

(١) الخليفي: آثار الزبارة، ص ٢٠.

(2)William Gifford Palgrav: Narrative OF A Year,s Journey AND Eastern Arabia (1862 - 63) In Two Through Central Volumes VOL.I Third Edition London and Cambridge Macmillan And CO. London 1866. p. 233.

- وليام جيفورد بالجريف: وسط الجزيرة العربية وشرقها (١٨٦٢ – ١٨٦٣) ترجمة صبري محمد حسن، مجلدان، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠١ م، المجلد الثاني، ص ٢٧١.

المدينة مقرًا رئيسيًا لقبيلة العتوب حتى تفرقوا[1].

Zobara is in latitude 26 N., long. 51, 8, 30, E. It is a large town, now in ruins. It is situatcd in a boy , and has been, before it was destroyed, a place of considerable trade. Thc inhabitants are of the Tribe of Alassar, and subject to Bahrein; a number of fine Nujdce horscs are still exported from this place. This was originally the principal place of the Uuoobce Tribe, unitl they separatcd.

(١) أبا حسين (علي): البحرين كما يراها الرحالة الغربيون، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الحادي والعشرون – السنة الحادية عشرة ص٦٨ – ٨٩، مركز الوثائق التاريخية، البحرين، ص ٧٧ – ٨٠.

الإفادة الثرية

في أخبار أئمة وعلماء الزبارة القطرية

لم تكن الزبارة حاضرة تجارية فقط، بل كانت – على امتداد تاريخها – حاضرة ثقافية وعلمية، فقد شهدت مولد العديد من العلماء في فنون العلم والفقه والأدب المختلفة والمتنوعة، ولعل ما يمكن التركيز عليه وتسليط الضوء هم صفوة من العلماء والمشايخ والأئمة منذ القرن السابع عشر، الميلادي حينما كانت ترتع أوروبا في دياجير الظلام، وبدأت تفيق من سباتها العميق، كانت الزبارة معلمًا علميًا، ومنارة حضارية، يستضئ بنور علمها الخليج، على اختلاف مدنه وإماراته، باديته وحاضرته.

ولعل أعمال البر هي التي سيطرت على علماء الزبارة، فقد أنشأوا التكايا والزوايا، وأوقفوا من مالهم ما يعينون به الفقراء والمحتاجين، ولم يحجبوا علمهم، بل نشروه على العامة والخاصة، لتعميم الفائدة ولبيان الجذور التاريخية الأصيلة للشعب القطري، ومن يطالع كتب التراث يجد الثراء المعرفي والعلمي، واضحًا جليًا، لدى هؤلاء العلماء والمشايخ والفقهاء إذا ما قِيس بمقاييس البحث العلمي التي تبارى فيها المحدثون. ويعد مخطوط بن سند "سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد" من أهم المخطوطات المعاصرة.

ومن أشهر هؤلاء العلماء: **الشيخ محمد بن فيروز**، والشيخ إبراهيم العبد الرزاق، والشيخ راشد بن خنين، والشيخ حجي بن حميدان، وغير هؤلاء من العلماء الأجلاء الذين ملأوا طباق الخليج علمًا وورعًا، وفيما يلي نعرض نبذات مختصرة عن سيرة هؤلاء العلماء.

علماء الزبارة

الشيخ محمد بن فيروز

هو محمد بن فيروز بن عبد الله بن محمد بن فيروز بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبي التميمي النجدي الأشقيري الإحسائي. كان جده العالم المشهور محمد بن فيروز الإحسائى أول قاض في الكويت توفى سنة ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢م، وقد أخذ محمد بن فيروز (الجد) العلم عن الشيخ سيف بن عزاز (١٠٨٥ - ١١٢٩ هـ/ ١٦٧٤ – ١٧١٦ م)، وعرف بعلمه، وتقواه وورعه[1].

وقد رزق محمد بن فيروز الجد بولده عبد الله (١١٠٥ - ١١٧٥ هـ/ ١٦٩٣ – ١٧٦١م)[2]، ثم ولد لعبد الله ولدًا اسماه محمد ١١٤٢ هـ/ ١٧٢٩ م، وتوفي بالزبير في سنة ١٢١٢ هـ/ ١٧٩٧م[3]، وقد أرسل إليه أحمد بن رزق وهو فى الزيارة هدايا ولما قدم البصرة اجتمع بأحمد وسيره بموكبه إلى أبى شهر سنة ١٢١٩ هـ/ ١٨٠٤م[4]، عمر دفتر دار البصرة، وأخذ عنه محمد بن علي بن سلوم عنه الحساب والفقه والآداب والفرائض[5].

---

(١) البسام (عبد الله بن عبد الرحمن): علماء نجد، جزآن، الطبعة الأولى، مكة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٧ م، جـ ١ ، ص٣٢٩ –٣٣٠، جـ ٢ ص ٦٢٧.

- آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٢، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، مركز الوثائق التاريخية، البحرين ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، جـ ٢ ص ٢٢٢ – ٢٢٣.

(٢) عيسى (إبراهيم بن صالح): تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، دار اليمامة، الرياض ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ص ١١٠.، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٢ –٢٢٣.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٧٠.، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٢.

(٤) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٧٠ – ٨٠.

(٥) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٧٠ – ٨٠.، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٢ –٢٢٣.

الشيخ إبراهيم العبدالرزاق

من أصحاب أبي أحمد بن رزق (الرزيجي)، حفظ القرآن وكان من محبي الصدقات على الأهل والأقرباء. ومات أبو أحمد قبله وصحب بعده نجله وأقام في الزبارة. وكانت وفاته بعد سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م[١].

الشيخ راشد بن خنين

عاصر محمد بن عبدالوهاب وعارض حركته، وهو من علماء الخرج، وكان مالكي المذهب[٢]، قدم الزبارة وهي عامرة ببنائها، فأكرمه أحمد بن رزق، ووفى عنه الدين، وأفاض عليه من بره الموائد، ووصله بصلات هي عوائد، وصيره في معاصريه صدرًا، فدرس فيها العلوم من منثور ومنظوم، فعكف على بابه الخادم والمخدوم، وعمر فيها المدارس بعد ما كن دوارس. وكان في الإسناد مالكها، وإن كان إمامها ومسندها[٣]، وأجاد النحو والصرف والعلوم، ونثر ونظم الشعر[٤] برز في الأقطار النجدية بروز البدر في الأقطار الفلكية، وفقيهًا برع في الأحكام الفقهية، وأغرب في النوادر اللغوية، وأعرب عن المشكلات النحوية، وقد تخرج على علماء بلده – الزبارة - عظماء محتده، وتصدر أعلام علمائها فدعته إمامها. عمر المدارس بالإسناد والمجالس بالطرائف والإمداد[٥].

فما زال ابن خنين يفيد ويجدد ما درس ويعيد. وتوفي قبيل وفاة أحمد بن رزق التاجر (١١٥٠ – ١٢٢٤ هـ/ ١٧٣٧ – ١٨٠٩ م)[٦] في أثناء وفادة الفاضل الإمام عبد الله بن محمد الكردي على ابن رزق في بلده – الزبارة – التي هي كدار السلام، وفيها حكم وآداب، إلا أن فيها غلوًا أخرجها عن مذهب السلف في

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٩٨ – ٩٩.

(٢) البسام: علماء نجد، جـ ١ ص ١٩.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٣٦ - ٣٤.

(٤) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٣٦.

(٥) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٣٦ – ٣٠.،آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٣ - ٣٤.

(٦) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٣ –٢٢٥.

إخلاص العبادة[1]، وكان الشيخ راشد بن خنين له وقف في الإحساء وتولى القضاء في الخرج[2].

فضيلة الشيخ حجى (حجي بن حميدان ت: ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨ م)

هو من القبائل النجدية التي سكنت صف أطراف بلدان إيران مما يلي العراق وولد في بلاد فارس فشب سلفيًا صحيح العقيدة فقرأ في بلاده، تعلم (الافتاء) على يد الشيخ عبد الله بن فيروز ثم على ابنه العلامة محمد بن فيروز، وقد درس الفقه، وكان خطيبًا ومعلمًا لأهل قطر لما سكنوا الزبارة حين أرسل من قبل الشيخ محمد بن فيروز، توفي بالزبارة سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م[3].

صالح بن سيف بن أحمد العتيقي

ولد بالإحساء في سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٤٩م، وكان والده فقيهًا حافظًا ثم انتقل إلى الزبارة وتركها مع أحمد بن رزق إلى قردلان في البصرة، وسكن عنده وأخذ العلم عن فضيلة الشيخ محمد بن فيروز التميمي، وسكن الزبير، وتوفي بها سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥ م[4].

بكر لؤلؤ أحمد البصري القطري الزياري ت: ١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧ م[5].

نشأ في البصرة، قرأ القرآن وأتقنه أتم الإتقان، وطلب الرزق فاتجر بالأموال فحسنت له الأحوال، وعمر المساجد للعبادة، وأرسل الصدقات إلى الحرمين

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٣٤.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٣ - ٣٤.

(٢) آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٤ - ٣٥.

(٣) البسام: علماء نجد، جـ ١ ص ٢١١.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٤.

(٤) البسام: علماء نجد، جـ ٢ ص ٣٥٢.، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٥.

(٥) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٦٠ – ٦٢.، آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ٣٤ - ٣٥.

الشريفين، هو من علماء الزبارة ومن سمّار أحمد بن رزق، وكان بيته موئلا للعلماء، وشهد حصار محمد كريم خان للبصرة في سنة ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤ م، وانتقل منها إلى الزبارة وسكنها وهي في عنفوان العمارة فسلك فيها العدل، وأوسع فيها البذل، فعظمت له فيها الرتبة، وحسنت له فيها الآثار، بنى في الإحساء من البحرين مدرسة أو مدرستين ومسجدًا في الزبارة، كالبدر في رأي العين. متى ذكر له عالم أرسل إليه، وأفاض عليه من بره وروي عنه، لا تلذ له المسامرة إلا بالمذاكرة، لا سيما بالفرائض والحساب[١].

أبو الحسن السندي الحنفي - توفي سنة ١٢١٦ هـ/ ١٨٠١ م.

ولد في ١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م، وهو من العلماء الذين أمضوا فترة طويلة من حياتهم في الزبارة، وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عفالق[٢]، وقد أجازه وسمع عنه بعض العلوم والشعر، وعلت رتبته عند شيخه، وكان إمامًا وشيخًا ،وقد أخذ من علماء مكة المكرمة. كما تخرج عليه حملة من العلماء، وقدم الزبارة على أحمد بن رزق فأكرمه إكرامًا يليق بمقامه، ثم انتقل إلى البصرة فتولى التدريس بالسليمانية، وانتهت إليه فيها الرئاسة العلمية، وأرسله وزير بغداد، وزاد ذكره، وممن أخذ عنه العلم ولده عبد الوهاب، وقد رحل إلى البصرة، فاشتهر عبد الوهاب بن أبي الحسن السندي هناك، وولاه ثويني بن عبدالله زمام أحكامها فألف وحقق. وانتقل إلى هجر ومات ودفن في مقبرة الزبير[٣].

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٦٠ – ٦٢. - آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٦.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص٩٤.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص٩٤ – ٩٦، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٦ - ٢٢٧. - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣٥.

عثمان بن جامع الأنصاري الخزرجي القطري البصري دارا (توفي بعد ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م)

قرأ في مكة والمدينة الفقه والآداب والمواريث والحساب، ورحل ابنه إلى اليمن ومكة والمدينة فأدرك من العلم ما طلب، ومن سمّاره بكر بن أحمد البصري القطري الزباري ت ١٢٠٢ هـ/ ١٧٨٧م، وتصدر المذهب الحنبلي، وولي القضاء فحسنت سيرته، وأخذ النحو عن الشيخ الكردي، وقال فيه: هو أجل من قرأ عندي وروي زنده من زندي، وعن ابن فيروز نجله علمي الفقه وأصله، وعن ابن ختين وغيرهم من علماء البحرين[١].

رحل عبدالله بن عثمان بن جامع إلى اليمن، وكملت له الدراية بعدما حصلت له الرواية داخل مكة والمدينة، ورحل إلى الشام وحلب، وصحب أحمد بن رزق يساعده مساعدة الساعد، وكان هو وأبوه في قيد الحياة معظمين من بدو وحضر، ومن سمّاره وجملة أخباره بكر بن أحمد البصري القطري الزباري ت: ١٢٠٢ هـ/١٧٨٧م، وكان الشيخ عثمان بن عبدالله بن جامع الحنبلي قاضيًا في محروسة الزبارة،وكتب وثيقة بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٠١هـ/٢ يونيو١٧٨٧ م تتضمن وقفًا له في الإحساء[٢].

أحمد بن عثمان بن جامع: ت ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٩ م

ولد في بلدة الزبارة سنة ١١٩٤ هـ/ ١٧٨٠ م، وقرأ على أبيه الشيخ عثمان وغيره، ولعله أدرك الشيخ محمد بن فيروز شيخ والده في البصرة، فقرأ عليه، وولي قضاء البحرين بعد والده، وتوفى سنة ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٩ م[٣].

---

(١) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٧. - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣٥ - ٣٦.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٥٨ — ٦٠. آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص ٢٢٧. - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٣٥ - ٣٦.

(٣) البسام: علماء نجد، جـ ١ ص ١٧٥.، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٢٩.

أحمد بن درويش العباسي: ت ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م

نشأ في البصرة في بيته الذي كان ركنًا تستلمه العلماء، وانتقل من نواحيها عام الحصار بعد محاصرة الزندي لها عام ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥ م وقد شاد له ابن رزق بعد وروده بأيام مدرسة في البصرة كالنظامية في دار السلام، ولكنه توفي قبل أن يقرر ويدرس، وذلك سنة ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦م، وعاصره بكر بن أحمد البصري القطري الزباري المتوفى ١٢٠٢ هـ/ ١٧٩٧ م[١].

عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي (١١٦١ - ١٢٢١هـ/ ١٧٤٨ -١٨٠٦م)

ولد في الفترة ما بين ١١٣٠ - ١١٤٠ هـ ونشأ في بيتوش التابعة لقضاء دشت في كردستان، وهاجر إلى بغداد، وتعلم في الإحساء حتى ١١٧٨ - ١١٨٠ هـ/ ١٧٦٤ - ١٧٦٦ م، ثم عاد إلى بيتوش، ومنها رجع إلى الإحساء سنة ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٦ م، ومات في الإحساء، وقيل مات في البصرة ١٢١٠ أو ١٢١١ هـ/ ١٧٩٥ أو ١٧٩٦ م، له كتب منها (حاشية على شرح الفاكهي شواهد القطر لابن هشام) وهو مخطوطة في متحف البحرين ولها ثلاثة شروح، طبع أحدها، وله نظم حسن في ديوان مخطوط، وللشيخ محمد الخال كتاب (البيتوشي) مطبوع في بغداد وله كتب أخرى أوردها كوركيس عواد في كتاب شعراء هجر،أخذ عنه النحو الشيخ عبد الله بن عثمان بن جامع، وقدم البيتوشي الزبارة وملك زمام أدبها حتى أصبح مضرب الأمثال ببلاغته ثم آل إلى أوال وهى جزيرة البحرين[٢].

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٢٨، ٦٠، ٤٠، ٦٨. - آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٢٩، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٣٧.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص٣٦ — ٣٧.، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٢٩ - ٢٣٠، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٣٧ — ٣٨.

محمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشافعي الإحسائي: ت ١٢٢١ هـ/ ١٨٠٦ م

أديب وشاعر، وعاصر إبان شبابه عثمان بن سليمان بن داود البصري، قدم محمد بن أحمد بن عبد اللطيف الإحسائي الشافعي الزبارة، وهي ذات نضارة ووجوه ناضرة وعيون بأناسي الكرم ناظرة وفيها أحمد بن رزق، فاجتمع بفضلائها وتأدب به عامة أدبائها حتى صار لأدباء تلك النوادي بمنزلة الشمس والقمر[1].

وارتحل عنها إلى عمان فأكرمه سكانها ثم وصل إلى البيت الحرام وزار مسجد النبي ﷺ، وروى عن أفاضل العلماء، ثم انصرف إلى بلده، وأقام بها حوالي سبعة أعوام، ثم رجع فاجتمع بالهمام القمقام أحمد بن محمد فأجزل عطاءه وأحله في بحبوحة داره، فانتجع من عمان منتجعًا إلى أن توفاه الله تعالى فرثاه الشيخ ابن سند، وبلغ أحمد بن رزق نعي محمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشافعي سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م[2].

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن موسى الهجري: ت ١٢٢٣ هـ/١٨٠٨ م

انتقل من نجد إلى الزبارة من أرض قطر فأذاع علمه، وأخذ عنه محمد بن عبد اللطيف وهو ممن حظي بصحبة أحمد بن رزق بالزبارة، وهو شاعر وأديب تأدب بالفاضل ابن خنين العالم الأديب، ورحل إلى البصرة وبغداد والحرمين وما والاهما من البلاد[3].

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٤٤ – ٥٣. آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٠ - ٢٣١، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٣٨ – ٣٩.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٤٤ – ٥٣.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٢٣ – ٢٤. آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٠ - ٢٣١.

فضيلة الشيخ علي بن فارس

هو إمام فاضل، اختاره وأسكنه أحمد بن رزق في الزبارة، فكم كسا سائلا ببرده تحرجا من جبهة ورده، ولقد كان بدرًا للمعاشر والمجالس، وهو شاعر وأديب ووزره والى أوال أحمد بن محمد آل خليفة (الفاتح)، فزين تلك الوزارة وجمل هاتيك الإمارة بآرائه الثواقب، ومن جلسائه فضيلة الشيخ عبد العزيز بن موسى الهجري، ولم يعرف بالتحديد تاريخ وفاته[1].

الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشافعي الإحسائى: ت ١٢٢٣ هـ/ ١٨٠٨ م

أخذ العلم عن عبد العزيز بن موسى الهجري، ووقعت بينهما مراسلة وإجازات ومساجلة، وحظي بصحبة أحمد بن رزق، ونزل ضيفًا عليه الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الإحساء بعد خروجه من البصرة والزبير[2].

عبد العزيز بن صالح الموسى: ت ١٢٢٢ هـ/ ١٨٠٧ م

تأدب مع الشيخ راشد بن خنين والشيخ البيتوشي والشيخ محمد بن عبد اللطيف الإحسائى، كما عثر على نسخة خطية من كتاب (القلائد) في إحدى مكتبات الكويت، وهو أحد العلماء الذين عاصروا بعض علماء الزبارة وأخذوا عنهم[3].

---

(١) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٢١ – ٢٣، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٢.

(٢) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٢٣ – ٢٤.، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٢، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٤١.

(٣) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٤.، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص ٤١.

الحاج عثمان بن الحاج سليمان بن داود البصري: ت ١١٧٠ -١٢٢٦هـ/ ١٧٥٦ -١٨١١م

نشأ في البصرة مسقط رأسه، وقرأ فيها جملة من الأدب ونظم الشعر وبرع في فني النظم والنثر، واشتغل بالتجارة، وارتحل إلى الديار الهندية بعد سيطرة الزنديين على البصرة سنة ١١٨٩ - ١١٩٣هـ/١٧٧٥ -١٧٧٩م، ثم رجع إليها مرة أخرى.

وعاشر أحمد بن رزق في شبابه، فصدّره في أصحابه، إذ كان يخصه بالمشاجرة ويصطفيه للمحاورة، فطاب له أنسه، وذلك بعد ملاقاة الرجال في المحاورة، ذا محاضرة، وربما استشاره وهو في الزبارة فيرسل إليه بجواب يكشف عن مخدراتها النقاب، وبالجملة في الذكاء لا يوجد في سواه. له النثر الرايق الحسن والشعر الحسن. نزل الزبارة وما نزل بل ارتفع بالفضل وكمل، وزار الحرمين، وصحب في سفره إليهما محمد بن عبد اللطيف الشافعي، فحصلت له مع محمد بن عبد اللطيف الشافعي المتوفى سنة ١٢٢١هـ/١٨٠٦م إجازات هي البلاغة والفصاحة، وكان من أصحابه ناصر بن سليمان بن سحيم.

عثمان ابن سند النجدي الوائلي البصري (١١٨٠ -١٢٤٢هـ/ ١٧٦٦ -١٨٢٦م).

ابن سند (بدر الدين عثمان النجدي الوائلي البصري)، ت(١١٨٠ -١٢٤٢هـ/ ١٧٦٦ -١٨٢٦م): (ألف بن سند مخطوط مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود بتكليف من داود باشا والي بغداد (١٢٤١هـ/١٨٢٥م)، وكان الغرض منه كتابة سيرة الوالي داود باشا إلا أن المؤلف تناول في المخطوط هذا أحداث العراق وعلاقته بجيرانه في الفترة (١١٨٨ -١٢٤٢هـ/ ١٧٧٤ -١٨٢٦م)، ومن أهمها حصار الفرس للبصرة بين عامي (١١٨٩ -١١٩٣هـ/ ١٧٧٥ -١٧٧٩م)، وكذلك أخبار القبائل في جنوب العراق ومنها قبيلة المنتفق، والهجوم العماني بقيادة تويني ضد الحركة الوهابية بين عامي ١٢٠١ - ١٢١٢هـ/ ١٧٨٦ -١٧٩٧م، بالإضافة إلى حملة علي باشا كيخيا (١٢١٣هـ - ١٧٩٨م) بغداد ضد الحركة المذكورة، وقدم المؤلف في هذا المخطوط للعراق والقبائل والدولة السعودية ولابن سند

مخطوط سبايك السجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد، مطبعة البيان، بمبي، الهند سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م. يعطي هذا المخطوط تفصيل تاريخي لنشأة الزبارة في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، وحياة أحمد بن رزق التاجر الشهير بن محمد بن حسين بن رزق الذي عمر المدينة المشار إليها وسكن بها واتفق مع الشيخ محمد بن خليفة على اتخاذها منتجعًا حتى أصبحت حضارة تجارية بين موانئ الخليج العربي والعالم في التاريخ المنوه عنه)[1].

محمد بن علي بن سلوم ت ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٠ م

ولد في نجد سنة ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م، ثم سافر إلى هجر البحرين، وأخذ العلم عن محمد بن عبد الله بن فيروز المتوفى سنة ١٢١٢ هـ/ ١٧٩٧ م، واشتهر العالم محمد بن على بن سلوم بغزارة علمه بالفلك ودقائق الحساب، ومعرفته بالأنساب، كما كان أحمد بن رزق يجله، فإذا نطق أسكت سائر الفرق، وإذا كتب انقاد له الأدب[2].

ناصر بن سليمان بن سحيم

أخذ العلم عن الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز وعن ابنه عبد الوهاب وغيرهما كابن سلوم في الحساب، والشيخ الكردي في النحو والقرآن، وشيئًا من فن الأصول والميزان، وروى البخاري، وانتقل من نجد وهو في شبابه فوصل إلى هجر، وقصد زيارة أحمد فزاد في إكرامه، ثم انتقل إلى البصرة فتبوأ من مقاعدها الصدر، وتولى شيخه المدرسة بين يديه إلى أن انتقل شيخه بالرحمة فتصدر بعدد فيها ناهجًا منهجه، وقد حضر الشيخ ابن سند دروسه مرارًا فوجده بحرا زاخرا، ومن ملازميه الأديب عبد الله بن عثمان بن جامع[3].

---

(١) عبد الغني: مؤرخو الجزيرة، ص ٦٥.

(٢) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٦، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٣.

(٣) ابن سند: سبايك العسجد، ص ٥٦ – ٥٨، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٦، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٣.

السيد عبد الجليل الطباطبائي ١١٩٠ -١٢٧٢هـ

هو الشاعر السيد عبد الجليل بن السيد ياسين البصري بن السيد إبراهيم بن السيد طه بن السيد خليل بن السيد محمد صفي الدين. يتصل نسبه إلى السيد إبراهيم الملقب طباطبا بن السيد إسماعيل الملقب بالديباج بن السيد إبراهيم القمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن سيدنا علي بن أبي طالب رضوان الله عنهم أجمعين، ولد في البصرة عام ١١٩٠ هـ/١٧٧٦ م، ونشأ فيها ودرس على يد علمائها الأجلاء ومن أساتذته الذين أجازوه الشيخ محمد بن فيروز العالم المشهور وقد أجازه عام ١٢١١ هـ/١٧٩٦م، وله ديوان شعر مطبوع، وهو من تجار اللؤلؤ الذين يتاجرون مع حلب، وله رسالة بهذا الصدد أرسلها لآل عبود في حلب عن اللؤلؤ، وهم أشهر تجار اللؤلؤ هناك، غادر البصرة إلى الزبارة وهو في ريعان الشباب[١].

ولا يعرف متي هاجر الطباطبائي إلى الزبارة، وربما قبل ١٢١٧ هـ/ ١٨٠٢م، وله قصيدة ألقاها وهو في البصرة عند غزو سلطان مسقط السيد سلطان بن أحمد) للزبارة والبحرين عند اشتداد الحصار على الزبارة أوائل شهر جمادى الأولى سنة ١٢١٧ هـ/أوائل شهر سبتمبر ١٨٠٢ م.

لك الله أخي من فراق الحبائب	لفي لاعجٍ بين الأضالع لاهب
هواي زباري ولست بكاتم	هواي ولا مصغٍ للاحٍ وعائب
أتوق إذا هب الجنوب لأنني	أشم الغوالي ومن هبوب الجنائب
نأت دار من أهوى وعز قرارها	ومن دونها قد حال قرع الكتائب
وسد طريق القرب منها بخمسة	وخمسين جلا من عظام المراكب[٢]

وقد استوطن الطباطبائي الزبارة وهي في عصرها الذهبي، وقد برز نبوغه وشاعريته بها، وأول نظم قاله كان سنة ١٢١١ هـ/ ١٧٩٦م وسنه حينئذ ٢١سنة

(١) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٧، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٣ - ٤٤.

(٢) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٧، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٤.

مؤرخًا ميلاد ابنه البكر عبد الوهاب بقوله: وخير الفال قد أرخت لابني بطلعته بشير السعد باهي) وظل شاعرنا مستوطنًا الزبارة حتى هجرها أهلها إلى البحرين عام ١٢٢٥ هـ/ ١٨١٠ م فانتقل معهم إلى المحرق إحدى مدن البحرين. ولمكانته الأدبية عند شيوخ البحرين تولى مراسلاتهم الرسمية كما مثلهم في المؤتمر الذي عقد بين إمارات الخليج وبريطانيا في رأس الخيمة سنة ١٢٣٥ هـ/ ١٨٢٠ م، انتقل من البحرين إلى الكويت في عام ١٢٥٩ هـ/١٨٤٣ م، حيث توفي سنة ١٢٧١ هـ/ ١٨٥٤م[1].

قضى زهرة حياته في الزبارة ثم البحرين، حيث هاجر من البصرة إلى الزبارة وعمره يزيد على العشرين وغادرها حين استولى عليها آل سعود، فانتقل إلى البحرين وظل فيها إلى سنة ١٢٥٩ هـ/ ١٨٤٣م ثم استوطن الكويت، وعمره سبعون سنة، وعاش فيها إحدى عشرة سنة ومات فيها عن عمر يناهز الإحدى والثمانين سنة، رحمه الله، وقد طبع ديوانه مرتين[2].

الشيخ أحمد بن علي بن مشرف التميمي: ت ١٢٨٥ هـ/١٨٦٨ م.

ولد في قرية الزبارة في قطر سكن فيها، ثم انتقل إلى الإحساء، وتولى القضاء فيها أيام الإمام فيصل بن تركي آل سعود، وكان مكفوف البصر، وقد صنع في علم الأصول، ودافع عن عقيدة التوحيد ومذهب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بقصائد تفيض حرارة[3].

---

(١) التاجر: عقد اللآل، ص ١٠٨، البنعلي: مجموعة الفضائل، ص ٥٣، آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٧، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٤.

(٢) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٧ - ٢٣٨، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٤ - ٤٥.

(٣) آل خليفة، أبا حسين: البحرين عبر التاريخ، ص٢٣٩، - آل خليفة، أبا حسين: من تاريخ العتوب، ص٤٥.

المصادر والمراجع:

- القران الكريم

أولا: الوثائق

(أ) وثائق باللغة العربية (حسب الترتيب التاريخي للوثائق).

- **وثيقة إنشاء بريد قطر التركي** بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ هـ/ ٢٨يونيو١٨٧٥ م، قسم الوثائق بمكتب الأمير – الدوحة: وثائق التاريخ القطري –٢ - من الوثائق البريطانية والعثمانية ١٨٦٨ – ١٩٤٩م تقديم احمد العناني، المطبعة الأهلية، قطر في رمضان ١٣٩٩هـ/ أغسطس ١٩٧٩ م، ص ١١٧ – ١١٩.

– **وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني** بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٢٩٨هـ/ ٨ ستمبر١٨٨١ م الخترش والمنصور: مصادر تاريخ قطر، ملحق رقم ٨، ص ١٦٨.

- **وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني**: بتاريخ ٢٥ جمادى الثاني ١٢٩٨هـ/ ٢٤ مايو ١٨٨١م، الخترش والمنصور: مصادر تاريخ قطر، ص ٢٠، ١٦٤.

- **وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني**: بتاريخ ٤ رمضان ١٢٩٨ هـ/٣٠ يوليو١٨٨١م، الخترش والمنصور مصادر تاريخ قطر، ص ٢٠،ص ١٦٤.

– **وثيقة أعمار الزيارة – الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني قائممقام قطر**: بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥هـ/١٥مايو ١٨٨٨م، رقم وق/ ٣ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.

- **وثيقة المقيم البريطاني روس (Ruce) إلى الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني**: بتاريخ ٢ شعبان ١٢٩٨ هـ/ ٣٠ يونيو ١٨٨١ م، الخترش والمنصور: مصادر تاريخ قطر رقم ١٦ ص ٢١، ١٦٥.

- **وثيقة المقيم البريطاني في بوشهر**: بتاريخ ٢١ رمضان ١٢٩٨ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٨١م، الخترش والمنصور: مصادر تاريخ قطر، رقم ٢ ص١٦٣.

- **وثيقة – برقية – مرسلة إلى الباب العالي**: بتاريخ سنة١٢ رمضان ١٢٨٧هـ/ ٦كانون ثاني/ ديسمبر ١٨٧٠م.

- **وثيقة تركية مرسلة إلى ولاية بغداد:** بتاريخ ٢٨ جماد أول ١٢٨٨ هـ/١٦ يونيو١٨٧١م، آرشيف قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة من دفتر العينيات إلى والي البصرة:** بتاريخ ١١ صفر ١٢٩٤هـ/ ٢٤فبراير١٨٧٧ م، أرشيف قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة – برقية – واردة من ولاية البصرة:** بتاريخ ١٤ تشرين آول ٣٢٦/ آكتوبر رقم وع/ ٨ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر
- **وثيقة – استفسار – والي البصرة:** بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٣٢٦ هـ/٢٨ ديسمبر ١٩٠٨م، ٣ محرم ١٣٢٧هـ/٢٤يناير ١٩٠٩م. رقم وع/ ١١ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث دولة قطر.
- **وثيقة والي البصرة حسين رضا:** بتاريخ ١٧ شباط ٣٢٧/ فبراير رقم وع/٣٩/ أ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة والي البصرة حسين رضا:** بتاريخ ١ جماد الأولى ١٣٣٠هـ/١٧ابريل١٩١٢ م، رقم وع/ ٢٩ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة – برقيم مستعجلة – إلى والي البصرة:** (بدون بتاريخ) نمرة ٣١٩ بوزارة الخارجية – الباب العالي. رقم قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة متصرف نجد (نديم):** بتاريخ ٢٢ ربيع الآخر ١٣٣٠هـ/٩ابريل١٩١٢ م، رقم وع/ ٢٤ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة ناظر الأمور الداخلية حسين:** بتاريخ سلخ ذي العقدة ١٣٢٦ هـ/ديسمبر ١٩٠٨م، أرشيف قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- : بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٢٨ هـ/ ٦ أكتوبر ١٩١١ م، رقم وع/ ٩ قسم الوثائق إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.
- **وثيقة – صورة التحريرات الواردة من متصرف نجد – حاصلات اللؤلؤ لسفن الغوص في قطر:** بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨ م،قسم الوثائق بمكتب الأمير – الدوحة: وثائق التاريخ القطري من الوثائق البريطانية والعثمانية ١٨٦٨ – ١٩٤٩ م، تقديم احمد العناني، المطبعة الأهلية، الدوحة – قطر رمضان ١٣٩٩ هـ/ اغسطس ١٩٧٩ م.
- **وثيقة – جدول إحصائية عن قطر:** بتاريخ ٢ربيع أول ١٣٠٧ هـ/ ٢٦ تشرين أول/ أكتوبر ١٨٨٩م، وثائق التاريخ القطري (٢)، ص ١٢١ – ١٢٩.

- وثيقة – برقية – مرسلة من ولاية البصرة إلى وزارة الداخلية الجليلة (التركية): بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٣٠٩هـ/ ٢١ كانون أول/ ديسمبر ١٨٩١م. وثائق التاريخ القطري (٢)، ص٨٨.
- وثيقة تعيين الشيخ عبد الله بك الثاني وكيلا عن قائممقام قضاء قطر: بتاريخ ١١ شوال ١٣٢٥ هـ/٤ تشرين ثاني ١٣٢٣/ ١٦نوفمبر١٩٠٧م،وثائق التاريخ القطري (٢)، ص ٨٩ -٩٠.
- وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني: بتاريخ ٢٦ رمضان ١٣٢٧هـ/١٠ تشرين ٣٢٧/ أكتوبر ١٩٠٩م،وثائق التاريخ القطري (٢)، ص١٨٣ – ١٨٥
- وثيقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني قائممقام قطر: بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٢٦ هـ/٣ يناير ١٩٠٩ م،وثائق التاريخ القطري (٢)، ص١٨٧ – ١٨٩.
- وثيقة غير معنونة: بتاريخ ٢٨ صفر ١٣٣٠ هـ/١٧يناير١٩١٢ م، رقم وع/ ١١ قسم الوثائق – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – دولة قطر.

ثانيا: المصادر العربية المخطوطة

- لمع الشهاب في سيره محمد بن عبد الوهاب (مخطوط بالمتحف البريطاني add23,346).

ثالثا: المصادر العربية المطبوعة

- أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن نور الدين علي بن جمال الدين: ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م: تقويم البلدان، باعتناء رينود، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠ م.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام: ت ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م: الغاموال، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة محمد عبد اللطيف حجازي، القاهرة ١٣٥٣ هـ/ ١٩٣٤ م.
- أبى جرادة، كمال الدين عمر بن احمد بن أبى جرادة: بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق د. سهيل زكار، الجزء السابع،الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٩٨٨ م.
- أبى هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزت حسن، دمشق ١٣٨٩هـ.
- الأصفهاني، عماد الدين: ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م: البرق الشامي، تحقيق د. فالح حسين، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن ١٩٨٧م.
- ألوا قدي، محمد بن عمر: المغازي، ترجمة مارسدن حونس، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م. -
- ابن أرنبغا الزردكاش: ت ٨٦٧ هـ: الأنيق في المناجيق، دراسة وتحقيق إحسان هندي، دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- ابن اعثم: كتاب الفتوح، دمشق (بدون).

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري: ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م: اللباب، دار صادر بيروت (د.ت).

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري: الكامل في التاريخ، دار صادر ودار بيروت، بيروت – لبنان ١٩٦٥ م.

- ابن الخياط، أبو عمر خليفة بن خياط: ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤ م: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، العراق ١٣٨٦هـ/١٩٦٧ م.

- ابن العديم، كمال الدين أبى القاسم عمر بن احمد بن هبة الله: ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦١م: زبدة الحلب من تاريخ حلب، جـ ٣، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق ١٣٦٧هـ/ ١٩٦٨ م.

- ابن المأمون، جمال الدين أبو علي موسى بن المأمون البطائحي: ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢ م: نصوص من أخبار مصر، حققها ووضع حواشيها ايمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨٣م.

- ابن النديم، محمد بن اسحق: ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م: الفهرست، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

- بن بشر، عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر النجدي الحنبلي: (٠٠٠ - ١٢٩٠هـ/٠٠٠ - ١٨٧٣م): عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبدالرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ. مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

- ابن جماعة، الحموي: مستند الأجناد في آلات الجهاد، تحقيق – أسامة النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، جمهورية العراق ١٩٨٣ م.

- ابن حنبل، احمد بن محمد: ت ٢٤١هـ/ ٨٥م: المسند، ٦ أجزاء، القاهرة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م.

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي: ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م: المسالك والملك، مطبعة بريل، ليدن ١٨٧٢م

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي: ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م: صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م.

- ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله: ت ٢٧٢هـ/ ٨٨٥ م: المسالك والممالك، ليدن ١٨٨٩ م.

- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد بن محمد بن جابر الحضرمي الاشبيلي: ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥ م: مقدمة بن خلدون، ٤ أجزاء، تحقيق على عبد الواحد وافي، الطبعة الأولى، لجنة البيان العربي، القاهرة ١٣٧٦ - ١٣٨٢هـ/١٩٥٦م.
- ابن خلكان، أبى العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان: ت ٦٠٨ – ٦٨١هـ/ ١٢١١ - ١٢٨٢ م: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، المجلد الرابع، دار صادر بيروت (د. ن).
- ابن خلكان، أبى العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبى بكر: ت ٦٠٨ – ٦٨١هـ/ ١٢١١ - ١٢٨٢ م: وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، ٨ جزء، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨م.
- ابن زولاق، الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان: ت ٣٨٧هـ/ ٩٩٧ م: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق علي محمد عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩م. - ١٩٦٢م.
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى: ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣م: كتاب الجغرافيا، تحقيق إسماعيل العربي، بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
- ابن سند، بدر الدين عثمان بن سند النجدي الوائلي البصري: ت (١١٨٠ -١٢٤٢هـ/ ١٧٦٦ -١٨٢٦م): سبايك العسجد في أخبار احمد بن رزق الأسعد، مطبعة البيان، بمبي، الهند سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م.
- ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٧م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده المرسى: المخصص، الطبعة الأولي، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ م.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد: ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، أربعة أجزاء، مطبعة نهضة مصر، القاهرة (د. ت).
- ابن عيسي، الشيخ إبراهيم بن صالح: ١٢٧٠ – ١٣٤٣هـ/ ١٨٥٣ – ١٩٢٤م: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، الطبعة الأولى دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض المملكة العربية السعودية ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر: ت ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م: طبقات

الشافعية. تحقيق دكتور الحافظ عبد العليم خان، أربعة أجزاء، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان ١٤٠٧هـ/١٩٨٦ م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: ت ٧١١هـ/ ١٣١١م

: لسان العرب، ١٥ جزء، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت (د. ت).

: لسان العرب، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، بولاق ١٣٠١ هـ/١٨٨٣م.

: لسان العربي، لفظة عمر، دار الصادر، بيروت ١٣٧٤ - ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٥ - ١٩٥٦م.

: لسان العرب ، الطبعة الأولي، المطبعة الأميرية ببولاق.

- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: (٠٠٠ -٣٤٠هـ/٠٠٠ -٩٥١م): المسالك والممالك، تحقيق دكتور محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦١ م.

- الباروني، صاحب الفضلية العلامة الشيخ أبي ربيع سليمان الباروني: مختصر تاريخ الاباضية، الطبعة الرابعة، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان (د. ت).

- البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري – الجامع الصحيح، دار الطباعة العامرة – دار الخلافة العلية، ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م.

- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق: ت ٧٣٩ هـ/٣٨ – ١٣٣٩م: مراصد الاطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع، ٣ أجزاء، تحقيق علي محمد البجاوى، دار إحياء الكتب العربية، حلب ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

- البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي: (ت ٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ).

- البلازري، احمد بن يحي بن جابر: ت٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م: فتوح البلدان، تحقيق دكتور صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة (د.ت).

- البنعلي، راشد بن فاضل بن سيف بن فضال بن محمد بن مقبل: (١٢٩٥ – ١٣٨٠ هـ/ ١٨٧٤ – ١٩٦٠ م) مجموعة الفضائل في النسب وتاريخ القبائل (قبائل البنعلي) سليم والمعاضيد، تحقيق الشيخ حسن بن محمد بن على بن عبد الله آل ثاني، الطبعة الأولى، بدر للنشر والفرات للنشروالتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

- التاجر، الشيخ محمد علي بن احمد بن عباس: ت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م: عقد اللآل في تاريخ أوال، أعداد وتقديم إبراهيم بشمي،مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، البحرين ١٩٩٤م.

- الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي: صحيح الترمذي. المطبعة العامرة، ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥ م.
- التلمساني. أحمد بن محمد المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (الكتاب مدقق مرة واحدة)، تحقيق د.إحسان عباس، جزءان، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م: البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر): ت ٢٥٥هـ/٨٦٨ م: كتاب البغال (رسائل الجاحظ)، جزءان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٨٤ – ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤ – ١٩٦٥م.
- الجوالقي، أبو منصور موهوب بن احمد: ت ٥٤٠ هـ: المعرب من الكلام الأعجمي علي حروف المعجم، تحقيق احمد محمد شاكر، طهران ١٩٦٦ م.
- الحميري، أبو سعيد نشوان بن سعيد: ت ٥٧٣ هـ/ ١١٧٧ م: الحور العين، القاهرة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي: ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م: تاريخ بغداد، ١١ جزء، نشر دار الكتاب العربي، بيروت (د. ت).
- الخيري، ناصر بن جوهر بن مبارك: ت ١٢٩٣ – ١٣٤٤ هـ/ ١٨٧٦ – ١٩٢٥ م: قلائد النحرين في تاريخ البحرين، تقديم ودراسة عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، الطبعة الأولى، مؤسسة الأيام للنشر، المنامة – البحرين ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان: ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤ م: سير إعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.
- الرازي، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، عني بترتيبه محمود خاطر، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الزبيدي، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني: ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م: تاج العروس، عشرة أجزاء، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م.
- الزمخشري، محمود بن عمر: ت ٥٣٨هـ : الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ٤اجزاء، الطبعة الثانية، دار المعرفة، لبنان (د.ت).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: ت ٩١١هـ/١٥٠٥م: طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، ١ جزء، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٦هـ.

- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد اللخمي: ت ٧٦٠ هـ/ ١٣٥٨ م: الاعتصام، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦ م.

- الصابئ، ثابت سنان بن قرة: ت ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥ م: أخبار القرامطة في الاحساء والشام والعراق واليمن، الطبعة الثانية، دار حسان، دمشق ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

- الصالح، نوريه محمد ناصر: علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦ – ١٩٠٢ م، الطبعة الأولى، منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٧ م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٠ م: تاريخ الأمم والملوك، دار القاموس للطباعة والنشر، بيروت (د. ت).

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: ت ٣١. هـ/ ٩٢٢م: تاريخ الأمم والملوك، خمسة أجزاء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٧ هـ/ ١٩٨٦ م.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢م: تاريخ الأمم والملوك، ١٣ جزء، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م.

- طرطوسي، مرضي بن علي الطرطوسي: تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من ألا سواء ونشر إعلام الأعلام في العديد والآلات المعينة على لقاء الأعداء، تحقيق كلود كاهين، (بدون).

- عبد الغني، مصطفي: مؤرخو الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار الموقف العربي، (سلسلة القومية العربية) الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨. م.

- العيدروسى، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسى: ت ١٠٣٧ هـ/ ١٦٢٧م: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.

- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤ م: القاموس المحيط، المجلد الثاني، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة (د.ن).

- الفيروزابادي (القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب): ت ٨١٧ هـ/ ١٤١٤م: القاموس المحيط، ٤ أجزاء، الطبعة الخامسة، المكتبة التجارية، القاهرة ١٣٣٢ هـ/ ١٩١٣م.

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود: ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣ م: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

- القلقشندي، شهاب الدين أبو العباس احمد بن على بن احمد الفزارى: ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الا نشأ، جـ ٣، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤ م، ١٤جزء، شرح محمد حسين شمس الدين، دار الباز للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- القلقشندي.شهاب الدين أبو العباس احمد بن على بن احمد الفزارى: ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ٤ أجزاء، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر. (بدون).
- الكرملي، الأب ارنستاس ماري: تسمية الكويت، مجلة المشرق. العدد العاشر، بيروت ١٩٠٤ م.
- مؤلف مجهول: لمع الشهاب في سيره محمد بن عبد الوهاب، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ،مطبوعات دار الملك عبد العزيز ٢، الرياض ١٤ ربيع أول ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي: ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م: التنبيه والأشراف، دار صعب، بيروت (د. ت).
- المغربي، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، تحقيق د. شوقي ضيف، جزءان، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٥ م.
- المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد المعرف بالبشاري: ت ٣٧٥ هـ/٩٨٥ م: احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، باعتناء دي غوية، مطبعة برلين، ليدن ١٩٠٩ م.
- المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر: ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م: اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق الشيال، القاهرة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م.
- المكي، عبد الملك بن حسين المكي: سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل التوالي، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة ١٢٨٠هـ/ ١٩٦٠ م.
- النويري،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري: نهاية الإرب في فنون الأدب، الطبعة الأولى، ٣١ جزء، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة سنة ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م: معجم البلدان، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، مصر ١٩٠٦ م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م: معجم البلدان (٥ مجلدات)، دار صادر بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧ م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي: ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م: معجم البلدان، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، ٧ أجزاء،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.
- اليعقوبي، احمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح: ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧م: تاريخ اليعقوبي، جزءان، طبعة هوتسما، مطبعة برلين، ليدن ١٨٨٣ م.

رابعا: المراجع العربية الحديثة

- آل ثاني، هيا علي جاسم: الخليج العربي في عصور ما قبل التاريخ (صلات دلمون بآمورو وبالآموريين) ٢٠٥٠ - ١٥٣٠ ق.م، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م، ص١١ وما بعدها.
- آل خليفة، آبا حسين: البحرين عبر التاريخ، مركز الوثائق التاريخية، البحرين ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- آبا حسين، علي: البحرين كما يراها الرحالة الغربيون، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الحادي والعشرون – السنة الحادية عشرة ص ٦٨ – ٨٩، مركز الوثائق التاريخية، البحرين.
- ابن اعثم: كتاب الفتوح، دمشق (بدون)
- ابن جماعة الحموي: مستند الأجناد في آلات الجهاد، تحقيق – اسامة النقشبندي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، جمهورية العراق ١٩٨٣ م.
- ابن سيد الناس: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٧م.
- أبو حاكمة، احمد مصطفي: تاريخ الكويت الحديث ١١٦٣ – ١٣٨٥هـ/ ١٧٥٠ – ١٩٦٥م، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٤ م.
- أبو حاكمة، احمد مصطفي: تاريخ الكويت، الجزء الأول، القسم الأول، نشر لجنة تاريخ الكويت، الكويت ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م
- ابوعبيله، محمد علي: انظمة التحصين والدفاع في العمارة العسكرية الإسلامية في القرن الثاني عشر الميلادي (عجلون – الكرك – الشوبك) دراسة معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، معهد الآثار والانثربوليجا، جامعة اليرموك، الاردن ١٩٩٨.
- أبو علية، عبد الفتاح: دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، الرياض، ١٩٨٦
- أبو هلال العسكري: كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزت حسن، دمشق ١٣٨٩هـ
- الأجدب، نجم الدين: كتاب نهاية السؤال والأمنية في تعلم أعمال الفروسية، استنبول، تركيا
- الإحسائي، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري: تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء القديم والجديد، ط ٢، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م،
- إحسان هندي: الحياة العسكرية عند العرب أو الجيش العربي في إلف عام، دمشق ١٩٦٤م.
- احمد، إبراهيم فؤاد: قطر والبحر، المجلس الوطني للفنون والتراث – إدارة المتاحف

والآثار، الطبعة الثالثة، الدوحة ٢٠٠٢ م.

- أمين، محمد أمين: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨ ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧م)، الجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٨.م

- الأهل، عبد العزيز سيد: أيام صلاح الدين، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، دار الكتب، بيروت ١٩٦١م.

- اونصال، يوجل: السيوف الإسلامية وصناعها ، ترجمة تحسين عمر طه أوغلي، الكويت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

- ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى: ت ٦٨٣ هـ/ ١٢٨٣م كتاب الجغرافيا، تحقيق اسماعيل العربي، بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.

- ابن سند: سبايك السجد في أخبار احمد بن رزق الأسعد، مطبعة البيان، بمبي، الهند سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م

- ابن عيسى، ابراهيم بن صالح: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الطبعة الاولي، الرياض ١٩٦٦ م، ص ٦١٠،

- الباشا، حسن: مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٦ م.

- بركات، مصطفى: الألقاب والوظائف العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات (١٥١٧ – ١٩٢٤ م)، دار غريب، القاهرة ٢٠٠٠م.

- البسام، حياة محمد الحمد: أعمال رحمة بن جابر البحرية في الخليج العربي بين القرصنة والانتقام من عام ١٧٨٣ – ١٨٢٦ م، الطبعة الأولي، دار الشبل الرياض ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن: علماء نجد، جزءان، الطبعة الأولى، مكة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٧ م.

- بلبع، محمد توفيق: نشأة الرباط وتطوره واهمية الرابطة في تاريخ المسلمين، جمعة الاثار بالاسكندرية، دلراسات اثرية وتاريخية (٢) ١٩٦٨ م.

- البلوشي، إبراهيم عطا الله: بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، المجمع الثقافي بابو ظبي، الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

- التميمي، أبو محمد إبراهيم جار الله بن دخنه الصيفي الشريفي الاسيدي العمروي): المعاضيد وقطر تاريخ ونسب وحضارة، الطبعة الأولى، الخالدية، الكويت ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م.

- التميمي، محمد البسام: الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (قبائل العرب)، تحقيق سعود بن غانم العجمي، دمشق ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م

- جامعة قطر – كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية: موسوعة المعلومات القطرية، المجلد الجغرافي ١٩٩٨ م، الجزء الأول.

- الجبوري، عبد الكريم: القواسم ودورهم في مقاومة الاحتلال العربي للخليج العربي، الطبعة الأولي، دار الطليعة الجديدة، دمشق – سوريا، ٢٠٠٣ م.

- جندي، إبراهيم عبد العزيز: سياسة الاسكندر الأكبر تجاه بلاد العرب (Matarib) والجزيرة العربية (٣٣٢ - ٣٢٣ ق.م)، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية بجامعة قطر، الدوحة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

- الحاتم، عبد الله بن خالد: من هنا بدأت الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة دار القبس، الكويت ١٩٨٠ م.

- الحداد، محمد حمزة اسماعيل: موسوعة العمارة الاسلامية في مصر (من الفتح العثماني حتي عهد محمد على ٩٢٣ - ١٢٦٥ هـ/ ١٥١٧ - ١٨٤٨ م) القاهرة، دار زهراء الشرق، ١٩٩٨ م.

- حسن، زكي محمد: فنون الإسلام، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٨م

- الحسني، جعفر: قصور الأمويين في الديار الشامية، مجلة المجمع العلمي العربي، مج ١٧، جـ ١ -٢، دمشق محرم – صفر ١٣٦١ هـ/ كانون الثاني – شباط ١٩٤٢ م.

- حسين عبد الرحيم عليوه: الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (دراسة أثرية)، الطبعة الأولى، مطبعة الجبلاوي، القاهرة ١٩٨٤

- الحقيل، حمد ابراهيم: زهير الادب في معرفة انساب ومفاخر العرب، القاهرة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤

- الحلبي، علي برهان الدين: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون السيرة الحلبية، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر ١٩٦٤ م.

- الخالدي، سعود الزيتون: محطات تاريخية في الخليج والجزيرة العربية، الطبعة الأولى، ذات ا لسلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.

-خان، ميرزا حسن: تاريخ ولاية البصرة، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، العراق ١٩٨٠٠

-الخترش، فتوح عبد المحسن: الكويت وجاراتها هـ. ر. ب. ديكسون، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت ٢٠٠٢ م.

-الخترش، فتوح عبد المحسن: مصادر تاريخ قطر ١٨٦٨ – ١٩١٦ م تأليف فتوح عبد المحسن الخترش، عبد العزيز محمد المنصور: الطبعة الأولى منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٩م.

- الخصوصي، بدر الدين عباس: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل الكويت ١٩٨٤ م.

- الخليفي، محمد جاسم: آثار الزبارة ومروب، المجلد الأول، إدارة السياحة والأعلام بوزارة الأعلام، الدوحة. قطر ١٩٨٧ م.

-الخليفي، محمد جاسم: العمارة التقليدية في قطر، الطبعة الثالثة – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – الدوحة ٢٠٠٣ م.

-الخليفي، محمد جاسم: هندسة بناء القصر القديم، الطبعة الثالثة، إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.

- الخليفي، محمد جاسم: الحرف والصناعات في قطر، الطبعة الأولى – إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - الدوحة قطر ١٩٩٦ م (تحت الطبع).

- الخليفي، محمد جاسم: المواقع الآثارية، التراث المعماري، المتاحف في قطر، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.

-الخليفي، محمد جاسم: المواقع الأثرية والتراث المعماري في قطر، الطبعة الثالثة –إدارة المتاحف والآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - الدوحة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

- الخليفي، محمد جاسم: مروب الأثر العباسي الوحيد في قطر، مقال نشر في مجلة ثقافة، العدد الأول، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ص ٣٠ – ٣٢، الدوحة – قطر ذو الحجة ١٤٢٦ هـ/ يناير ٢٠٠٥م.

- الخليفي، يوسف عبد الرحمن: التحفة البهية في الآداب والعادات القطرية، مطابع العهد، الدوحة - قطر ١٤..هـ/ ١٩٨.م.

- الخليفي يوسف عبد الرحمن: قطر ماضيه وحاضره، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٥٣٩ -٥٤٨، الجزء الثاني، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

- خميس، عبد الله بن محمد: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)، جزءان، الطبعة الاولي، دار اليمامة، الرياض ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م.

- الدباغ، مصطفي مراد: قطر ماضيها وحاضرها، منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

- الدراجي، احمد محمد حسن: الربط والتكايا البغدادية في العهد العثماني (٩٤١ - ١٣٣٦ هـ/ ١٥٣٤ - ١٩١٧م)، تخطيطها وعمارتها، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية

العامة، آفاق عربية،اعضمية، بغداد، العراق ٢٠٠١ م.
- الدرورة، علي بن إبراهيم تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف (٩٢٧ – ٩٧٨ هـ/ ١٥٢١ - ١٥٧٢ م)، المجمع الثقافي بأبوظبي، الإمارات العربية المتحدة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص ١٢ –٢٥،
- الدولاتلي، عبد العزيز: مدينة تونس في العهد الحفصي، تعريب محمد الشابي وعبدالعزيز الدولاتلي، دار سراس للنشر، تونس ١٩٨١م.
- ذياب، محمد عبد الله: دولة قطر (دراسة لظروف البيئة الطبيعية وعلاقاتها)، دار الفكر العربي، القاهرة ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.
- الريحاني، أمين: ملوك البحرين، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان ١٩٦٧ م
- الريحاوي، عبد القادر: قلعة دمشق " تاريخ القلعة وآثارها وفنونها المعمارية " مطبوعات هيئة تدريب القوات المسلحة، دمشق١٩٧٩ م.
- الريحاوي، عبد القادر: العمارة العربية الإسلامية (خصائصها وأثارها في سورية)، الطبعة الثانية، دار البشائر، دمشق ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.
- زكي، عبد الرحمن: الفن الإسلامي، (كتابك ١٦٤)، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م.
- زكي، عبد الرحمن: القلاع في الحرقوب الصليبية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٥، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.
- عبد الرحمن زكي: معارك حاسمة في تاريخ مصر، القاهرة ١٩٤٥م.
- زكي، عبد الرحمن: موسوعة الجيوش الإسلامية (الجيش المصري في العصر الإسلامي من الفتح إلي معركة المنصورة)، القاهرة ١٩٧٠م.
- زكي، عبد الرحمن: السيف في العالم الإسلامي، القاهرة ١٩٥٧ م.زيدان، جو رجي تاريخ التمدن الإسلامي، بيروت ١٩٦٧م.
- سالم، السيد عبد العزيز: العمارة المدنية بالأندلس، دائرة معارف الشعب، كتاب الشعب ٦٤، مطابع الشعب، القاهرة، ١٩٥٩م.
- السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم: العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م، ص ١٢ – ١٢٥.
- سلمان، عيسى..وآخ: العمارات العربية الإسلامية في العراق، دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م.
- سنان، محمود بهجت: تاريخ قطر العام، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٦ م.

- شافعي، فريد: العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاه، مجلد (١)، الهيئة العامة للتاليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠ م

- شاكر. محمود: موسوعة الخليج العربي، ٢ جزء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

- شاهين، علاء الدين عبد المحسن: تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديمة، الطبعة الأولى، منشورات ذات السلاسل الكويت ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

-الشرقي، طالب علي: قصور العراق العربية والإسلامية حتى نهاية العصر العباسي ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨ م، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠١ م.

- الشيباني، محمد شريف: إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، الجزء الأول، دار الثقافة بيروت، لبنان الجمعة ٦ جمادى الأول ١٣٨٢ هـ/ ٥ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٦٢ م.

- شير، السيد دادى: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠ م.

- صابان، سهيل: مصادر تاريخ الجزيرة العربية في تركيا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- الصالح، نوريه محمد ناصر: علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني ١٨٦٦ – ١٩٠٢ م، الطبعة الأولى، منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٩٧٧ م.

- صديق، عبد الرازق محمد: صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م.

- الصراف، محمود حسن: تطور قطر السياسي والاجتماعي في عهد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، سوهاج، جمهورية مصر العربية ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م.

- صلاح العبيدي: القذائف النارية والبار ودية العربية في ضوء المصادر الأثرية، مطبوعات كلية الآداب، بغداد ١٩٧٨م.

- صلاح حسين: منجنيق من الحضر، مجلة سومر، تصدرها مديرية الآثار العامة، ، جـ١ – ٢، مج ٣٢، العراق ١٩٧٦م.

- العابدي، محمود: القصور الأموية، عمان، الأردن ١٩٥٨ م.

- عاقل، نبيه: انتشار الإسلام في الخليج زمن الرسول الكريم (ملاحظات ومنطلقات للدراسة)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٩٧ – ١٢٣، الجزء الأول،

الدوحة –قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

-العبادي، احمد مختار: حركة الزط في العصر العباسي الأول، اتحاد المؤرخين العرب لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٢٣٧ - ٢٤٣ الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

-عبد الحق، سليم عادل: ك فن العمارة العسكرية السورية منذ الألف الثاني قبل الميلاد حتى أخر العهد البيزنطي، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج ١ جـ٢، دمشق ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

- عبد الحميد ،سعد زغلول: البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩ -٥٧، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.

- عبد الرؤوف عون: الفن الحربي في صدر الإسلام، القاهرة ١٩٦١.

-عبد الرؤوف، قصي فالح: الهندسة العسكرية في الفتوحات الإسلامية (١١ - ١٣٢هـ/ ٦٣٢ – ٧٤٩ م)، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٧م.

- عبد الغني، مصطفى: مؤرخو الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار الموقف العربي، (سلسة القومية العربية) الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٠م.

-عبد اللطيف، عبد الشافي محمد: تاريخ الإسلام في عصر النبوة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

- العبدالله، يوسف ابراهيم: العلاقات القطرية البريطانية ١٩١٤ – ١٩٤٥ م، الطبعة الثانية، الدوحة ٢٠٠٠م.

- عبده، عبد الله كامل موسى: العباسيون وأثارهم المعمارية في العراق ومصر وأفريقيا، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.

- العزاوي، عبد الستار: المربعات دراسة تاريخية تحليل معماري، الطبعة الأولى، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

- العزي، نجلة إسماعيل: صياغة الذهب التقليدية في قطر، الطبعة الأولى مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة ١٩٨٨م.

- العلي، صالح احمد: امتداد العرب في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٣٢، جـ ١، بغداد ١٩٨١ م.

-عليوه، مها بكري: تلاثي المناخ على تصميم الغلاف الخارجي للمبنى «دراسة تحليلية لتقييم الأداء البيئي للمباني في مصر»، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، مارس ١٩٨٩م.

- العمري، عبد العزيز بن إبراهيم: الحرف والصناعات في الحجاز في عهد الرسول ﷺ، الطبعة الأولى، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة ١٩٨٥م.

-غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية، ط ١، جروس برس، بيروت ١٩٨٨م.

-الغانم، عبد الله خليفة عبد الله: أضواء علي تاريخ العتوب (١٦٧١ – ١٩٩٠ م)، الطبعة الأولى، البحرين ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

- غزال، مني برهان: تاريخ العتوب آل خليفة في البحرين من ١٧٠٠ – ١٩٧٠ م، الطبعة الأولى المطبعة الشرقية، البحرين ١٩٩١ م.

- الغنيم، يعقوب يوسف: كاظمة في الأدب والتاريخ، مطبعة الفجر الكويتية، الكويت ١٩٩٥ م.

- الغنيم، يعقوب يوسف: البيت الكويتي القديم، جمع مادته الخرس (محمد علي) العقرقة (مريم راشد)، الطبعة الثانية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م

- قتيبة الشهابي: صمود دمشق أمام الحملات الصليبية (مستخرج نصوص المؤرخين العرب والأجانب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق عبد الرؤوف عون: الفن الحربي، ص ١٥٥

- قسم الوثائق بمكتب الأمير – الدوحة: وثائق التاريخ القطري –٢ – من الوثائق البريطانية والعثمانية ١٨٦٨ – ١٩٤٩م تقديم احمد العناني، المطبعة الأهلية، قطر رمضان ١٣٩٩ هـ/ أغسطس ١٩٧٩ م

- قسم الوثائق والأبحاث بمكتب الأمير: قطر في دليل الخليج، تقديم احمد العناني، الطبعة الأولى، الدوحة – قطر ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

- قلعجي، قدري: صلاح الدين الأيوبي رجل غير وجه التاريخ، الطبعة الأولى، سلسلة إعلام الحرية (٧)، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٥٢م.

- قلعجي، قدري: الخليج العربي بحر الأساطير (أسماء ومسميات الخليج)، الطبعة الثانية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت – لبنان ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

- الكردي، حنان: القلاع الأثرية في الأردن، دائرة الآثار العامة، وزارة السياحة والآثار، المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٧٤ م.

- الكرملي، الأب ارنستاس ماري: تسمية الكويت، مجلة المشرق، العدد العاشر، بيروت ١٩٠٤ م

- الكيلاني، إبراهيم: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي

والعثماني، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٤٩، ربيع الآخر ١٤١٣ هـ/ تشرين الأول - آكتوبر - ١٩٩٢ م.

- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: الكويت في خرائط العالم (حقائق ووثائق)، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٩٢ م.

- مازن مجيد مصطفي: السيف في نهج الرسول القائد ﷺ وتطبيقاته بحث منشور بمجلة آفاق الثقافة والتراث (تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي)، السنة الحادية عشر، العدد الثاني والأربعون ص ٦ - ٣٠، جمدي الأولى ١٤٢٤ هـ/ يوليو (تموز) ٢٠٠٣ م

- ماهر، سعاد: السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٧٦.

- ماهر، سعاد: العمارة الإسلامية علي مر العصور، دار البيان العربي، الرياض، د. ت.

- المبادر، سالم سعدون: جزر الخليج العربي، دراسة في الجغرافية الإقليمية، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

- متولي، محمد: جغرافية الخليج/ محمد متولي، أبو العلا(محمود):، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٨٢م.

- محسن محمد حسين: الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

- محمد، حجاجي إبراهيم: مقدمة في العمارة القبطية الدفاعية، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

- محمد ياسين الحموي: تاريخ الأسطول العربي، دمشق ١٩٤٥م.

- محمدين، محمد محمود: مصطلحات التراث الجغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض ١٩٨٠م.

- محمود شيت خطاب: العسكرية العربية الإسلامية، الدوحة، قطر صفر ١٤٠٣هـ.

- مرزوق، محمد عبد العزيز: بين الآثار الإسلامية في العالم، الإسكندرية ١٣٧٢ هـ / ١٩٩٥٣ م، ص ٣٩ – ٤٠٠، الألفي (أبو صالح): الفن الإسلامي " أصوله – فلسفته – مدارسه "، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤ م.

- مرسي، محمد عبد الله: إمارات الساحل وعمان والدولة السعودية الأولى ١٧٩٣ – ١٨١٨، الجزء الأولى، المكتب المصري الحديث، القاهرة ١٩٧٨ م.

- مركز قطر للمعلومات الجغرافية المرشد للأسماء الجغرافية في دولة قطر (قرص الليزر

CD)، الدوحة ١٩٩٦ م.

- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الأسلحة الإسلامية (السيوف والدروع) الرياض ١٤١١هـ/١٩٩٠ م.

- المسرى، حسين علي تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت ٢٠٠٠م.

- المسلم، محمد: ساحل الذهب الاسود، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ م، ص ٨١.

- مطر، عبد العزيز: الأصول اللغوية للأسماء الجغرافية في قطر، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

- معروف، ناجي: عروبة العلماء المنسبين إلى البلاد الأعجمية، الطبعة الأولى، الجزء الأول، مطبعة الشعب، بغداد ١٩٧٦م.

- المعلوف، لويس: المنجد، الطبعة الثالثة عشر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٢م.

- المكي، عبد الملك بن حسين المكي: سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل التوالي، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة ١٢٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

- الملا، عبد الرحمن بن عثمان بن محمد: تاريخ هجر (دراسة شاملة للأحوال العمرانية والسياسية والاقتصادية بالجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية (البحرين قديما — الاحساء والبحرين والكويت وقطر في العصر الحديث)، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، مكتبة التعاون الثقافي الاحساء، الهفوف، المملكة العربية السعودية ١٤١.هـ/ ١٩٩٠ م.

- المملكة العربية السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبو ظبي وبين المملكة العربية السعودية، عرض حكومة المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الأساس، الرياض ١١ ذي الحجة ١٣٧٤ هـ/ ٣١يوليو ١٩٥٥م.

- المنصور، عبد العزيز محمد: التطور السياسي في قطر في الفترة ما بين ١٨٦٨ —١٩١٦ م، الطبعة الثانية، منشورات دار ذات السلاسل، الكويت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م.

- المومني، سعد محمد: القلاع الإسلامية في الأردن الفترة الأيوبية المملوكية (دراسة تاريخية استراتيجية)، ط١، دار البشير، عمّان ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م

- ناجي، عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٦ م.

- النبراوي، رأفت محمد محمد (دكتور): طرز الفلوس المضروبة بحمص في القرنين الأول

والثاني الهجريين، بحث نشر بمجلة العصور، المجلد السادس، الجزء الأول، ص ٤٣ -٧٧، دار المريخ للنشر، لندن، جمادى الثاني ١٤١١هـ/يناير ١٩٩١م.

- النبهاني، محمد ابن الشيخ خليفة بن حمد ابن موسى النبهاني الطائي:٠٠٠ - ١٣٦٩هـ/... - ١٩٥٠ م التحفة النبهانية في تاريخ شبه الجزيرة العربية إحياء العلوم، بيروت – لبنان ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩م.

- نجاح، محمد: تاريخ شبه جزيرة العرب الحديث، منشورات جامعة دمشق، سوريا ١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣م

- النجم، عبد الرحمن عبد الكريم: البحرين في صدر الإسلام وآثرها في حركة الخوارج، سلسة الكتب الحديثة، مديرة الثقافة العامة، مطبعة الجمهورية – بغداد الجمهورية العراقية ١٩٧٣ م

- نعمان، ثابت: الجندية في العصر العباسي، القاهرة ١٩٣٨م، ص ١٥٨.

- نويصر، حسني محمد حسن، دكتور: مدرسة جركسية على نمط المساجد الجامعة (مدرسة سودون من زاده بسوق السلاح)، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٥م.

- الوا قدي، محمد بن عمر: المغازي، ترجمة مارسدن حونس، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م.

- وزارة الإعلام والسياحة، إدارة المتاحف والآثار: البعثة الفرنسية للآثار في قطر، المجلد الأول، الدوحة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.

- الوكيل، عبد المنعم يسن: الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني (سيف لم يغمد وفارس لم يترجل) ١٢٤٢ - ١٣٣١هـ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

خامسا: المصادر والمراجع والأبحاث الأجنبية المعربة

- ب.ج.،سلوت: عرب الخليج (في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢ – ١٧٨٤ م، ترجمة عايدة خوري، مراجعة د. محمد مرسي عبد الله، الطبعة الأولى، المجمع الثقافي بأبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٣ م.

- ب. ج. سلوت: نشأة الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ٢٠٠٣م. - بيج، بيرتون: البرج في العمارة الإسلامية الحربية، ترجمة إبراهيم خورشيد، عبدالحميد يونس، حسن عثمان، دار لكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨١ م.

ت.، بوتس: أوال والمحرق، دراسة في سبب التسمية، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد

التاسع، السنة الخامسة، ص ١٥٤ – ١٧٠، مركز الوثائق التاريخية، البحرين شوال ١٤٠٦هـ/ يوليو ١٩٨٦ م.

- ج.، ار. اتش. رايت: قصر الحكم القديم، المعهد الفرنسي للآثار، بيروت، لبنان ١٩٧٥م
- ديفيد، ستيون: يوميات ديفيد سيتون في الخليج ١٨٠٠ – ١٨٠٩ م، تحقيق الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، الطبعة الأولى، الخليج للصحافة والطباعة والنشر، الشارقة ١٩٩٤م.
- كابل، هولجر: أطلس ثقافة العصر الحجري في قطر، تقرير البعثة الدنماركية للتنقيب عن الآثار في الخليج العربي، المجلد الأول، جمعية يوتلاند الأثرية، ارهوس الدانمارك ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- كازانوفا، بول: تاريخ وصف قلعة القاهرة، ترجمة وتقديم احمد دارج، مراجعة جمال محرز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- كافيلي، كلود: الوصف الجيولوجي لشبه جزيرة قطر (الخليج العربي)، ترجمة د. عبد الجليل عبد الحميد هويدي، أخصائية علمية/ سبيكة محمود المحمود، أخصائية علمية/ مريم مصطفى اليوسف، لجنة التعريب، جامعة قطر، الدوحة ١٩٩٢م.
- لسترنج، كي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس، وكروكيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد ١٩٥٤م.
- مولر، فيز، فولفغانغ: القلاع أيام الحرب الصليبية، ترجمة محمد وليد الجلاد، مراجعة سعيد طيان، دمشق ١٩٨٢م.
- نيقولاي، إيفانوف: الفتح العثماني للأقطار العربية (١٥١٦ -١٥٧٤)، الفارابي، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٩ ؛ أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، جـ ٥، ط٣، القاهرة، ١٩٧٧م.
- هاردنج، لانكستر: آثار الأردن، تعريب سليمان موسى، ط ٣، مطبوعات وزارة السياحة والآثار، الأردن ١٩٨٢ م.

هيليير، بيتر: الحضارة الدفينة (مدخل إلى آثار دولة الإمارات العربية المتحدة)، ترجمة سعيد للإدارة والترجمة القانونية، بنك الاتحاد الوطني – الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٨ م.

- وليام، جيفورد بالجريف: وسط الجزيرة العربية وشرقها (١٨٦٢ – ١٨٦٣) ترجمة صبري محمد حسن، ٢ مجلد، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠١م.

سادسا: الأبحاث العلمية بالدوريات العلمية

- أبا حسين، علي: دراسة في تاريخ العتوب، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الأول، السنة الأولى، ص ٧٨ – ١١٥، مركز الوثائق التاريخية، البحرين رمضان ١٤٠٢ هـ/ يوليو ١٩٨٢م.
- أبا حسين، علي: البحرين كما يراها الرحالة الغربيون، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الحادي والعشرون – السنة الحادية عشرة ص٦٨ – ٨٩، مركز الوثائق التاريخية، البحرين محرم ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- إبراهيم، محمد كريم: الاستقرار العربي في الجانب الشرقي للخليج العربي خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة، بحث نشر في مجلة الوثيقة، العدد الثالث والثلاثون ص ٧٥ – ١٠٩، السنة السابعة عشر، مركز الوثائق التاريخية، البحرين رمضان ١٤١٨ هـ/ يناير ١٩٩٨ م.
- ابلزا، ميكال دي: الرباط والرابطات في الأسماء والآثار الأسبانية، ترجمة الحسين اليعقوبي، مجلة دراسات أندلسية، العدد ١٣، سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- البلوشي، محمد سعيد: صناعة الفخار في سلطنة عُمان، بحث نشر في مجلة المأثورات الشعبية، السنة الثالثة، العدد الحادي عشر، ص ٢١ - ٣١٠، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر ذو القعدة ١٤٠٨هـ/ يوليو ١٩٨٨ م.
- حتاملة: الكوي النافذة في العمارة الأموية في الأردن، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، مج١٤، العدد٢، ١٩٩٨م
- الحميدان، عبد اللطيف الناصر: إمارة العصفورين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب العدد ١٥، البصرة ١٩٧٩ م.
- الحميدان، عبد اللطيف الناصر: التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب، العدد ١٦، جامعة البصرة ١٩٨٠م.
- خضر، عبد العليم عبدا لرجمن: الأهمية الاستراتيجية للخليج العربي في التراث الجغرافي للعلماء المسلمين، بحث نشر في مجلة أفاق الثقافة والتراث ن السنة السابعة، العددان الخامس والعشرون والسادس والعشرون، ص ١١٢ - ١١٧، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ربيع الأول ١٤٢٠ هـ/ تموز (يوليو) ١٩٩٩م.
- زكي، عبد الرحمن: القلاع في الحروب الصليبية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد ١٥، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م.
- سالم، السيد عبد العزيز: أضواء علي مشكلة تأريخ أسوار اشبيلية في العصر الإسلامي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، مج ١٨، مدريد ١٩٧٤ - ١٩٧٥م.

- شافعي، فريد: العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاة، مجلد (١)، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
- طه، منير يوسف (دكتور): تعقيبا علي محاضرة نظمتها إدارة المتاحف والآثار (الجغرافي بطليموس هو أول من وضع قطر في الخرائط، مقال نشر بجريد الراية القطرية، العدد ٨١٠٠ بتاريخ الأحد ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ/ ١١ يوليو ٢٠٠٤ م.
- عاقل، نبيه: انتشار الإسلام في الخليج زمن الرسول الكريم (ملاحظات ومنطلقات للدراسة)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٩٧ - ١٢٣، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- العبادي، احمد مختار: حركة الزط في العصر العباسي الأول، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٢٣٧ - ٢٤٣، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦م.
- العمري (عبد العزيز إبراهيم): الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول صلي الله عليه وسلم، الطبعة الأولى، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة – قطر ١٩٨٥م.
-عبد الحميد، سعد زغلول: البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩ -٥٧، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- عبد الرحمن الخليفي، يوسف: قطر ماضيه وحاضره، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٥٣٩ -٥٤٨، الجزء الثاني، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- القحطاني، هاني محمد الجواهرة: مسميات الحصون في الجزيرة العربية ودلالاتها اللغوية (منطقة عسير)، بحث نشر بمجلة المأثورات الشعبية، العدد ٥٧، السنة ١٥، ص ٦٠-٧٤، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة – قطر، يناير ٢٠٠٠م.
- كليفورد، أ. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة حسين علي اللبودي، مراجعة دكتور سليمان إبراهيم العسكري، الطبعة الثانية، مؤسسة الشراع العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الكويت، والقاهرة ١٩٩٥ م.

- الكيلاني، إبراهيم: مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٤٩، ربيع الآخر ١٤١٣هـ/ تشرين الأول - أكتوبر - ١٩٩٢ م.

-مازن مجيد مصطفى: السيف في نهج الرسول القائد ﷺ وتطبيقاته، بحث منشور بمجلة آفاق الثقافة والتراث (تصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي)، السنة الحادية عشر، العدد الثاني والأربعون، ص ٦ - ٣٠، جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ/ يوليو (تموز) ٢٠٠٣ م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: فلسفة التحصين وتنوعها في العمارة الدفاعية في شبه جزيرة قطر في العصر الإسلامي، بحث منشور في مجلة الثقافة، العدد صفر، ديسمبر ٢٠٠٤ م، ص ٣٥ –٣٧، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة – قطر ٢٠٠٤ م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية من ١٥٠ – ١٩٣١م، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٦م.

- خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: القصة التاريخية... للخليج الحائر من ٣٢٥ ق.م – ١٩٣١م، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م..

- المهندي، راشد سعد: المجالس القديمة في قطر – مادة ميدانية -، بحث نشر في مجلة التراث الشعبي لدول الخليج العربية، العدد الربع والأربعون، السنة الحادية عشر، ص ٩٩ - ١٠٥، الدوحة – قطر جمادى الأولى ١٤١٧هـ/ اكتوبر١٩٩٦ م

-النبراوي، رأفت محمد محمد، دكتور:التاريخ الهجري علي النقود الإسلامية، بحث نشر بمجلة العصور،المجلد الرابع، الجزء الثاني، ص ٢١٧ -٢٥٦، دار المريخ للنشر – لندن ذو القعدة ١٤٠٩هـ/يوليو ١٩٨٩م.

- النعيم، مشاري عبد الله: الدلالات الثقافية للمصطلحات المحلية في العمارة الخليجية، بحث نشر في مجلة المأثورات الشعبية، العدد ٥٧، السنة الخامسة عشر، ص ٧ - ٣٥، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أول يناير ٢٠٠٠م.

سابعا: الرسائل العلمية المخطوطة

- أبو عبيله، محمد علي: أنظمة التحصين والدفاع في العمارة العسكرية الإسلامية في القرن الثاني عشر الميلادي (عجلون – الكرك – الشوبك) دراسة معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، معهد الآثار والانثربوليجا، جامعة اليرموك، الأردن ١٩٩٨.

- أحمد، أحمد جمال الدين محمد: أثر البيئة على العمارة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، وزارة التعليم العالي، القاهرة، ١٩٧٥م.

-جمال الدين، محمد بهاء الدين محمد: دراسة معمارية تحليلية عن الشارع التجاري في مدينة القاهرة في العصر الفاطمي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٨م.

- جمعة، أمل محفوظ احمد: العمائر الحربية في عصر محمد على بمدينة القاهرة (١٢٢٠ – ١٢٦٤هـ/ ١٨٠٥ – ١٨٤٨ م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار – كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٩م.

-خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: أعمال الأميرين رضوان أغا، واحمد كتخدا الرزاز بمدينة القاهرة في العصر العثماني، دراسة أثرية معمارية (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

-خضراوي، محمود رمضان عبد العزيز: السمات المعمارية العامة للعمارة الدفاعية الإسلامية فى دولة قطر دراسة آثارية حضارية (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة.

- خليل (اسامة طلعت عبد المنعم): أسوار صلاح الدين وآثارها في امتداد القاهرة حتى عصر المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

- الدليمي، حميد عبد حمادي ضاحي: التطورات الداخلية في قطر ١٩٤٩ – ١٩٧٥ م (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

- رضوان، عبد الله محمد السعيد: القيم المعمارية لقاهرة العصور الوسطى والاستفادة منها في العمارة المصرية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٨م.

- الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني: جذور قطر الحديثة ١٦٥٠ -١٨١١ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق ١٩٩٧م.

- عبد اللطيف، محمود أحمد: دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في تكوين المجموعات المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة أسيوط ١٩٧٧م.

- عبد المالك، سامي صالح: التحصينات الحربية الباقية بشبه جزيرة سيناء من العصر الأيوبي، دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٢هـ، / ٢٠٠٢ م.

- علي، مرفت عثمان حسن: التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر الأيوبي في مصر والشام، دراسة حضارية أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م.

ثامنا: المعاجم والموسوعات

- ابن خميس، عبد الله بن محمد: المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية (معجم اليمامة)، جزءان، الطبعة الأولى، المديرية العامة للصحافة، وزارة الأعلام، المملكة العربية السعودية ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.
- أمين، محمد آمين، إبراهيم ليلي: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠ - ١٥١٧م)، الجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٨٠م.
- البستاني، العلامة الشيخ عبد اله البستاني: البستان (معجم لغوي مطول)، جزءان في مجلد واحد، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٢م.
- البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي: (ت ٤٨٧ هـ/ ١،٩٤ م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ).
- جامعة قطر: موسوعة المعلومات الجغرافية القطرية، المجلد الجغرافي، الجزء الأول، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ١٩٩٨ م.
- الرازي، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، عني بترتيبه محمود خاطر، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مد بولي، القاهرة ٢٠٠٠م.
- الرومي، احمد البشر: معجم المصطلحات البحرية في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٦ م.
- شير، السيد دادى: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠ م.
- عبد الحميد، سعد زغلول: البحرين وقطر (الأصول القديمة للمسميات الحديثة في المكتبة الجغرافية العربية)، اتحاد المؤرخين العرب، لجنة تدوين تاريخ قطر، بحث نشر ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر دراسات تاريخ شرق الجزيرة العربية، ص ٣٩ -٥٧، الجزء الأول، الدوحة – قطر، ٢١ -٢٨ مارس ١٩٧٦ م.
- محمدين، محمد محمود: مصطلحات التراث الجغرافية، مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض ١٩٨.م.
- مركز قطر للمعلومات الجغرافية: المرشد للأسماء الجغرافية في دولة قطر (قرص الليزر CD)، الدوحة ١٩٩٦ م.

- مطـر، عبـد العزيـز: الأصـول اللغويـة للأسمـاء الجغرافيـة فـي قطـر، دار قطـري بـن الفجاءة، الدوحة، قطر ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

تاسعا: الخرائط

- الخريطـة البرتغاليـة الـتي وضـعها الرحالـة لازارو لـويس Lazaro Lewis عـن قطـر ٩٧١هـ/ ١٥٦٣م. عن: مركـز الشيخ الدكتور حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسـات التاريخيـة، الدوحة – قطر.

- خريطة الخليج العربي من وضع كارستن نيبور C. Nibuhr. 1179هـ/١٧٦٥م عن:

-Sultan bin Muhammad al qasimi:The Gulfe In Historic Maps 1493 -1931 England,U.k,1996.

عاشرا: تقارير البعثات

- بيـاتريس دى كـاردى (Beatric De Cardi): تقريـر البعثـة البريطانيـة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م. (مطابع اكسفورد).

- تقرير البعثة الدانماركية عن مروب: كارين فريفلت – ٤ مارس ١٩٧٤ م.

- تقرير البعثة الفرنسية الثانى عن موقع مروب: هاردى جيلبير، يوليو ١٩٨٢ م.

- جاك تيكسيه (Jacques Tixier): تقرير البعثة الفرنسية للآثار فـي قطر (المجلد ١)، (الدوحة ١٩٨٠ م).

- مـارى لـويز اينيـذان (Marie - Louise Inizan): تقريـر البعثـة الفرنسـية فـي قطـر (المجلـد ٢) الدوحة ١٩٨٨ م.

حادي عشر: المصادر والمراجع الأجنبية

-Ashkenazi: The Anaza Tribes in South– Western , Journal of Anthropology ,New Mexico 1948.

- Beatrice De Cardi: Qatar Archaeological Report (Excavations 1973) , Oxford University Press , 1478 H./ 1978 A.D.

-Creswell ,K.A.C., Allan, J. W.,: A Short Account of E.M.A.,=: A Short Account of Early Muslim Architecture, The American University Press, Cairo 1989.

-Fletcher,s, S.B.,: A history of architecture , London1975.

- Gibb , H.A.R.,: The Armies of Saladin , Cahiers d'Histoire Egyptienne , serie 3 , fasc 4, Le

Caire 1951.

- Guilbert - Claire Hardy: Fouilles Archealogiques & Murwab . Qatar , Paris1984.

- Guilbert - Claire Hardy et V. Aitzegagh , V.Defert: Qatar: Architectures: (قطر: فن العمارة),Le Mission Archeologique a Qatar 1984 – 85 ,Paris 1985,

- Guilbert: -Claire Hardy: Dix Ans De Recherche Archeologique Sur La Periode Islamique Dans Le GOLFE (1977- 1987) , Murwab (Qatar) , p. 134 - 139 , Documents De l'islam médiéval Nouvelles Perspesctives De Resherche , Publie Avec Le Concours Du C.N.R.S , Institut Francais D' Archeologie Orientele, Taei 29 – 1991.

- Guilbert (Claire Hardy) ; Study of The Ceramic of Murwab. ,Report of The Mission (Doha , 2th October – 29th November 2..2.(Unpublished Report).

- Helmy Azeez & Dr. Mohammed Ghietas , Revised By Dr. Mohammed Abdel Sattar Osman , Edited By Ghali (Wagdy Rizk): A Dictionary of Archaeological &Artistic Terms (English – French – Arabic ,Egyptian International Publishing Co.- Longman ,1993 .

- http//haramain.co.uk/text/ kotob/47/txt/2/1.ht.

-Marçais, G.,: L'urbanisme dans Mélanges d' Histoire et d' Archéologie de l'Occident Musulman, T.I, Alger, 1957.

- Mewqui, J.,: Châteaux d' Orient "Liban, Stria" Hazan, Italie, 2..1.

- Salem Al-Jabir Al Sabah, Les Emerats du Golf Hsitoiredun people,Fagrard198..

- Sultan bin Muhammad al qasimi: The Gulfe In Historic Maps 1493 -1931 England,U.k,1996 .

-William Gifford Palgavr:Narrative OF A Year's Journey AND Eastern Arabia (1862 - 63) In Two Through Central Volumes VOL.I Third Edition London and Cambridge Macmillan And CO. London 1866.

-Willson, (Sir Arnold): The Persian Gulf L.S Amery P.C. London Goerge Allen Un Vvinlted Ruskin House, Museum Street,. M.Von Oppenhein , Die Beduinen , Leipzig,1939.

السيرة الذاتية

الاسم: محمود رمضان عبد العزيز خضراوي.

المؤهل العلمي: حاصل على درجة الدكتوراه في الآثار والفنون الإسلامية.

التخصص: (العمارة الدفاعية الإسلامية).

الآثار الإسلامية في دولة قطر.

❖ المراسلات:

القاهرة - جوال: ٢٠١٢٣٥٧٢٥٤٠+

الدوحة - جوال: ٩٧٤٥٤٧٦٧٣٣+

Email:dr.mahmoudramadan@yahoo.com

❖ المؤهلات العلمية والخبرات: -

- حصل على درجة الليسانس في الآثار الإسلامية من كلية الآثار – جامعة القاهرة في سنة ١٩٩٠م، بتقدير عام جيد جدًا.
- اجتاز السنة التمهيدية للماجستير من شعبة الآثار الإسلامية – بقسم الآثار – كلية الآداب – جامعة طنطا في سنة ١٩٩٧م.
- حصل على درجة الماجستير في **الآثار الإسلامية** بتقدير ممتاز من كلية الآداب – جامعة طنطا - ٢٠٠٣م.
- منح الباحث درجة الدكتوراه **في الآثار الإسلامية** من قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار – جامعة القاهرة **بمرتبة الشرف الأولى** مع التوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الأخرى في ١٠ -١٢ -٢٠٠٥م.
- عمل مفتشًا للآثار بقطاع الآثار الإسلامية والقبطية – هيئة الآثار المصرية منذ تخرجه عام ١٩٩٠م من كلية الآثار– جامعة القاهرة وحتى فبراير ١٩٩٣م.
- كُلف بمرافقة البعثات الأجنبية في مجالي الآثار والحفاير التي وفدت إلى جمهورية مصر العربية خلال عام ١٩٩٣م.

- عمل مستشارًا علميًا لمجموعة آتيكو الهندسية للدراسات والاستشارات العلمية بالتعاون مع البروفيسور جورجي كروشي (إيطاليا) عام ١٩٩٤ -١٩٩٥م.

- شارك في مجال الدراسات الأثرية في جمهورية الصين الشعبية عن مناطق Shanghai, Hangzhou, Xinjiang, Hubei. Fujan and Xiamen.

- كُلف بالعمل استشاري للترميم بإدارة المتاحف والآثار بدولة قطر – ٢٠٠٢م.

- عُين خبيرًا للآثار بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث بالدوحة – قطر في ٧ أبريل ٢٠٠٤ -٢٠٠٦م.

- شارك في أعمال التنقيب والحفاير بمنطقة مدينة الزبارة التاريخية بشمال غرب قطر في الفترة من ٢٠٠٣ -٢٠٠٦م.

❖ **الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة: -**

١ - **التجربة الصينية في إنماء المواقع الأثرية والسياحية في إقليم الكاشغر،** بحث ألقي في مؤتمر الشباب والبيئة بالوادي الجديد يناير ٢٠٠٢ م.

٢ - **أسس وقواعد ترميم وصيانة المباني التاريخية والأثرية وفق المواثيق الدولية للترميم (تجارب الدول وإمكانية التطبيق في دولة قطر)،** محاضرة ألقيت في افتتاح الموسم الثقافي لإدارة المتاحف والآثار لعام ٢٠٠٣ -٢٠٠٤م وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠ -١٠ -٢٠٠٣ م بقاعة سعيد البديد بمتحف قطر الوطني بالدوحة – دولة قطر.

٣ - **ديناران ذهبيان لصلاح الدين الأيوبي في قطر.** (مقال نشر بجريدة الراية القطرية في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ - ٥ -٢٠٠٤م).

٤ - **حول كتاب العلاقات القطرية – البريطانية ١٩١٤ - ١٩٤٥ م** للمؤلف دكتور يوسف إبراهيم العبد الله، (مقال نشر بجريدة الراية القطرية في عددها الصادر يوم الاثنين الموافق ٢١ - ٦ -٢٠٠٤م).

٥ - **قلعة الفهيدي بدبي ١٢١٤هـ - ١٧٩٩م (استحكام دفاعي وعبقرية تصميم)،** مقال نشر في جريدة الراية القطرية – العدد ٨٠٦٧ بتاريخ يوم الثلاثاء ٨ -٦ -٢٠٠٤م.

٦ - **فلسفة التحصين والدفاع في العمارة الإسلامية القطرية،** بحث نشر بمجلة الثقافة التي صدرت عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث العدد صفر لسنة ٢٠٠٤م.

❖ **المؤلفات العلمية:**

١ - **آثار وعمائر كبار أمراء طائفة الرزاز بمدينة القاهرة في العصر العثماني**، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٦م.

٢ - **قطر في الخرائط الجغرافية والتاريخية من ١٥٠ –١٩٣١م**، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٦م.

٣ - **القصة التاريخية... للخليج الحائر من ٣٢٥ ق.م –١٩٣١م**، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

٤ - **الأسرار الكامنة في أطلال مدينة الزيارة العامرة وأخبار أئمتها وعلمائها**، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

٥ - **الأسلحة الإسلامية فى قطر**، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

٦ - **العمارة الدفاعية الإسلامية فى قطر**، صدر عن مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

٧ - **موسوعة الآثار والعمارة الإسلامية في قطر** (تحت الطبع) عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - قطر.

٨ - **موسوعة الأسلحة الإسلامية في دولة قطر، ثلاثة أجزاء.**

٩ - **المرشد الأثري في فن العمارة الإسلامية القطرية.**

١٠ - **العاصمة القطرية الإسلامية الأولى (موقعها وخططها وأحياؤها وتطورها).**

١١ - **الوثائق مصدر هام من مصادر دراسة التاريخ والآثار (دراسة وتحليل ونشر لوثيقتين عثمانيتين من قطر).**

١٢ - **دراسة وتحليل ونشر لوثيقة المغفور له الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني بتاريخ ٥ رمضان ١٣٠٥ هـ -١٨٨٧ م.**

١٣ – **مدينة الدوحة (تاريخ وأثر).**

١٤ – **استراتيجية تصميم القلاع والحصون الإسلامية في قطر والعوامل المؤثرة فيها.**

١٥– **أنظمة الدفاع والتحصين العسكري في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين في قطر الإسلامية.**

١٦ - **بانوراما آثار وتاريخ قطر المصور.**

١٧ - **موسوعة الآثار الإسلامية في الصين (١٠ أجزاء تحت الطبع).**

١٨ - **الكتابات العربية الإسلامية ومضامينها على الآثار الإسلامية بالصين (تحت الطبع).**

❖ المحاضرات والندوات العلمية:

١ - **الأنماط الزخرفية على الأسلحة الإسلامية في المتاحف القطرية، (تقنية وإبداع)** محاضرة ألقيت ضمن البرنامج الثقافي للمركز الشبابي للإبداع الفني بالدوحة في يوم الاثنين الموافق ٢٤ -٥ - ٢٠٠٤ م.

٢ - **"الآثار والعمارة القطرية مصدر من مصادر دراسة تاريخ قطر"** محاضرة ألقيت بمقر كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة قطر أبريل ٢٠٠٥م.

٣ - **"الذاكرة الحضارية لسوريا"** محاضرة ألقيت بمناسبة العيد القومي للجمهورية العربية السورية وذلك بقاعة الفنون بحديقة البدع ٢٠٠٥م.

٤ - **"الآثار الإسلامية في قطر"** محاضرة ألقيت بأكاديمية القادة بدولة قطر ضمن الموسم الثقافي في يوم الأربعاء الموافق٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م.

٥ - ورقة عمل بعنوان **(قصور بلاد الشام مصدر من مصادر دراسة الآثار الإسلامية المبكرة في شبه جزيرة قطر)** بحث قدم في مؤتمر جامعة حلب – كلية الآداب بمناسبة اختيار حلب عاصمة الثقافة الإسلامية مايو٢٠٠٦م.

❖ الندوات والمشاركات:

١ - **الفن الإسلامي وأثره في بناء الحضارة الإسلامية،** (أربعة أوراق عمل قدمت في مؤتمر الفن الإسلامي بمنارات جدة والرياض ١٦ -٢٣ مايو ٢٠٠٦م بالمملكة العربية السعودية.

٢ - **(استراتيجية التحصين والدفاع للثغور المصرية على سواحل نهر النيل والبحر الأبيض المتوسط)** بحث مقدم إلى مؤتمر نهر النيل بمعهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة في ٢٤ -٢٥ مايو ٢٠٠٦م.

٣ - **طريق الحرير من حلب إلى الصين وأثره في نشر الإسلام وبناء المساجد بالصين** بحث قدم ضمن أعمال اتحاد الأثريين العرب دمشق ٢٠٠٦م.

٤ - **(العناصر المعمارية الدفاعية بقلاع حلب ومصياف بسورية وقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة)،** دراسة في استراتيجية اختيار الموقع العام والعوامل المؤثرة فيه قدم إلى جامعة حلب ٢٠٠٦م.

٥ - **"الدور الحضاري لسكك حديد الحجاز من دمشق إلى الحجاز، دراسة أثرية حضارية"** بحث قدم في أعمال اتحاد الأثريين العرب بدمشق ٢٠٠٦م.

